



10

حرب الإبادة في غزة (تحاصر) نتياهو



2

تنفيذا لتعليمات
رئيس الجمهورية

**إطلاق حملة
للتصدي للمُضاربة
والاحتكار بأسواق
الجملة بكافة الجهات**



7 تونس تعزز اندماجها الإفريقي بـ350 عملية تجارية

**نحو تفعيل مشروع «تونس بوابة إفريقيا» لرفع التبادل
التجاري والانفتاح على أسواق جديدة**

7 رئيسة الهيئة التونسية للاستثمار لـ«الصباح»:

**الاقتصاد في القارة الإفريقية قادر على التطور بفضل
الاستثمار جنوب - جنوب**

3 تنتشر في الخريف

الوقاية والتلقيح.. السلاح الأنجع في مواجهة الفيروسات الموسمية

2

بين التسهيلات وتنويع التمويلات

ملف التشغيل في صدارة أولويات المرحلة

3 عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم لـ«الصباح»:

مشروع القانون الأمريكي مجرد «شوشرة سياسية» لهُز الموقف التونسي من القضية الفلسطينية

3 من بينها مشاريع مجالات الصرف والمياه والغابات

مطالبة بالتسريع في مراجعة قوانين ذات أولوية خلال الدورة النيابية القادمة

4 رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة لـ«الصباح»:

التمديد في «الصولد».. وتحسن في الإقبال وفي عدد المشاركين

4

روبرتاجات «الصباح»

تقليد جديد «يغزو» المجتمع التونسي

**تعليب المأكولات
المنزلية.. بين
النكهة التقليدية
والمخاطر الصحية**



صباح الخير

من «أبواب الجحيم» يطل دائما التهجير!

بتمسك اليمين المتطرف الإسرائيلي بفكرة تهجير الفلسطينيين، ولا يفوت فرصة دون الإشارة إلى هذا المخطط الدموي في تصفية القضية وواد الحق، بكل ما يملك الاحتلال من أدوات وحشية للقتل والإبادة والتخريب ومحو أثر الحياة، وكل أمل في ترميم وإصلاح ما أفسدته الحرب.

وتصریح نتياهو الأخير، عندما تحدث زورا وبهتانا عن أن نصف السكان يريدون الخروج من غزة، وأن ذلك ليس طردا جماعيا، بل «حق أساسي لكل فلسطيني يرغب في الخروج» - لم يكف فيه رئيس وزراء الكيان الصهيوني بذلك، بل أمعن في الاستفزاز عندما قال إنه يستطيع فتح معبر رفح، ولكن سيتم إغلاقه فوراً من مصر!

ليعود بذلك مجدداً إلى التلويح بنفس السيناريو الذي ظل يتداول منذ بداية الحرب، وهو تهجير سكان غزة إلى سيناء وإخلاقها تماماً، ثم العمل لاحقاً على إعادة إعمارها وتشكيلها بما يتوافق مع الرغبة الإسرائيلية والأمريكية.

وتصريحات كهذه لا يمكن الاستهانة بها في هذا الظرف، الذي انطلق فيه جيش الاحتلال بشكل مضموم في تدمير ما بقي من البنى التحتية في قطاع غزة، مُعلنًا أن «أبواب الجحيم» قد فتحت - نتياهو، مع مطالبة جيش الاحتلال للسكان بالتوجه إلى الجنوب باتجاه معبر رفح - فكل ذلك يفرض عدم الاستخفاف، لا بالمخطط المستقبلية التي يُعد لها الكيان الصهيوني في إطار ما يُسمى به اليوم «التالي»، ولا بقوة الغطاء الأمريكي الذي يحمي دولة الاحتلال ويوفر لها غطاء دولياً لكل جرائمها.

وأمام هذا التصريح، الذي أراد من خلاله نتياهو جسّ الموقف المصري واختبار وقع ما لوح به، سارعت الخارجية المصرية إلى التأكيد على كونها لن تكون أبداً شريكاً في تصفية القضية الفلسطينية أو أن تصبح بوابة لتهجير سكان غزة، معتبرة أن هذا الأمر خطّ أحمر وغير قابل للتغيير.

وقد أسند الأردن الموقف المصري بشكل متزامن، مُجدداً رفضه المطلق لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، واعتبر ذلك جريمة حرب ستصنّف لها المملكة بكل إمكانياتها.

وحظي كذلك الموقف المصري بدعم وإسناد عربي من المملكة العربية السعودية، التي أدانت تصريحات نتياهو واعتبرت أن في ذلك محاولة للتهجير القسري.

أما الخارجية القطرية، فقد اعتبرت ذلك ازدياداً لكل القوانين والاتفاقيات، ومسامي مسمومة لقطع الطريق أمام حلّ الدولتين. وبدورها، عيّرت الكويت عن رفضها لأي محاولات تهجير للفلسطينيين من أرضهم.

ويواجه الفلسطينيون اليوم، في قطاع غزة، أخطر محاولة لاقتلاعهم من أرضهم المحتلة منذ النكبة. فلم يحدث، طوال عقود الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، أن كان هناك تصميم من الكيان الصهيوني على تنفيذ عمليات تهجير قسرية كما يحدث اليوم، وذلك باستعمال كل الأدوات الوحشية لتنفيذ ذلك، من قصف متواصل، وتجويع متعمد، وحرمان من كل الخدمات الحياتية، ومن العلاج والدواء - وذلك لسبب معلوم، هو الإكراه على المغادرة إن أتاح جيش الاحتلال الفرصة لفعل ذلك.

وحتى فكرة «النقل الإنساني»، التي وافقت عليها بعض الدول عندما قبلت استقبال أعداد كبيرة من الفلسطينيين، وخاصة من أجل العلاج، باتت اليوم تُصنّف كذريعة خبيثة للتهجير والإبعاد ومنع العودة لاحقاً، ضمن مخطط بات واضحاً اليوم، وهو تصفية القضية بالكامل، وتجاوز حتى الاتفاقيات السابقة، بما في ذلك اتفاقيات أوسلو، مع الرفض المطلق لفكرة حلّ الدولتين التي تحاول بعض الدول الأوروبية والعربية فرضها كحلّ لإنهاء الحرب وتحقيق السلام.

منية العرفاوي

9 من القاهرة إلى الهند..

**المسرح التونسي يُثبت حضوره العربي والدولي
ويصنع رصيда رمزيا وثقافيا جديدا**



2 الفيلم توج بالأسد الفضي

**«صوت هند رجب» لكوثر بن هنية
يعلو في مهرجان البندقية**

15-16

تصفيات كأس العالم 2026

غداً في مالابو (س 14:00)..
غينيا الاستوائية - تونس

**الانتصار لحسم
العبور إلى «المونديال»**

• الموهبة الصاعدة علي جابر
يعزز صفوف المنتخب



(تصوير: منير بن إبراهيم)

النادي الإفريقي

**الهيئة تضع على ذمة
المنخرطين التقريرين
الأدبي والمالي**



بطولة إفريقيا للوسطيات لكرة اليد

**تونس تفوز على بوركينا فاسو وتواجه
اليوم كوت ديفوار**

في مباراة ودية

**المنتخب التونسي
الثاني ينهزم أمام
نظيره المصري (1 - 0)**

النجم الساحلي

**جلسة عامة تقييمية
يوم 30 سبتمبر**



يارب

«اللهم فرج هم المهمومين و اشرح صدورهم وانزل الراحة والسكينة في قلوبهم. اللهم اغفر ذنبي وظهر قلبي. و اشرح صدري واحفظ أحبتي واكفني شر ما في الغيب واختم بالباقيات الصالحات أعالي، اللهم اجعل أولادي قرة عين لي ولأبيهم ولأمة الإسلام اللهم آمين».



حي على الصلاة

الصبح 04:23
الظهر 12:25
العصر 15:56
المغرب 18:46
العشاء 20:13

شروق الشمس: 05:52

حكمة اليوم

المناظر الطبيعية جيدة، لكن الطبيعة الإنسانية أفضل.
(جون كينس)

بين التسهيلات وتنويع التمويلات

ملف التشغيل في صدارة أولويات المرحلة

تونس - الصباح | في الوقت الذي تتصاعد فيه التحديات الاقتصادية والاجتماعية، تضع تونس ملف التشغيل والتنمية المحلية في صدارة اهتماماتها، من خلال تنويع برامج التشغيل وإطلاق خطوط تمويل جديدة للمشاريع الصغرى والمتوسطة، وتعزيز دور الشركات الأهلية والجمعيات التنموية، إضافة إلى تفعيل برامج بنك التضامن. وتعكس هذه البرامج والإجراءات توجهها وأيضاً نحو تحقيق انتعاشة في سوق الشغل، لا سيما أن هذا التوجه بدأ يعطي ثماره تدريجياً بعد تراجع البطالة إلى نسبة 15.3 %، وفق آخر الأرقام التي كشفها المعهد الوطني للإحصاء.

أميرة الدريدي

يو بي رئيس الجمهورية، قيس سعيد، اهتماماً بالغاً بملف التشغيل باعتباره من أبرز القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الشباب، وقد شدّد منذ توليه رئاسة الجمهورية، في خطابته السياسي، على أن التشغيل ليس مئة من أحد، بل هو حق وجب على الدولة توفيره لمواطنيها. وعمل رئيس الدولة على طرح مقاربات بديلة لتحقيق التشغيل، أبرزها تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتبسيط الإجراءات الإدارية للمبادرات الفردية والمشاريع الصغرى. كما دعا إلى تطوير المؤسسات العمومية ومقاومة الفساد الذي يشكل عائقاً رئيسياً أمام خلق فرص العمل.

وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والسياسية، أطلق رئيس الجمهورية مبادرات لتشغيل أصحاب الشهادات العليا المعطى عن العمل، من بينها تنظيم مناظرات عادلة واعتماد مبدأ الكفاءة لا المحسوبية. كما دفع نحو تطوير منظومة التكوين المهني لتكون أكثر استجابة لحاجيات سوق الشغل. ويؤيدّ رهبان الرئيس قيس سعيد على العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص محورياً في سياسته، ما يجعل ملف التشغيل في صدارة أولوياته الوطنية. وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمهورية، قيس سعيد، في تصريحات سابقة، أن التكوين المهني هو المدخل الحقيقي لمكافحة البطالة، مشدداً على ضرورة فتح آفاق جديدة للشباب من خلال بعث مشاريع إنتاجية تضمن التشغيل المستدام.

كما برز دور الشركات الأهلية في تونس كأبنة مبتكرة لإحياء الاقتصاد المحلي، لا سيما في المناطق الداخلية. وقد شدّد رئيس الدولة على ضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية لتأسيس هذه الشركات، معتبراً أنها قادرة على تحويل البلاد إلى «حظيرة أشغال» تشمل مختلف

القطاعات. كما دعا المؤسسات البنكية إلى تسير التمويل لفائدة هذه المبادرات، مؤكداً أن دعم الشباب الذين يسعون إلى تكوين شركاء أهلية سينعكس إيجاباً على المجتمع بأسره. وضمن السياق نفسه، تم الإعلان عن تخصيص برنامج تمويلي عبر بنك التضامن بقيمة 50 مليون دينار، يستهدف عدة معتمديات ذات أولوية، بهدف دعم المشاريع الصغرى وإيجاد حلول عملية للتشغيل. ورغم الجهود المبذولة، لا يزال عدد الشركات الأهلية الممولة محدوداً، ما دفع بعض الفاعلين إلى الدعوة لرفع سقف التمويل من 300 ألف دينار إلى مليون دينار حتى يستجيب لحاجيات الباعثين ويواكب متطلبات السوق.

وبالتوازي مع دور الشركات الأهلية وتمويلات بنك التضامن، فإن الجمعيات التنموية تلعب دورها دوراً متمامياً في مرافقة الباعثين الشبان وتقديم الدعم الفني واللوجستي. أما فيما يخص التعاون الدولي، فقد كشف المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني، محمد البلدي، مؤخراً، بأنه يتم سنوياً تسجيل 3 آلاف متدرب من الكفاءات التونسية بالخارج في إطار التعاون الفني. وأضاف محمد البلدي أن ثلث المتدربين ضمن التعاون الفني يعودون إلى تونس. وقال البلدي: «غالباً ما يتم إلحاق هذه الكفاءات لمدة معينة، وهناك من يمدد، وبعضهم يواصل العمل في الخارج، لكن ثلث المتدربين يعودون إلى تونس، خاصة منهم المحققين من القطاع العام والوظيفة العمومية». وشدد على أهمية حوض الكفاءات التونسية لتجربة العمل في دول أجنبية، وعودتهم إلى



تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية

إطلاق حملة للتصدي للمضاربة والاحتكار بأسواق الجملة بكافة الجهات

تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية القاضي بالتصدي لكافة أشكال المضاربة والاحتكار والترفع المفتعل لأسعار الخضر والفلال وسائر المواد الاستهلاكية، تولت مختلف الوحدات التابعة للأمن والحرس الوطني فجر أمس السبت 06 سبتمبر 2025 إجراء عمليات مراقبة وتحسيس متزامنة على أسواق الجملة بكافة أنحاء الجمهورية شملت جميع الأطراف المتداخلة في عملية التزويد وضبط الأسعار والبيع والتوزيع.

هاته العمليات لم تكن لضرورة احترام القانون فحسب بل قبل ذلك التركيز على ضرورة التكافل والتآزر وتغليب معاني الإيثار وقلم جذور الأنانية وإعلاء الروح الوطنية حتى تصير الأسعار في متناول الجميع. إن تونس اليوم بحاجة إلى ثورة على كل الأصدعة وإلى ضمير جماعي جديد وهو ليس بالأمر الغريب على التونسيين والتونسيات والكّل مدعو إلى الإنخراط في هذا العمل مقبلين بل مؤثرين على أنفسهم حتى لا يبقى بانس ولا محرّوم. إن الدولة التونسية لن تتخلى عن مسؤولياتها في الدفاع عن حقوق المستهلك والحفاظ على قدرته الشرائية كما لن تنسى أيضا حقوق الفلاح وما يكابده وما يعانيه.

هي ليست مجرد حملة عابرة بل سياسة راسخة ومتواصلة للدولة. فتونس الجديدة الاجتماعية التي تركز على قيم الثورة تواصل طريقها نحو العدالة الاجتماعية والكرامة الوطنية. فليس هناك مكان للمضاربين والمحتكرين ومصاصي دماء الشعب من الشبكات الاجرامية التي لا تبحث الا على الربح السهل على حساب الفلاح والمستهلكين. وقد لاقت هاته العمليات تجاوب واستحسان كافة المتداعخين والمواطنين علما وأن العمل يبقى جار على تنظيم التوزيع العادل والمنصف للاحتياجات الأساسية على الجميع.

وسبق أن شدّد رئيس الجمهورية قيس سعيد على ضرورة القضاء نهائيا على المسالك التي تُوصف بأنها مسالك توزيع في حين أنها شبكات اجرامية يفتخر منها الفلاحون والمواطنون على حد السواء. فالفلّاح يبيع بضاعته بأبخس الأثمان والمستهلك يقطنها بأعلاها والفاقر الكبير بين الثمن الذي يبيع به المنتج والثمن الذي يدفعه المستهلك يكفي لوحده دليلا على فداحة هذا الاجرام الذي لا يمكن أن يستمر ولا يمكن أن يبقى دون جزاء.

كما سبق أن أكد رئيس الجمهورية أن الأمر لا يجب أن يكون في شكل حملة تدوم ليوم أو يومين بل يجب أن تكون سياسة مستمرة على مدار أيام السنة وتستهدف خاصة الشبكات الاجرامية المنظمة التي لا تظهر للعيان، ولكنها هي التي تتولى في الخفاء التحكم في الأسعار وفي تعييب عدد من المنتجات والمواد.

وفي سياق هذا التمشي أصدر رئيس الدولة مرسوم عدد 14 لسنة 2022 مؤرّخ في 20 مارس 2022 يتعلق بمقاومة المضاربة غير المشروعة لتأمين التزويد المنتظم للسوق وتأمين مسالك التوزيع.

ملاحق وأخبار

سبل مزيد تعزيز التعاون محور لقاء وزير التشغيل والتكوين المهني

بمسير الاتحاد الأوروبي



مثل استعراض وتقييم البرامج والمشروعات المشتركة الجاري تنفيذها في إطار التعاون بين وزارة التشغيل والتكوين المهني والاتحاد الأوروبي، والهادفة إلى دعم منظومة التشغيل والتكوين المهني في تونس، أبرز محاور جلسة العمل التي جمعت وزير التشغيل والتكوين المهني رياض شؤد وسفير الاتحاد الأوروبي بتونس جيساي بيرون. وأكد رياض شؤد بالمناسبة على أهمية المشاريع والبرامج المشتركة مع الاتحاد الأوروبي، ودورها في الرفع من قدرات منظومة التكوين المهني والتشغيل، على غرار برنامج «إرادة»، وبرنامج «دعم تشغيلية الشباب من خلال رقمنة خدمات الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل».

وناقش الجانبان مدى تقدم تنفيذ برنامج «دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي عبر إحداث مواطن شغل CAP-Emploi»، المنجز بدعم من البنك الإفريقي للتنمية، والهادف بالخصوص إلى تطوير الكفاءات من أجل تعزيز فرص العمل للباحثين عن شغل، وتمكين الشباب من خلال ريادة الأعمال، ودعم هيكلة مشاريع القطاع غير المنظم.

من جانبه، ثمن سفير الاتحاد الأوروبي التقدم المحوظ في إنجاز برامج التعاون المشتركة مع وزارة التشغيل والتكوين المهني، مجدداً التزام الاتحاد بدعم هذا التعاون البناء واستمراره. وقد اتفق الجانبان على مواصلة التنسيق والعمل المشترك بما يساهم في تحسين تشغيلية الشباب وتعزيز قدرات الاقتصاد الوطني على تحقيق التنمية والتشغيل.

وزير التجارة: تونس شرعت في تنفيذ جملة من الإصلاحات الكبرى

قال وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، في كلمة له أول أمس بمناسبة افتتاح الورشة المخصصة لتقديم الاقتصاد التونسي، وذلك على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، إن تونس قد انطلقت في مسار إصلاحاتي قائم على التعويل على الذات، وإبداع شبابها، وفرواتها الطبيعية، ومؤسساتها الاقتصادية. وأضاف عبيد أن تونس شرعت في تنفيذ جملة من الإصلاحات الكبرى والمشروعات الاستراتيجية ذات الأولوية، لتحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز اندماجها الإفريقي، على غرار المنطقة الحرة للأشغال اللوجستية والتجارية بين قرطان، وقاعدة الإنتاج بالوسط سيدي بوزيد، وغيرها من المشاريع الكبرى ذات البعد الوطني، خاصة في مجال الطاقات المتجددة.

وأكد وزير التجارة وتنمية الصادرات أن انخراط تونس في الفضاء الإفريقي اقتصاديا هو خيار استراتيجي، مشيراً إلى أن تونس كانت من أوائل الدول التي انضمت إلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، ومن أولى الدول التي شرعت في الاستفادة من المزايا التي يتيحها للمتعاملين الاقتصاديين، كما جسدها بخطوات عملية، حيث تجاوزت العمليات التجارية باعتماد شهادة المنشأ «زليكاف» 350 شهادة، كما تعمل على مزيد توسيع هذا الاندماج من خلال التجارة في الخدمات، وهو ما يعكس رغبة تونس في التسريع في تحقيق اندماجها الإفريقي.

وأكد سمير عبيد على أهمية التنفيذ الفعلي لنظام الدفع والتسوية الإفريقي، كإلية من شأنها تسهيل المعاملات التجارية داخل القارة وتقليل التكاليف والمخاطر المالية، والذي انخرط فيه تونس منذ يفري من سنة 2024. من جهة أخرى، أبرز أهمية التعاون التونسي الجزائري في العديد من القطاعات، خاصة في قطاع صناعة مكونات السيارات، ممّا من شأنه أن يساهم في بناء منظومة إقليمية متكاملة تركز على تكامل الخبرات والقدرات. كما قدّم وزير التجارة وتنمية الصادرات لحة عن مشروع العمر التجاري القاري التونسي الإفريقي «بوابة إفريقيا»، الذي يهدف إلى جعل تونس حلقة ربط بين أوروبا

وإفريقيا وآسيا، وسيربط تونس بعدد من الدول الإفريقية جنوب الصحراء غير المطلة على البحر مثل تشاد، النيجر، مالي، بوركينا فاسو، وجمهورية إفريقيا الوسطى، مروراً بليبيا.

وزيرة الصناعة: تحقيق التكامل الإفريقي للرفع من تنافسية قطاع صناعة السيارات

أكدت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة شيبوب، أهمية تحقيق التكامل الاقتصادي بين مختلف الدول الإفريقية، للرفع من تنافسية قطاع صناعة السيارات ومواجهة العولمة والتطور التكنولوجي.

وأوضحت وزيرة الصناعة، على هامش مشاركتها في فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، المنتظم بالجزائر، من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، أن قطاع صناعة مكونات السيارات يساهم به 4% من الناتج الداخلي الخام، ويضم حوالي 300 مؤسسة صناعية تؤمن أكثر من 120 ألف مواطن شغل بقيمة مضافة 40% ونسبة نمو تناهز 12%. وبينت شيبوب، خلال مشاركتها في مائدة مستديرة وزارية رفيعة المستوى، تحت إشراف وزير الصناعات الصيدلانية وسيمع قويدري، بحضور عدد من الوزراء الأفارقة، حول تعزيز أجندا منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية في قطاع صناعة السيارات، أن صادرات القطاع قد بلغت موفى سنة 2024، أكثر من 2.2 مليار أورو. وأضافت، أنه هذا الصدد، أنه يتم حالياً تركيز محطات ليشحن السيارات الكهربائية بمختلف الجهات قصد تطوير البنية التحتية الصناعية والطاقة وتجهيزها بأحدث التكنولوجيات لتواكب المتغيرات العالمية. وذكرت شيبوب، بمشاركة تونس في معرض التجارة البينية الإفريقية بجناح مميز يضم 24 مؤسسة مصدرة كليا منها مؤسسات صغرى ومتوسطة وحر فريين ومؤسسات ناشئة.

وبيّنت أن تونس تحتل المرتبة الثانية إفريقيا في مجال صناعة مكونات السيارات والمعدات السيارة ولا تزال مصالح الوزارة تعمل على مزيد استقطاب الاستثمارات وتعزيز الشراكات والنهوض بالخبرات الوطنية في هذا المجال، وفتحت وزيرة الصناعة، في ذات السياق، مستوى التعاون التونسي الجزائري المتجدد عبر التاريخ في مختلف المجالات الاقتصادية مؤكداً ضرورة تعزيز هذه الروابط مع مختلف البلدان الإفريقية خاصة في مجال صناعة السيارات.

نواب بالبرلمان بصدد بعث لجنة مساندة ومتابعة «لأسطول الصمود المغربي والعالمي»

أعلن النائب بمجلس نواب الشعب، ثابت العابد، أمس السبت، أن عدداً من نواب البرلمان بصدد بعث لجنة مساندة ومتابعة «لأسطول الصمود المغربي والعالمي»، المنتظر أن يطلق غدا الأحد من تونس باتجاه قطاع غزة، وفي إطار جهود كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني في القطاع. وأوضح ثابت العابد، في الندوة الصحفية المنعقدة أمس السبت للإعلان عن انضمام رئيس لجنة الحقوق والحريات، محمد علي، لأسطول الصمود المغربي والعالمي، أن هذه اللجنة تتكوّن من برلمانيين من مجلس نواب الشعب التونسي، مشيراً إلى أنهم بصدد اللجان التي تتكون من برلمانيين للانضمام إلى هذه اللجنة. وذكر أن هذه اللجنة ستكون بمثابة «قاعة عمليات» للمتابعة الحثيئة واليومية لمسار القافلة، ومتابعة إبحارها، وضمان سلامتها، إلى جانب التحرك الفوري من أجل ضمان سلامتها. وقال العابد إن مشاركة النائب محمد علي في أسطول الصمود «ليست مشاركة رمزية، وإنما رسالة سياسية برلمانية مفادها أن القضية الفلسطينية قضية كل التونسيين وكل أحرار العالم». وأضاف أن عدداً من نواب الشعب سيقومون بالمطالبة باستكمال الجلسة العامة المتعلقة بمشروع قانون تجريم التطبيع، وذلك مع انطلاق الدورة البرلمانية القادمة.

15763 مكاملة تحصل مركز الإرشاد الجبائي عن بُعد

كشفت الإدارة العامة للاداءات بوزارة المالية أن مركز الإرشاد الجبائي عن بُعد التابع لها، على الرقم 100 80 400، تلقى خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الحالية 15763 مكاملة. وأفادت الإدارة العامة للاداءات، في فيديو نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن مركز الإرشاد الجبائي تلقى إلى أواخر شهر أوت المنقضي، 15763 مكاملة، بنسبة استجابة فاقت 99 %.

وتلقى المركز، إلى أواخر الشهر الفارط ومنذ بداية السنة الحالية، 7369 مكاملة من أشخاص طبيعيين، و8394 مكاملة من أشخاص معنويين. ولاحظت الإدارة العامة للاداءات أنه تم خلال شهر

الفيلم توج بالأسد الفضي



«صوت هند رجب»

لكوثر بن هنية

يلعو في مهرجان

البندقية

تونس - الصباح |

فاز فيلم «صوت هند رجب» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية بالأسد الفضي لمهرجان البندقية في دورته الـ 82 التي اختتمت أمس السبت. ولم يكن ذلك مفاجأة، ذلك أن الملاحظين راهنوا حتى على توجيهه بالأسد الذهبي، للأثر البالغ الذي تركه لدى النقاد وجهور السينما ومواكبي «مهرجان فينسيا» العريق. وما حققته كوثر بن هنية يعتبر فعلا إنجازا تاريخيا، فقد نجحت في تمثيل السينيما التونسية والعربية ورفعت رايتهما عاليا، كما نجحت في تبليغ رسالة إنسانية هامة، وهو أن السينما يمكن أن تحشد الضامن في كل زاوية من زوايا هذا الكون من أجل إيجاب الدولة العربية على وضع حد لظلمها ولعذبها ولحرب الإبادة التي تمارسها في غزة بفلسطين.

وكان فيلم «صوت هند رجب» قد فاز بست جوائز موازية مرموقة من جملة ثمانية جوائز يمنحها مهرجان البندقية، وهي على التوالي: * جائزة الشبل الذهبي * جائزة الصليب الأحمر الإيطالي * جائزة أر كاسينما جيو فاني * سينما ليونيسف * جائزة انبسامة مختلفة * جائزة نريكو فولشينيوني من منظمة التعاون الاقتصادي والتقني (CICT) واليونيسكو.

وكان عرض الفيلم بمهرجان البندقية قد شفع بتصفيح حار ومطول استغرق أكثر من

20 دقيقة، مما يؤكد عمق الأثر الذي تركه في المشاهدين، وأغلبهم من النقاد ومن العارفين بالسينيما. وتطور أحداث «صوت هند رجب» حول الطفلة الفلسطينية هند ذات الست سنوات التي اغتالها قوات الاحتلال الصهيوني. وقد أثار قصة اغتيالها غضبا بين شعوب العالم المناهضة لحرب الإبادة المتواصلة التي تشنها إسرائيل ضد غزة منذ 7 أكتوبر 2023. فهذه الطفلة التي كانت تحاول الفرار من القصف الصهيوني. هند رجب ظلت لوحدها بعد أن تمت تصفية العائلة بالكامل، وظلت تطلب النجدة لساعات، لكن بد الغمر الصهيوني لم تمهلها كثيرا، وتم العثور على جثتها بعد أيام مع أفراد عائلتها واثنين من طواقم الهلال الأحمر.

والعلم فإن فيلم «صوت هند رجب» سيمثل أجنبي، وسبق لكوثر بن هنية أن وصلت إلى التصنيفات النهائية في نفس المسابقة من خلال فيلمها «بنات ألفة» الذي ورد في القائمة القصيرة للجائزة في 2024. وفي رصيد المخرجة مجموعة هامة من الأفلام الطويلة، من بينها «الرجل الذي باع ظهره» و«على كحف عفريت» و«زينب تكره الثلج»، وهي حاصلة على العديد من الجوائز.

أوت المنقضي تلقى 1186 مكاملة، بزيادة بنسبة 18.2 % مقارنة بشهر أوت من سنة 2024. ويُعد مركز الإرشاد الجبائي مركز نداء تابعا للإدارة العامة للاداءات، يشرف عليه إطار برتبة وامتيازات مدير إدارة مركزية.

وترتكز مهمته أساسا على الرد على تساؤلات المواطنين بالأداء، الواردة عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني، والمتعلقة بجبائي الجبائية والاستخلاص، إلى جانب مساندة المواطنين بالأداء في إطار إجراءات التصريح ورفع الأداء عن بُعد.

من بينها مشاريع مجالات الصرف والمياه والغابات

مطالبة بالتسريع في مراجعة قوانين ذات أولوية خلال الدورة النيابية القادمة

النائب عماد الدين سديري : مجلس نواب الشعب سيمضي خلال الدورة النيابية المرتقبة في دراسة مختلف المبادرات التشريعية التي تم تقديمها من قبل النواب

– عدم إعادة مداخيل ومحاصيل المكاسب سالف الذكر والمكاسب من العملات إلى البلاد التونسية وعدم إحالتها مقابل الدينار كلما اقتضت الترتيب الجاري بها العمل إعادة تلك المداخيل والمحاصيل والمكاسب وإحالتها.

– مسك عملات في شكل أوراق نقدية أجنبية بالبلاد التونسية وعدم إيداعها لدى وسيط مقبول وعدم إحالتها مقابل الدينار كلما اقتضت الترتيب الجاري بها العمل إيداع تلك العملات وإحالتها.

وضبط الفصل الثاني من مقترح القانون المعروض على أنظار لجنة المالية والميزانية بمجلس نواب الشعب مختلف إجراءات الانتفاع بالتسوية وهي عديدة ومتنوعة، أما الفصل الثالث فيمكن بمقتضاه للمتقنين بالتسوية فتح حسابات بالعملات أو بالدينار القابل للتحويل لدى الوسيط المقبولين لإيداع العملات، وبموجب الفصل الرابع، يمكن للأشخاص المعنيين بالتسوية استعمال المبالغ المدوغة بهذه الحسابات طبقاً للترتيب الجاري بها العمل لاستثمارها بالبلاد التونسية، ولتغطية نفقاتهم داخل البلاد التونسية، ولتغطية نفقاتهم خارج البلاد التونسية باستثناء تغذية حسابات بالعملات بالخارج وتوتل لجنة التحاليل المالية القيام بالتحريات التي تراها ضرورية في ما يتعلق بعمليات التسوية وفقاً للترتيب الجاري به العمل.

فتح الحسابات

ونص الفصل الخامس والأخير من مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف على أنه يمكن للأشخاص الطبيعيين المقيمين فتح حساب بالعملات الأجنبية أو بالدينار القابل للتحويل وفق الشروط الآتية ذكرها: يمكن للأشخاص الطبيعيين المقيمين ذوي الجنسية التونسية أن يفتحوا بدفاتر الوسيط المقبولين حسابات بالعملات. ولا يخضع فتح هذه الحسابات للشرط المنصوص عليه بالفصلين 16 و 18 من مجلة الصرف والتجارة الخارجية والفصل 16 من القانون عدد 83 لسنة 1986 المؤرخ في 07 سبتمبر 1986 المتعلق بتنقيح قانون المالية لسنة 1986 ولا يخضع للموافقة المسبقة للبنك المركزي التونسي.

وبخصوص قواعد سير هذه الحسابات بالعملات القابلة للتحويل، فيمكن توفير هذه الحسابات بالعملات القابلة للتحويل دون ترخيص مسبق بواسطة: – المبالغ المتأتية من حساب آخر بالعملات أو بالدينار القابل للتحويل،

– الفوائد المتحصلة عليها من المبالغ المدوغة في الحساب وذلك إذا تم توظيفها من قبل الوسيط المعتمد بنسبة مجزية حسب شروط يضبطها البنك المركزي التونسي.

أما بالنسبة إلى عمليات الخصم من الحسابات، فيمكن الخصم من الحسابات بالعملات القابلة للتحويل دون ترخيص مسبق لكل عملية تسديد بالخارج، لتسليم أية عملات أجنبية لصاحب الحساب للقيام بسفر إلى الخارج، لتوفير اعتماد لحساب آخر بالعملات. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون هذا الحساب مديناً.



على قيمة الدينار. وأضافوا أن الآثار السلبية المحتملة الناجمة عن فتح الحسابات بالعملة قد تمتد لتشمل تجاوزات وممارسات غير قانونية أخرى. وشددوا على حرص مختلف الأطراف للتدخل على إصدار مجلة الصرف، نظراً لدورها المحوري في تسهيل عمل عدد من الهياكل، من بينها مصالح الديوانة.

خمس فصول

وللتذكير فقد تضمن مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف خمسة فصول، وتم تقديمه يوم 26 ماي 2025 من قبل النواب ماهر الكتاري وعز الدين التائب وطارق مهدي ورياض بلال وعصام شوشان وطارق الربيعي وثابت العابد وظافر الصغيري ومحمد علي فخرية ومحمد بنسعيد وسامي رايس ومحمد علي وسامي الحاج عمر ويوسف التومي وعبد القادر بن زينب وإيمن فقرة وعصام البحري جابري وعمر بن عمر وزينة جيب الله ويسري البواب ومهي عامر وماجدة الورغي.

ولا تتسحب أحكام هذه المبادرة التشريعية على مخالفات الصرف في الأفعال التي جرمها القانون الأساسي المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال. ويمكن بمقتضى الفصل الأول من مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف، تسوية مخالفات الصرف المرتكبة قبل دخول القانون الجديد حيز التنفيذ من قبل الأشخاص الطبيعيين المقيمين على معنى ترشح الصرف، وتمثلت المخالفات موضوع التسوية على معنى هذا القانون في ما يلي:

– عدم التصريح بالمكاسب بالخارج كلما كان التصريح مستوجبا وعدم الامتثال للإجراءات الناتجة طبقاً للقانون عدد 18 لسنة 1976 المؤرخ في 21 ماي 1976 المتعلق بمراجعة وتدوين الترشيع الخاص بالصرف والتجارة الخارجية والمنظم للعلاقات بين البلاد التونسية والبلدان الأجنبية والأمر عدد 608 لسنة 1977 المؤرخ في 27 جويلية 1977 المتعلق بضبط شروط تطبيق القابض القانون عدد 18 لسنة 1976 والترتيب الجاري بها العمل.

وفي المقابل أشار ممثلو وزارة المالية خلال جلسة الاستماع إليهم من قبل لجنة المالية والميزانية المتعددة يوم 16 جويلية 2025 إلى أن مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف، يتضمن جزء يتعلق بتسوية المخالفات المصرفية وهي إجراءات ظرفية، وجزء يتعلق بتسوية مخالفات الصرف، وبمقتضى هذا الجزء الثاني من المقترح، أشاروا إلى منشور البنك المركزي التونسي المتعلق بفتح الحسابات بالعملات من قبل المقيمين، ونهبوا من أن هذا المقترح قد ينطوي على مخاطر تتعلق بارتقاع المضاربات بما قد ينعكس سلباً على قيمة الدينار ومخزون العملة الأجنبية. وأضافوا أنه من الأنسب أن يتم تأطير المقترح ضمن أحكام مجلة الصرف، وأشاروا إلى أن شروط فتح الحسابات بالعملات مازالت غير واضحة وبيّنوا أن المقترح قد يثير صعوبات على مستوى التطبيق نظراً لوجود إشكاليات في تحديد الأشخاص الطبيعيين المعنيين بعملية التسوية إضافة إلى أن المخالفات قد ترتكبها الشركات وليس الأفراد. وأضافوا أن مجال تطبيق مقترح القانون غير واضح، إذ لم يشمل عديد المخالفات المصرفية من بينها العملات بين المقيمين وغير المقيمين وهو ما يطرح إشكاليات على مستوى شمولية القانون وعلى مستوى الدقة في ضبط أحكامه. وأثار ممثلو وزارة المالية إشكالية أخرى تتعلق بكيفية تقييم المكاسب المتأتية من الخارج قبل الشروع في إجراءات التسوية، فضلاً عن صعوبة مراقبة عمليات فتح الحسابات بالعملات من قبل المقيمين، نظراً لما قد تسببه من تأثيرات سلبية محتملة على عمليات التوريد والتهرب وغيرها من الممارسات غير القانونية. وذكرنا أنه توجد مخاوف مشروعة من الناحية الفنية، خاصة فيما يتعلق بإمكانية تنامي المضاربة بالعملات وتأثير ذلك

والتوجهات الكبرى لميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة. وأضاف النائب عماد الدين سديري أنه من الضروري مد أعضاء مجلس نواب الشعب بالوثائق الضرورية لتمكينهم من حسن الاستعداد لنقاش مشروع ميزانية السنة المقبلة، وقال إنه لا يريد أن تتواصل تعبئة الميزانية من القروض والموارد الجنبية بل يرغب في بحث موارد أخرى كما يريد وضع إجراءات فعالة لدفع الاستثمار الخاص والتخفيف من الضغط الجبائي المسلط على المواطن.

جلسات استماع

وبخصوص مدى تقدم لجنة المالية والميزانية في دراسة مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف، بين عضو اللجنة النائب عماد الدين سديري أنه سبق لجنة المالية والميزانية أن ناقشت قبيل العطلة البرلمانية هذه المبادرة التشريعية المعروضة عليها وعقدت جلسة استماع أولى إلى ممثلين عن جهة المبادرة، ثم استمعت لاحقاً في جلسة أخرى إلى ممثلين عن وزارة المالية الذين أبدوا رأي الوزارة في مضامين مقترح هذا القانون. ويذكر أنه استناداً إلى بلاغات صادرة عن اللجنة، فقد أشار ممثلو جهة المبادرة خلال جلسة الاستماع اليوم المتعددة يوم 2 جويلية 2025 إلى تفاقم ظاهرة تداول العملة خارج القنوات الرسمية وعدم التصريح بالمكاسب بالخارج كلما كان التصريح مستوجبا وهو ما أثر بصفة ملحوظة على الاقتصاد الوطني بصفة عامة، وعلى الاحتياطي من العملة الصعبة بصفة خاصة. وأكدوا أنه أصبح من الضروري اتخاذ إجراء استثنائي يحفز على إدماج تلك العملات بالقطاع المنظم والتصريح بالمكاسب بالخارج وذلك من خلال سن قانون يتعلق بتسوية مخالفات الصرف يستهدف الأشخاص الطبيعيين المقيمين مع استثناء الأشخاص المعنويين. وأوضحوا أن مقترح هذا القانون يحدد الأشخاص المعنويين بتسوية الوضعية بطريقة قانونية مع تفادي التبعات وذلك في انتظار تنقيح مجلة الصرف برمتها. وخلال النقاش، أكد أعضاء لجنة المالية والميزانية على أهمية مقترح القانون المعروض على أنظار لجنّتهم وذلك لأنه يساهم في تقليص حجم السوق السوداء للعملة، ويدعم استقرار الدينار ويساهم في زيادة مداخيل الدولة من خلال تسوية وضعية عدد كبير من المخالفين، دون اللجوء إلى إجراءات قضائية مكلفة ومعقدة. كما يمكن من إعادة ضخّ الأموال الموجودة في السوق الموازية أو المدوغة بالخارج في الدورة الاقتصادية الوطنية. واستفسروا عن الإجراءات المتعلقة بتسوية الوضعية بطريقة طوعية وبشكل قانوني وعن وضعية الأجانب الموجودين في تونس وعن ارتباط المشروع بمجلة الصرف. وتفاعلا مع أعضاء اللجنة أوضح ممثلو جهة المبادرة أن مقترحهم يرمي إلى تسوية عدد من المخالفات على غرار عدم التصريح بمداخيل بالعملات أو إدخال أو إخراج أموال بطريقة غير قانونية، وبيّنوا أن مبادرتهم هي خطوة أولى في اتجاه مراجعة مجلة الصرف. ومراجعة شاملة وتحديث القوانين ذات العلاقة بكيفية تراعي الواقع الاقتصادي وتمكّن من جمع معطيات دقيقة حول طبيعة المخالفات وحجمها. وأكدوا أنه لن يكون لمقترح القانون المذكور تأثير سلبي على الاقتصاد أو على التوازنات المالية أو على احتياطي العملة.

تونس - الصباح |
أمام تأخر الوظيفة التنفيذية في تقديم مشروع مجلة الصرف الجديدة لمجلس نواب الشعب، قررت لجنة المالية والميزانية إدراج مقترح القانون المتعلق بتسوية مخالفات الصرف الذي تم إيداعه من قبل مجموعة من النواب منذ شهر ماي 2025 في صدارة أولوياتها التشريعية خلال الدورة النيابية القادمة ومن المنتظر أن تواصل دراسته.

سعيدة بوهلال

وكان أعضاء اللجنة قد أشاروا خلال جلسة جمعتهم بممثلي وزارة المالية يوم 16 جويلية الماضي إلى عدم إحالة مشروع مجلة الصرف بعد على أنظار المجلس النيابي. ودعوا إلى ضرورة توفير الإرادة السياسية لإصلاح المنظومة المصرفية مع مساهمة جميع الأطراف في تطوير هذا المقترح، وأكدوا على أهمية القيام بمراجعة شاملة لهذه المنظومة بما ينسجم مع المتغيرات الاقتصادية والالتزامات الدولية لتونس.

عضو اللجنة عماد الدين سديري أشار في تصريح له للصباح إلى أن الكثير من النواب طالبوا وزارة المالية في عديد المناسبات بالتسريع في مراجعة قانون الصرف وسن مجلة جديدة. وذكر أن اللجنة انتظرت طويلاً ورود مشروع المجلة لكن أمام التأخير الكبير في إعداد هذا المشروع من قبل الحكومة تولى عدد من النواب وفي مقدمتهم النائب ماهر الكتاري تقديم مبادرة تشريعية تتعلق بتسوية مخالفات الصرف.

وأضاف أن مجلس نواب الشعب سيمضي خلال الدورة النيابية المرتقبة في دراسة مختلف المبادرات التشريعية التي تم تقديمها من قبل النواب والمتعلقة بعديد المجالات التي تقتضي القيام بإصلاحات تشريعية خاصة خلال الجلسة الأخرى من مجلة المياه ومجلة الغابات أو المقترحات الرامية إلى التشغيل أو إلى دفع الاستثمار أو إلى تحسين ظروف عيش المواطن بشكل عام. وذكر أنه توجد إرادة قوية لدى النواب كي يأخذ المجلس على عاتقه سن القوانين التي انتظروها منذ بداية العهد النيابية، والتي تكتسي أهمية كبيرة سواء على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى الاجتماعي، لأن النواب لاحظوا تردد الحكومة وأحياناً ارتباكها في إعداد مشاريع قوانين تم الإعلان منذ فترة طويلة عن اشتغال الوزارات المعنية عليها..

عدم تطبيق الإجراءات

ولاحظ عضو لجنة المالية والميزانية عماد الدين سديري أن الأمر لم يتوقف عند التأخير في إحالة مشاريع القوانين التي ينتظرها نواب الشعب منذ التحاقهم بمجلس، بل توجد مسألة أخرى تم التداول بشأنها خلال الجلسة الأخيرة التي عقدتها اللجنة مطلع الشهر الجاري، إذ لم يقع تطبيق مقتضيات الفقرة الثانية من الفصل 40 من القانون عدد 15 المؤرخ في 13 فيفري 2019 المتعلق بالقانون الأساسي للميزانية، والتي توجب على الحكومة أن تعرض على مجلس نواب الشعب قبل موافقة شهر جويلية من كل سنة الفرضيات

عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم لـ«الصباح»:

مشروع القانون الأمريكي مجرد «شوشرة سياسية»

لهز الموقف التونسي من القضية الفلسطينية

تونس - الصباح |

أثار مشروع قانون جديد في الكونغرس الأمريكي، يُعرف باسم «قانون استعادة الديمقراطية في تونس»، موجة من الجدل في تونس، حيث اعتبر تدخلها في السيادة الوطنية. ويتضمن المشروع تعليق المساعدات العسكرية مع فرض عقوبات مالية ودبلوماسية تشمل تجريد أصول ومنع سفر، ما أثار ردود فعل شعبية ساخطة وموجة استياء واستنكار من سياسيين ومنظمات وجمعيات، الذين اعتبروا ذلك تهديداً مباشراً لاستقلال القرار الوطني.

أميرة الديردي

ويذكر أن النائب الجمهوري جو ويلسون أعلن في 5 سبتمبر الجاري أنه تقدّم إلى الكونغرس، رفقة النائب الديمقراطي جيسون كرو، بمشروع قانون لـ«استعادة الديمقراطية في تونس».

وقد أصدر عدد من نواب البرلمان التونسي بياناً مشتركاً عبروا فيه عن رفضهم لتصرّيات السيناتور الأمريكي، واعتبروها «تدخلا سافرا في الشأن الداخلي»، مؤكداً أن القضايا الحقوقية والديمقراطية شأن تونسي يجب يُحل داخليا، ورفضوا ربط المساعدات بالشروط السياسية.

وفي تصريح إعلامي، قال النائب بمجلس نواب الشعب عبد الرزاق عويدات: «نحن مصرّون على الدفاع عن السيادة الوطنية

ورفض كل أشكال الوصاية.. إذ اعتبر هذا السيناتور أن المساعدات تحوّل له التدخل في شؤوننا، فنحن نقول له: تجوع الحرة ولا تأكل بشيئها. تونس قادرة على الصمود والدفاع عن قرارها الوطني».

وفيما يتعلّق بموقف نواب مجلس الجهات والأقاليم، فقد قالت عضو المجلس سعيدة شقير في تصريح خاص لـ«الصباح» أنهم يدينون مثل هذا المشروع. وأكدت محدثتنا أن مشروع القانون لن يؤثّر على تونس بأي شكل من الأشكال، معتبرة أن توقيت طرح مشروع القانون يُعدّ بمثابة فرصة للتصعيد الخطير كردّ فعل من الجانب الأمريكي ضدّ توجّه تونس في مسار مواصلة دعم القضية الفلسطينية.

كما أفادت محدثتنا بأن مثل هذا المشروع يهدد إلى التأثير على الموقف التونسي من القضية الفلسطينية، «لكن ذلك لن يحصل»، وفق تعبيرها.

وفي سياق متصل، أضافت عضو مجلس الجهات والأقاليم قائلة: «إن الحديث عن تسليط عقوبات لا معنى له، خاصة أنه من المستبعد أن يكون للوزراء التونسيين ممتلكات في الولايات المتحدة الأمريكية»، معتبرة أن مشروع القانون هو بمثابة «شوشرة سياسية» في محاولة لهزّ الموقف التونسي من القضية الفلسطينية.

سياسيا، اعتبر حزب حركة تونس إلى الأمام أن «مشروع قانون استعادة الديمقراطية في تونس» يعدّ تدخلا سافرا في الشأن الداخلي، ويتناقض جوهريا مع المبادئ الدولية، التي دأبت الإميرالية العالمية على خرقها، والتي تقرّ بحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي اختيار نظامها السياسي والاقتصادي بكل حرية.

تنتشر في الخريف

الوقاية والتلقيح.. السلاح الأنجع أمام

الفيروسات الموسمية

تونس - الصباح |

مع بداية فصل الخريف، تعود الفيروسات الموسمية لتفرض حضورها من خلال نزلات البرد، والإنفلونزا، والتهاجات الجهاز التنفسي، وهي لا تُعتبر -وفقا للخّصين- جديدة، لكنها تتجدد كل سنة مع تقلب المناخ وانخفاض درجات الحرارة، مما يجعل جهاز المناعة أكثر عرضة للانتكاس.

ومع التقلبات المناخية، من ذلك تراجع درجات الحرارة ثم ارتفاعها مجددا، يؤكّد الأطباء والمختصون أن هذه الفيروسات تجد بيئة حاضنة لها في الأماكن المغلقة والمزدحمة، مثل وسائل النقل العمومي ومختلف الفضاءات العامة.

منال الحرزي

ومع اقتراب العودة المدرسية والجامعية، يتوقع أهل الاختصاص أن ترتفع نسب العدوى بشكل ملحوظ، خصوصا في صفوف الطلبة والتلاميذ.

ورغم أننا لم نتقرب بعد من موسم ذروة «الربيع»، أو كما يُعرف بالنزلة الموسمية، إلا أن عديد الأوساط الإعلامية تناقلت أخبارا حول إصابات حادة بـ«الربيع» في صفوف المواطنين، حتى أن البعض رجّح عودة فيروس كورونا إلى الواجهة.

وفي هذا الخصوص، جدير بالذكر أن المختصة في الأمراض الجرثومية والسارية، الدكتورّة زهور الحطاب، كانت قد أوضحت في تصريحات إعلامية تعقيبا على ما يتم تداوله بخصوص تسجيل إصابات حادة بالإنفلونزا الموسمية، أن: «ليس هناك ما يسمى بـ«قريب حاد» وآخر ضعيف، بل هناك ما يُعرف بـفيروس خطير وسريع الانتشار»، وفق قولها. وأوضحت في تصريح إعلامي لها، أن الفيروسات المنتشرة حاليا هي ثلاثة أنواع: H1N1 و H3N2 و Kوفيد، وأنها قد تُشكّل خطرا خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون نقصا في المناعة أو من أمراض مزمنة، وكذلك النساء الحوامل. وبيّنت أنه من المتوقع تسجيل ذروة في الإصابات (غير الخطيرة) خلال الأسبوعين القادمين، داعية إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية، من ذلك: الحرص على غسل اليدين باستمرار، حماية المسنّين من العدوى، تناول السوائل بكثرة، وخاصة الامتناع عن اقتناء المضادات الحيوية دون استشارة الأطباء.

روبرتاجات «الصباح»

تقليد جديد «يغزو» المجتمع التونسي

تعليب المأكولات المنزلية.. بين النكهة التقليدية والمخاطر الصحية

تونس - الصباح

أصبحت عملية تعليب المأكولات المنزلية لدى التونسيين من أهم مستلزمات حقيبة السفر، مهما كانت الوجهة، للدراسة، العمل، أداء مناسك الحج والعمرة، وحتى للسياحة. هذا التقليد الجديد، عميق الجذور، هو في الحقيقة أكثر من مجرد عادة، فهو يعبر عن ثقافة وحنين وتوجه، ساهم مؤخرًا في انتشار واسع للمحلات والشركات المتخصصة بطهي وتعليب الأكلات التونسية التقليدية والعصرية بجميع أنواعها ونكهاتها.

وفاء بن محمد

فاليوم، تقريبا لا يكاد بيت تونسي يخلو من وجود قدر من أفراده مغتربا خارج حدود الوطن، إما للدراسة أو للعمل، وفي ظل غلاء تكاليف المعيشة في البلدان الخارجية، وخاصة على مستوى الأكل، أصبح جُلّ التونسيين المقيمين بالخارج يوفرون نصيبا كبيرا من المأكولات قبل سفرهم من تونس، زد على ذلك أهمية هذا التقليد في الحفاظ على الأصالة والحنين للموروث التونسي للأكلات التونسية الأصلية.

حول هذا التقليد الجديد، الذي انتشر في السنوات الأخيرة في مجتمعنا، وقفت «الصباح» بدراسة الظاهرة اجتماعيا وصحيا واقتصاديا، وكانت الانطلاقة بزيارة أحد محلات تعليب المأكولات في جهة «الوئية» من ولاية تونس.

هذا المحل، الذي يوضح بالحرفاء نساء ورجالا من فئات عمرية مختلفة.. فنجد منهم من يحمل سلالا وقفافا معبأة بمأكولات تم تجهيزها في بيوتهم، تنبعث منها روائح الأطعمة التقليدية «الزمنية»، على غرار «الملوخية» و«السلطة المشوية» وأخرى مأكولات عصرية مثل «البنادق» و«الصلصات» المشكلة بفلال البحر واللحوم البيضاء والحمراء على اختلافها وتتنوعها.

حركة نشطة في قطاع التعليب
وفي الجهة الأخرى من المحل، الذي يمتد على أمتار شاسعة، نجد طابورا طويلا من الحرفاء الذين ينتظرون دورهم في اقتناء المأكولات المعلبة والجاهزة، التي قام المحل بطهيها وإعدادها للبيع للعموم. كتب على كل علبه نوع الأكلة والكمية وتاريخ الطهي وصلاحيه استغلالها، معطيات كان كل مستهلك يتفحص النظر فيها طويلا.

وخلف الواجهة الأمامية للمحل، مكان خاص سمحت لنا صاحبة المحل بالدخول إليه، وهو عبارة عن معمل صغير يتكون

من قسمين: الأول على اليمين عبارة عن مطبخ متكامل، والقسم الثاني مجهز بألات وتجهيزات عصرية مرقمة وذات تكنولوجيا عالية، خصصت للتبريد والتسخين والتعليب، وتحضير المصنعات، وآلات أخرى للوزن والتعبئة.

في هذا المكان «الخفي»، كانت أعداد كبيرة من العمال، أغلبهم من النساء والشابات، يعملون بجد وبكل تفان وسط أجواء مرحة تملؤها روائح الأكلات التونسية الأصلية، كل امرأة منهم تتفحص في إعدادها، في حين تستكمل الفتيات والشابات منهن بقية العمل التقني للانتهاء من عملية التعليب. وعند انتهائنا من زيارة أحد محلات التعليب هذا، لفت انتباهنا عند الخروج ترصيف العشرات من العلب والقوارير فيها اختلافات أشكالها. ولدى استفسارنا عنها، تبين لنا أنها عبارة عن طلبات من حرفاء مقيمين في بلدان خارج تونس، سيتم إرسالها إليهم عبر شركاء توصيل خاصين..

عمليات رقابية

وبالعودة إلى هذا النوع من المحلات الخاصة بتعليب المأكولات، فهي تخضع إلى رقابية من قبل سلسل الإشراف على القطاع، من صحة وتجارة وصناعة، وتعمل هيكل فيما يتعلق بطروف وتقنيات التعليب وحفظ الصحة للمواد المعلبة وسلامتها.

كما يخضع قطاع التعليب في تونس إلى قانون خاص به، يشمل الموازن التي يتم استغلالها في التعليب ومدى ملاءمتها لشروط الحفظ والتخزين وغيرها من الإجراءات المصاحبة.

هذا القانون، الذي يعود إلى صناعة التعليب، يُعد من الصناعات الموجهة في النسيج الصناعي التونسي منذ سنوات طويلة، ولها تاريخها العريق، كما أن تونس لها سمعتها المشرقة في هذا المجال ولجحت في اكتساح العديد من الأسواق الخارجية.

والجديد في هذه الصناعة هو تعليب المأكولات المطبوخة والجاهزة للأكل

والاستغلال على المدى القصير والمتوسط، وهذا التقليد الجديد هو الآخر «نحجت فيه بلدنا في السنوات الأخيرة ولم تُرصد إشكاليات غذائية خطيرة على صحة المستهلك»، حسب ما أكده الدكتور والمختص في التغذية، الطاهر الغربي، في حديثه لـ«الصباح».

احترام شروط حفظ وسلامة المنتجات الغذائية

بالمقابل، أكد الدكتور الغربي أن نجاح عملية تعليب المأكولات المطبوخة لا بد أن يحترم شروط حفظ وسلامة المنتجات الغذائية على اختلافها، حتى لا تُشكل مخاطر على صحة المستهلك، مؤكداً أن عملية تعليب المأكولات لها مزايا وشروط دقيقة، أهمها اختيار الأواني الحافظة للمأكولات.

وأشار الغربي، في هذا الصدد، إلى الرقابة المهمة التي تقوم بها مصالح الدولة على مستوى تجهيزات التعليب والأواني المرخص استعمالها دون غيرها من بقية المواد، خاصة تلك التي تُصنّف على أنها مضرّة بصحة المستهلك، مبيّنا أن في تونس هناك قوانين تحمي المستهلك في هذا المجال.

الدكتور المختص في التغذية الطاهر الغربي لـ «الصباح»:

* احترام شروط التعليب يجنبنا المخاطر التي

تهدّد صحة المستهلك

*المواد والمنتجات الغذائية المعلّبة أغلبها تفقد

قيمتها الغذائية خاصة الفيتامينات

*اللحوم أكثر المواد محافظة في تعليبها على البروتينات

رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة لـ«الصباح»: التمديد في «الصولد».. وتحسن الإقبال وعدد المشاركين

تونس - الصباح

مضى شهر منذ انطلاق موسم التخفيضات الصيفية يوم 7 أوت الماضي 2025، والذي شهد تراجعاً في عدد التجار المساهمين فيه مقارنة بمواسم تخفيضات سابقة. والسؤال الذي يُطرح اليوم: هل شهد «الصولد» إقبالا؟ وهل التحق به عدد آخر من التجار؟ وماذا عن إمكانية التمديد في موسم التخفيضات الصيفية؟

أسئلة طرحتها «الصباح» على محسن بن ساسي، رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة والأقمشة، الذي أكد أن موسم «الصولد» الحالي أفضل من المواسم السابقة.

حنان قيراط

شرح رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة أن عدد نقاط البيع المشاركة في موسم التخفيضات ارتفع مقارنة بما كان عليه الأمر خلال الأيام الأولى من انطلاقه، وأيضا مقارنة بالموسم الفارط، وأضاف قائلا: «حيث بلغ عدد المشاركين 1984، أي زيادة بحوالي 15%، ونصيب الأسد كان لقطاع الملابس الجاهزة والأقمشة بنسبة 57%، ما يعني أن عدد التجار المشاركين بلغ 1124 نقطة بيع».

وأشار رئيس الغرفة إلى أن أكبر عدد من المشاركين كان في تونس الكبرى بنسبة حوالي 52%، تليها إقليم الجنوب بنسبة 21%، ثم إقليم الوسط والساحل بنسبة 16%، وإقليم الشمال الغربي بنسبة 10%، وذلك وفق التصاريح التي بلغت الغرفة، وكشف محسن بن ساسي، رئيس



محسن بن ساسي

ما يضبطه القانون، مبيّنا أن السنة أسابع المنصوص عليها بالقانون سُنحت يوم 17 سبتمبر الجاري، على أن تنطلق إثرها مباشرة فترة التمديد بأسبوعين.

وبين أن تنظيم موسم التخفيضات يخضع لقانون يحدّد آليات البيع والائخراط، بهدف حماية المستهلك من الممارسات المضلّة، حيث يُلزم التجار بالتصريح لدى الإدارات الجهوية للتجارة، والالتزام بضوابط الإشهار ونسب التخفيضات، على ألا تقل عن 20%. كما حدد القانون مدة التمديد في موسم التخفيضات بفترة لا تتجاوز الأسبوعين.

وأكد أن إقرار التمديد في فترة التخفيضات يهدف إلى تمكين المستهلك من فرصة إضافية لشراء كل ما يلزمه من ملابس وأحذية ومختلف المنتجات الأخرى.

تنقيح القانون عدد 40

وأكد مصدرنا على أهمية الإسراع بتنقيح القانون عدد 40 لسنة 1998 المتعلق بطرق البيع والإشهار التجاري، وتحديدًا في المسألة المتعلقة بموسم التخفيضات الدورية، وخاصة الفصل المتعلق بمنع بيع الملابس الجديدة في موسم «الصولد» إلا بعد مرور 90 يوما على وجودها بالمحل. مبيّنا أن هذا التنقيح سيساعد على توسيع قاعدة المنتجات المسموح بها في موسم «الصولد»، والسماح بعرض تشكيلات جديدة وعصرية، بدلًا من اقتصرها على المنتجات التي مضى على بقائها بالمحل مدة طويلة.

ودعا إلى تنقيح القانون عبر التقلّص في مدة عرض المنتجات بالمحل من 90 إلى 30 يومًا، ما يُتيح - وفق مصدرنا - تجديد المخزون وعرض بضائع حديثة خلال موسم «الصولد».



وأضاف الدكتور والمختص في التغذية لـ«الصباح» أن هناك قانونا خاصا ينظّم قطاع التعليب، يشمل جميع الشروط المرخص بها من قبل الهيكل الرسمية للدولة، من وزارة الصحة، ووزارة الصناعة، ووزارة التجارة، بدءا بالمواد والتجهيزات المستعملة، مرورًا بالتدريب والتكوين السليم لمهنيي القطاع، وصولًا إلى تقنيات الحفظ والسلامة.

وتخضع عملية التعليب إلى مراحل وتقنيات دقيقة، مثل التعقيم الحراري، حيث تُعقّم العلب جيدا بغليها في الماء لفترات زمنية محددة حسب حجم العلب، أو باستخدام آلات التعقيم الحراري الفُجّني. كذلك عبر آلية التبريد وتضمن مدة الصلاحية، فمباشرة بعد عملية التعقيم، تُرَدّ العلب تريبا مفاجئا في الماء البارد لضمان الصلاحية.

أما فيما يتعلق بتخزينها ونقلها، فيتم تخزين العلب بشكل متجانس في حقائق السفر، ويمكن تقسيمها في أكياس صغيرة. **قطاع واعد بنمو متواصل**

وللإشارة، فإن قطاع التعليب والتعليب عموما في تونس، وليس فقط الخاص بالمأكولات المنزلية، يُعد من أهم القطاعات الصناعية التي تشهد سنويا نمواً بنسبة 10 بالمائة.

والمرکز الفني للتعبئة والتعليب «Pactek»، أحد أهم الهياكل الرسمية التي أحدثت منذ 28 سنة تحت إشراف وزارة الصناعة، يُعد أول مركز في شمال إفريقيا، وهو عضو في المنظمة العالمية للتعليب منذ سنة 1998.

ويعمل المركز على مرافقة المؤسسات في مجال التعبئة والتعليب، ويُعتبر مركزا تقنيًا

بامتياز، حيث يحتوي على مخابر تقنية في مختلف المواد (بلاستيك وحديد وبلور)، ومخابر ذات علاقة بالمنتجات الغذائية، فضلا عن مخبر خاص بالمواد القابلة للتحلل، تم تدشينه في شهر سبتمبر 2023.

ويضم اليوم القطاع قرابة 400 شركة ناشطة في المجال، ويعمل «Pactek» على مرافقة ودعم هذه الشركات وتطويرها من خلال عدة آليات، وتقوم الدولة سنويا باستيراد المواد الأولية لصناعة التعبئة والتعليب..

التعليب بين المخاطر والقيمة الغذائية

وفي ما يتعلق بالقيمة الغذائية للمأكولات المعلبة، فقد أوضح المختص في التغذية أنها بالتأكيد لن تكون بنفس القيمة التي تكون عليها المواد والمنتجات الغذائية الطازجة والمجهزة في وقتها، خاصة أنها تفقد أهم مكوناتها الأساسية على غرار الفيتامينات، وأهمها فيتامين «س»، باعتبار أنه يتأثر كثيرا بالحرارة وبالضوء، كما أن الغلال والمواد النباتية تفقد قيمتها بسرعة وتبقى فقط في مستويات السكر، حسب تعبيره. وبسبب الغربي في ذات السياق أن أكثر المواد المعلبة التي تحافظ أكثر من غيرها من المنتجات الغذائية الأخرى هي اللحوم، خاصة الحمراء منها، حيث تبقى محافظة على البروتينات، مشيرا إلى أن المذاق والنكهة - في الأغلب - والتي تميّز بها المأكولات المطبوخة حال تحضيرها، تختلف بعد عملية التعليب.

وحول المخاطر المرصودة في عملية تعليب المأكولات، خاصة المطبوخة منها، اعتبر الدكتور أنه من الضروري إنباح عملية التعليب تقنيًا حتى لا تتعرّض المنتجات إلى ما يُعرف علميا بمخاطر التسرب «micro fuite»، وهي عبارة عن حدوث ثقب يسمح بتسرب الأوكسجين، مما يؤدي مباشرة إلى مخاطر كبيرة لا يمكن رصدها بالعين المجردة، وتخلق فضاء ملائما لتكاثر الميكروبات والجراثيم، مما يسبّب أمراضا فيما بعد.

مثل هذه المخاطر، أكد بشأنها محدثنا على ضرورة التقيد بشروط التعليب والاختيار السليم للمواد التي يتم فيها حفظ المأكولات والمنتجات، مع أهمية تدريب وتكوين المهنيين الناشطين في هذا المجال، مشددا على ضرورة اختيار المنتجات الأولية من الصنف الممتاز عند توجيهها للتعليب..

ولم يُفوت الدكتور، عبر حديثه لـ«الصباح»، تفنيد الفكرة السائدة لدى أغلب التونسيين حول مخاطر المواد المعلبة على صحة المستهلكين، معتبرا أن التعليب لا يشكّل خطرا على الصحة في حال احترامنا

بسبب نقص وعي الأولياء

أكثر من 17 بالمائة من أطفالنا يعانون من الزيادة في الوزن في سن الخامسة

تونس - الصباح

بملاحظة بسيطة في المحيط القريب أو في الشارع، ودون الحاجة إلى دراسات وأرقام، نستطيع تبين حجم انتشار السمنة في صفوف الأطفال، مع ما يتبع ذلك من مضاعفات صحية، لعل أبرزها خطر الإصابة بالأمراض الخطيرة والمزمنة، ومنها السكري. وهو داء صامت، تفيد الإحصائيات أن نسب الإصابة به في صفوف الأطفال، كما الكهول، في تزايد مخيف.

واليوم، وعلى هامش العودة المدرسية، يُطرح موضوع وعي الأولياء بصحة أطفالهم وغذائهم المتوازن كجزء أساسي من نموم السليم دون أمراض، وتوقّفهم الدراسي أيضا. قال سابقا وزير الصحة، مصطفى الفرجاني، في جلسة عامة بالبرلمان، إن الدراسات تفيد بأن 17.2 بالمائة من الأطفال في تونس يعانون من الزيادة في الوزن في سن الخامسة.

وأشار الوزير إلى أنه تم وضع خطط تتضمن مواد توعوية وتثقيفية في وسائل الإعلام بخصوص هذا الشأن، خاصة في علاقة بالعادات الغذائية التي يجب اعتمادها لتجنب الأطفال مرض السمنة.

مخاطر صحية

وُطرح، بالتوازي مع ذلك، معضلة الإصابة بمرض السكري في صفوف الأطفال، حيث كشفت رئيسة فرع أمراض الغدد بالجمعية التونسية للأطفال، والمختصة في أمراض السكري لدى الأطفال، ليل الصّدّام، أن البحث الذي أنجز على امتداد خمس سنوات (2022/2018) على مستوى المستشفيات العمومية في تونس، بين وجود 1342 إصابة جديدة بمرض السكري صنف 1 عند الأطفال، وهو ما يعني تسجيل زيادة بما بين 200 و250 إصابة جديدة كل سنة.

ويُعد وعي الأولياء والسلوك الغذائي المُتبّع لأطفالهم أحد العناصر المحددة لنسب الإصابة بالسمنة والسكري في صفوف الأبناء. وعلى شاكلة السلوكيات الغذائية المُضرّة المنتشرة في صفوف العائلات، تُعدّ «اللّمجة»

غير الصحية مصدرا من مصادر المشاكل الصحية للأطفال، في ظل استسهال الأولياء اقتناءها من الشارع، تحسّ ذريعة ضغط الوقت، ودون التنبّه من مخاطرها على صحة الطفل، لا سيّما وأن أغلبها يحتوي على مستحضرات غذائية وملوّّات وكميات كبيرة من الدهون والسكر.

مواصفات «اللّمجة» الصحية

وحول مواصفات اللّمجة الصحية، يُوصي المختصون في التغذية بأن تكون غير مصنّعة، وبكميات قليلة، كي يستمر الطفل في تناول الوجبات الرئيسية، وهي أساس نشاطه وصحته.

كما ينصح المختصون بتقديم الغلال الموسمية في اللّمجة بدل العصائر المعلّبة، مع العمل قدر الإمكان على صنع المرطبات والكعك في المنزل، وبكميات قليلة من السكر، ودون ملوّّات وإضافات مستحضرات غذائية. كما تجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة العالمية أكدت سابقا أن اللّمجة الصباحية غير ضرورية إذا ما كان الطفل يتناول فطوره



الصباحي كاملا، في حين يُنصح باللّمجة المسائية لتأمين وجبة غذائية للطفل كل 4 ساعات، وهو أمر مفيد للطفل للحفاظ على نشاطه وتركيبه.

تبدو وزارة الصحة على وعي بحجم التحدي التي يطرحها مرض السكري، والتكفّل بالعلاج على المجموعة الوطنية. وبهذا الخصوص، تم الاتفاق خلال جلسة عمل أول أمس، لوزير الصحة مصطفى الفرجاني، مع ممثلي الجمعية التونسية لأمراض الغدد والسكري، على خطوات تنفيذية سريعة للوقاية والكشف المبكر عن السكري.

وتتمثّل هذه الخطوات، وفق ما جاء في بلاغ صادر عن وزارة الصحة، في إطلاق خطة وطنية للتوعية والوقاية من السكري صنف 2، وتكوين لجنة علمية لوضع بروتوكول المصحّح الوطني لتقدير نسبة انتشار، إلى جانب تطوير منصّة رقمية تُحدّد درجة الاختطار، وتوجّه المواطنين إلى الخدمات

م.ي

العائلة تطالب بحاسبة قتل ابنها

تشجيع جثمان الفقيد عبد القادر الذبي بالقصرين

القصرين - الصباح

شيع أهالي ولاية القصرين السبت 6 سبتمبر 2025، جثمان الفقيد عبد القادر الذبي أو كما يعرف لدى أبناء حيه (حي الزهور) باسم حسان، المواطن التونسي الذي قتل على يد الشرطة الفرنسية بالرصاص في حادثة مرسيليا الأخيرة، نحو مئواه الأخير انطلاقا من منزله بالذخرة نحو مقبرة أولاد بوعلاق من معتمدية الزهور، وسط حضور شعبي كبير جدا. الآلاف من المواطنين الذين انتظروا وصول جثمان الفقيد منذ ساعات متأخرة من الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت بداية من معتمدية سببيلة مرورا بنقاط عديدة وصولا إلى مدخل مدينة القصرين وحيه مسقط رأسه (حي الزهور) منذ لحظة وصول الجثمان إلى مطار قرطاج الدولي الذي شهد بدوره تجمعا كبيرا للمواطنين الذين تنقلوا من ولاية القصرين إلى العاصمة لاستقبال جثمان ابنهم. كما شهدت جنازة حضورا مكثفا لأهالي الجهة من معتمديات مختلفة وحتى من ولايات أخرى من البلاد، اعتروا حضورهم واجبا وتضامنا مع العائلة ومع المرحوم حسان الذبي بعد رواج مقاطع فيديو توثق أجزاء من مجريات الحادثة ولحظات مقتله بطريقة لا إنسانية وتتناقض مع القوانين الدولية والقوانين المتعارف عليها في التعامل مع أي مشتببه به، واعتبار قضية قضية الجميع وقضية أي تونسي حتى لا تنكسر نفس الماسي والمظالم مع أبناء البلاد في دول المهجر وفق تعبيرهم. من جهتها أمنت عائلة المرحوم حسان الذبي موقف رئاسة الجمهورية والسلطات التونسية في سرعة الاستجابة



لمطلبهم بالتسريع في نقل جثمانه من مرسيليا إلى القصرين، وإدانة التعامل بالعنف والقتل غير المبرر وتبليغ موقف تونس من الحادثة للجانب الفرنسي. كما طالبت العائلة بتتبع الدولة لحق ابنهم كاملا ومحاسبة كل المشاركين في قتله أو كل من حرض على قتله بوصفه «أرهابي»، في حين يشهد المرحوم دماثة الأخلاق وحسن السيرة داخل الجهة وبشهادات أصدقائه في فرنسا ونفي ذلك السلطات الفرنسية أي صبغة إرهابية للحادثة. حيث تشبثت العائلة بحق ابنها بالكامل الذي تم تصفيته بدم بارد بأكثر من طلقات رصاص في أماكن قاتلة ولا تريد غيره. حيث خلفت الحادثة الموثقة عبر مقاطع فيديو على سائط التواصل الاجتماعي قهرا وحزنا شديدا وغضا كبيرا ليس فقط لدى العائلة بل لدى كل أهالي ولاية القصرين وكل من حضر جنازة حسان الذبي المقيم بشكل قانوني بمدينة مرسيليا منذ سنوات وقتل على يد الشرطة الفرنسية أو بوليس دول غربية لاطمأنتها بتدابير الديمقراطية وحقوق الإنسان.

صفاة قرمازي

معتمد السبيخة لـ«الصباح»:

«انطلاق أشغال إعادة تعبيد الطرقات بالمنطقة الصناعية»

السبيخة - الصباح

انطلقت مؤخرا، أشغال إعادة تعبيد الطرقات داخل المنطقة الصناعية بالسبيخة، في إطار مشروع بلدي يهدف إلى تحسين البنية التحتية ودعم الحركة الاقتصادية. وأكد معتمد السبيخة عبد الوهاب عبد القدر في تصريح لـ«الصباح»، أن الشركة المتعددة للمقاولات شرعت رسميا في تنفيذ الأشغال. وأوضح المتحدث أن نفس الشركة ستستولي أيضا إنجاز مشروع تعبيد الطرقات بمناطق التوسع العمراني التابعة لبلدية السبيخة، في إطار صفقة تقدر قيمتها الجميلية بحوالي مليون و456 ألف دينار. وتوزعت هذه الاعتمادات على 840 ألف دينار كمساعدة غير موظفة، و232,345 ألف دينار كتمويل ذاتي من البلدية، إلى جانب 385,177 ألف دينار كمساعدة استثنائية تم التقدم بها لتغطية الاحتياجات المتزايدة.

ويشمل هذا البرنامج البلدي أشغال تعبيد الطرقات في عدد من الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية على غرار حي البلاطة، حي السعايدية، حي الشوايحية وحي بوببوس. وتأتي هذه التدخلات تلبية لطلبات الأهالي الذين ظلوا يعانون لسنوات من تدهور البنية التحتية وضعوبة التنقل سواء بالنسبة للمواطنين أو لأصحاب الأنشطة الاقتصادية.

وأشار معتمد السبيخة إلى أن المشروع واجه في البداية بعض العراقيل المرتبطة بالإجراءات الفنية والتمويل، ما أدى إلى تعطيل انطلاق الأشغال في أجالها الأولى. غير أن مختلف الأطراف المتدخلة من بلدية ومقاولات وإدارات جهوية، تفاعلت لإيجاد حلول سريعة قصد تجسيم المشروع وضمان نجاحه.

ويشدد على أن تعبيد الطرقات في هذه الأحياء لن يقتصر على تحسين المظهر العام فقط، بل من شأنه أن يساهم في تسهيل حركة النقل والتزود بالخدمات الأساسية، فضلا عن تعزيز جاذبية المنطقة الصناعية التي تمثل رافعة اقتصادية للجهة. وأضاف أن الشركة المتعددة التزمت بإنهاء الأشغال في أجال وجيزة، مع احترام معايير الجودة المطلوبة.

ويأتي هذا المشروع في سياق توجه أوسع لبلدية السبيخة نحو تحسين البنية الأساسية وتطوير الخدمات الحضرية، بما ينسجم مع تطلعات المواطنين واحتياجاتهم اليومية. كما يعكس حرص السلطات المحلية على تهيئة الاعتمادات المرصودة من أجل مشاريع قريبة من مشاغل المواطن وواقعه.

وبينما تتواصل الأشغال ميدانيا، يعلق المواطنون في السبيخة آمالا كبيرة على أن تمثل هذه المشاريع خطوة عملية نحو تحسين ظروف العيش خاصة في الأحياء التي ظلت لسنوات تنتظر تدخلات جذرية على مستوى تعبيد الطرقات والتهيئة.

مروان الدعول

الحمامات.. حملة نظافة بالشاطئ بمشاركة 30 متطوعا

الحمامات - الصباح



نظمت جمعية تونسي للعلوم التشاركية Tunsea بالشراكة مع جمعية التربية البيئية بالحمامات امس السبت 6 سبتمبر الجاري حملة تنظيف وتوعية بيئية بالشاطئ مدينة الحمامات وتضمن البرنامج حملة تنظيف للشاطئ بمشاركة 30 متطوعا الذين تولوا جمع الفضلات والنفايات البلاستيكية والأوساخ المتناثرة على امتداد الشاطئ قبل ان يتم تحميلها في الأكياس البلاستيكية.

كما تم تنظيم حملة توعوية وأنشطة تحسيسية حول البيئة البحرية إضافة إلى توزيع أكياس بلاستيكية وبطاقات متابعة النفايات إلى جانب ورشات علمية وتوعوية.

يشار إلى ان جمعية تونسي للعلوم التشاركية هي منظمة تركز على حماية البيئة البحرية والمساهمة في البحث العلمي من خلال تشريك المواطنين في المشاريع والمبادرات لدعم الشباب وتكوينهم في مجال إعادة تدوير النفايات.

ومن جانبه قال ياسين رمزي الصغير خبير في البيولوجيا البحرية ورئيس جمعية تونسي للعلوم التشاركية في تصريح لـ«الصباح» ان هذه الحملة تندرج في إطار سلسلة من حملات النظافة والحصص التوعوية والتحسيسية التي تقوم بها الجمعية في عدد من الشواطئ بكافة جهات الجمهورية وذلك بمشاركة متطوعين من كافة الفئات العمرية اطفال وشبان وكهول.

ولفت المتحدث ان شاطئ الحمامات يعاني من الانجراف البحري وهو من بين الشواطئ التي يهددها التلوث البحري من خلال القاء كميات كبيرة من النفايات والاسواخ مشيرا في ذات السياق الى ان نحو 80% من التلوث البحري متأت من اليابسة عبر الاسباخ والنفايات الملقاة بالشوارع وبالطرقات والتي تحملها مياه الأودية نحو البحر

مؤكدا على ضرورة العمل بتضافر جهود المجتمع المدني والبلديات ووكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي على الحد من التلوث الذي يهدد الثروة البحرية ويشكل كذلك خطرا على صحة الإنسان.

تجدر الإشارة إلى ان النفايات الصناعية والمخلفات البلاستيكية هي من أبرز مصادر هذا التلوث، كما أن الصرف الصحي يلعب دورا كبيرا في هذا التلوث. التقديرات تظهر ان 80% من التلوث يأتي من أنشطة بشرية على اليابسة ان يمثل تلوث مياه البحر تهديدا كبيرا للبيئة البحرية والكائنات البحرية والمخلفات البلاستيكية هي أبرز مصادر تلوث البحار وابتعاد ان التلوث البحري له آثار بيئية واقتصادية وصحية خطيرة من الضروري الحفاظ على نظافة البيئة البحرية لحماية الموارد البحرية باعتبار ان البيئة البحرية هي مصدر مهم للحياة لتوفير الغذاء والأكسجين والطاقة والتجارة العالمية. وبدوره أكد أحمد مزلول عضو

الهيئة المديرة لجمعية التربية البيئية بالحمامات على أهمية الحصص والأنشطة التوعوية لتعريف الشباب واطلاعهم على المخاطر التي تهدد الثروة البحرية بالشواطئ وكيفية الحد من التلوث البحري والبيئي

يشار إلى ان جمعية التربية البيئية بالحمامات تأسست منذ 33 سنة ومن أهدافها تربية الناشئة على المحافظة على نظافة البيئة والمحيط من خلال تثريهم في تنظيم حظائر بيئية وكل سنة تبادر الجمعية باختيار احد الفضاءات العمومية لتنظيم أنشطة بيئية وتحسيسية حيث تم تنظيم حظائر بيئية بكل من المدرسة الابتدائية الجمهورية بالحمامات وبالفسحة الشاطئية وبالمكتبة العمومية والمركز الثقافي الدولي دار سيبيستيان بالحمامات وذلك عبر القيام بأنشطة لتنظيف هذه الفضاءات وتزويقها وغراسة النباتات.

ليلي بن سعد

تنظّمها مدينة العلوم..

الدورة الأولى لمهرجان العلوم بعقارب

عقارب - الصباح

تحتضن مدينة عقارب و دار الثقافة الطيب التركي بعقارب فعاليات الدورة الأولى لـ«مهرجان العلوم بعقارب»، الذي ينتظم لمدة ثلاثة أيام 6 و7 و8 سبتمبر 2025. يمثل هذا المهرجان في دورته التأسيسية حدثا علميا مميزا يهدف إلى مواكبة التطورات العلمية، كما يُعد مناسبة للأطفال وشباب و سكان منطقة عقارب لاكتشاف نشاط مدينة العلوم التي تحول وقد يمثلها إلى المنطقة لتقديم أنشطة فلكية وعلمية، وفق ما عبرت عنه مديرة دار الثقافة الطيب التركي بعقارب، ريم الصغير، في تصريح لـ«الصباح».

وقد انطلق اليوم الافتتاحي يوم السبت 6 سبتمبر بعرض ماجورات قصر هلال في الفترة الصباحية، ثم الانطلاق في عمل الورشات المتخصصة في عدة مجالات علمية وبيئية بمشاركة عدد من الأطفال والشبان.

كما تتضمن الدورة الأولى مهرجان العلوم بعقارب مجموعة ورشات علمية تشمل خمسة اختصاصات متنوعة من بينها الرياضيات والفيزياء والتغيرات المناخية، بالإضافة إلى تنظيم عروض ترفيهية، وتنظيم فعاليات المهرجان بحضور وفد من مدينة العلوم سيشارك في الدورة لتابعة عدة أنشطة علمية تهم الفلك والرياضيات والفيزياء والبيولوجيا الجزيئية وعلوم البيئة والتكنولوجيا.

كما يتضمن برنامج الدورة الأولى سهرة فلكية مخصصة للكسوف الكلي للقمر مساء يوم الأحد 7 سبتمبر 2025 لمشاهدة الكسوف الكلي للقمر الذي سيعرض عبر شاشة عملاقة للجمهور.

مهرجان العلوم بمعتمدية عقارب تشرّف على تنظيمه مدينة العلوم بتونس بالشراكة مع بلدية عقارب و دار الثقافة الطيب التركي وبدعم من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بصفاقس.

عتيقة العامري

بين حقيقة المشاريع وعدمها ما هو حظ منطقة «الدخيلة» من التنمية؟

منوبة - الصباح

تقع عمادة الدخيلة في معتمدية طبرية من ولاية منوبة وهي منطقة فلاحية بامتياز تتوفر بها عديد شركات الاحياء الكبرى على المستوى الجهوي ومساحات شاسعة تستغل في الزراعات الكبرى وكلها أسباب جعلت من سكانها يتمسكون ويصرون على الاستقرار بها وعدم هجرها على غرار ما يحصل في عديد أرياف معتمدية طبرية على غرار الملاحه والأصاريين.. قرابة 4 آلاف ينشط بعض عاملهم في المجال الفلاحي وينتقل بعضهم الآخر للعمل في أماكن أخرى طبرية ومنوبة ووسط العاصمة ويزاول أبنائهم من التلاميذ دراستهم بالمدرستين الابتدائية والإعدادية بالداخلية بينما ينتقل تلاميذ المرحلة الثانوية إلى معاهد طبرية ووسط ظروف مريحة للنقل يتوفر النقل العمومي والخاص على حد السواء على كامل ساعات النهار وهو ما كان سببا في محافظة هؤلاء التلاميذ على مستوياتهم الجيدة التي يتميزون بها سيما في مجال الرياضات..

ويذكر أنه انتظم مؤخرا بهذه المنطقة مهرجان شبابي بتاريخ 30 اوت 2024 كان أفضل فرصة لشباب الدخيلة لإظهار طاقاتهم وابداعاتهم وقدرتهم على حسن التنظيم والإعداد والاستعداد لما يسهم في إشعاع المنطقة وحصد الانطباعات الجديدة من كل زوار المهرجان من مسؤولين محليين وجهويين ومتساكني المناطق المجاورة، كما كان فرصة للتذكير بحاجة الدخيلة إلى تطوير مستوى التنمية بها واحداث مرافق يحتاج إليها سكانها أطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا أشد الحاجة سيما مع الإصرار المتأكد على البقاء والرغبة في تواصل التعمير وذلك أمام الحديث المتكرر والمتواصل عن بعض المشاريع التي تم إقرارها لصالح المنطقة ولكن دون الشروع في إنجاز أي منها إذ يطالب الأهالي بإبراز حقيقتها من عدمه، فهل ستتغير صيغة مركز الصحة الأساسية ليتحول إلى مركز صحة أساسية صنف 4؟

وهل ان بتحولها سيتم الالتزام بما يستتجبه هذا التغير من توسعة واحداثات جديدة وتوفير الطاقم الطبي وشبه الطبي والمرضين بالشكل الكافي؟ وهل من جديد في علاقة باحداث ملعب حي وخلق فرص الترفيه لعدد هام من الأطفال والشباب؟.. حول هذه المشاريع الموعود بها تحدثت «الصباح» مع منذر اسماعيل المنسق الجهوي لمشاريع التنمية المندمجة بمنوبة الذي أكد انطلاق مراحل إنجاز مشروع تغيير صيغة مركز الصحة الأساسية بالدخيلة إلى صنف 4 وذلك بعد إنهاء طور فتح العروض بتاريخ يوم 10 جويلية 2025 وذلك على مستوى الإنجاز في حين يبقى عنصر توفير الإطار البشري وطريقة العمل من مشمولات الإدارة الجهوية للصحة بمنوبة..

اما بالنسبة لإحداث ملعب حي بالمنطقة فقد أكد وائل العرفاوي عضو المجلس المحلي للتنمية المنتخب بطبرية عن منطقة الدخيلة أنه قد تم إدراج هذا المشروع مع إضافة مشروع بناء دار شباب ضمن مقترح برنامج التنمية المحلي لمعتمدية طبرية لمخطط التنمية 2026 / 2030 وهو ما أكدته معتمد طبرية محمود ملالة والكاتب العام لبلدية طبرية عاطف الماسي

لـ«الصباح» بعدم الاقتصار على مشروع ملعب الحي بل الذهاب في اقتراح إحداث دار شباب نظرا لحاجة الدخيلة إلى هذا الإنجاز لما ينتظر أن منقلبه من استقطاب للشباب وتنمية مهاراتهم وصقلها وخلق فرص للترفيه المنظم وأيضا من إشعاع على المناطق الريفية القريبة من الدخيلة..

عادل عونلي

مدنين

تطوير البنية التحتية ومساعدات لتلاميذ العائلات محدودة الدخل

مدنين - الصباح

استعدادا للسنة الدراسية الجديدة 2025 / 2026 تتواصل أشغال مشاريع تطوير البنية التحتية بعدد من المؤسسات التربوية وتعلق الأشغال والتي تشمل 11مدرسة ابتدائية بكل من معتمديات مدنين الشمالية ومدنين الجنوبية وجرجيس وجربة حومة السوق وجربة ميدون ومعهد جرجيس.

وتتعلق الأشغال بالنسبة للمدارس الابتدائية بالخصوص بحسب مصدر من مندوبية التربية بمدنين لـ«الصباح» بناء مجموعات صحية وقاعات تحضيرية.

كما ستعرف كل من المدرسة الابتدائية بادي بانو بمعتمدية جربة حومة السوق والمدرسة الابتدائية ابن سبينا بمعتمدية سيدي مخلوف أشغال صيانة كاملة. وفي سياق متصل سيرفع معهد جرجيس أشغال صيانة مخابر التقنية

علي صعيد آخر وبمناسبة العودة المدرسية الجديدة اقرت اللجنة الجهوية للتضامن الاجتماعي بمدنين مساعدات عينية تتمثل أساسا في محفظات مدرسية مجهزة بمختلف المستلزمات المدرسية لفائدة أكثر من 4 آلاف تلميذ وتلميذة من أبناء العائلات المعوزة ومحدودة الدخل والفئات الهشة بمختلف معتمديات ولاية مدنين إضافة إلى توفير حوالي 4 آلاف قطعة من الملابس والأحذية.

وفي سياق متصل ستقوم اللجان المحلية للتضامن الاجتماعي بتوزيع هذه المساعدات إلى مستحقيها

ميمون التونسي

كراء اصل تجاري وكالة حرة

بمقتضى عقد كراء اصل تجاري المؤرخ في 28 أوت 2025 والمسجل بالقباضة المالية بالحمامات بتاريخ 3 سبتمبر 2025 حسب الوصل عدد M125521 قامت شركة BLUEBERRY FOOD HAMMAMET ش م م بالمعرف الجبائي 1723890Y الكائن مقرها الاجتماعي بنهج الروضة الحمامات 8050 بتوسيع جميع الأصل التجاري والمتمثل في محل تجاري مستغل للأكل الخفيفة «بيتزارييا» الكائن بنهج الروضة الحمامات 8050 اتي شركة CASA BELLA VITA TUNISIA ITALIA ش م م بالمعرف الجبائي 1858172S الكائن مقرها الاجتماعي بنهج 50 الخضري الحمامات 8050.

PS250531



AVIS DE CONSULTATION N° M11/2025 TRAVAUX DE BADIGEONNAGE EXTERIEUR (FOURNITURE ET MAIN D'OEUVRE) Au CHU LA RABTA (3)

L'établissement Public de la Santé la RABTA se propose de lancer une consultation pour réaliser les travaux de badigeonnage extérieur (Fourniture et main d'oeuvre) au Chu La Rabta. Peuvent participer à cette consultation les soumissionnaires agréés dans l'activité (BO catégorie 1 et plus ou B5; spécialité peinture et vitrerie; catégorie 2) remplissant les conditions administratives et techniques prévues dans le présent dossier de la consultation et enregistrées au site des achats publics et enregistrées au site des achats publics en ligne «TUNEPS»: www.tuneps.tn. Les entreprises enregistrées au «TUNEPS»: www.tuneps.tn peuvent télécharger gratuitement le dossier de la consultation du site. Le dernier délai de réception des offres est fixé au 20 septembre 2025 à 13 h00 Le Directeur Général

أحاديث نبوية

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء).

حديث صحيح رواه الترمذي.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (هلك المتنطعون).

رواه مسلم.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير).

رواه النسائي.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (لا أكل وأنا مُكَيِّئٌ).

رواه البخاري.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (لا حول ولا قوة إلا بالله دواءٌ من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهَمُّ).

حديث حسن رواه ابن أبي الدنيا.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (يسرروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا).

رواه البخاري ومسلم.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة).

حديث حسن رواه الترمذي.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله).

رواه مسلم.

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (المرء مع من أحب).

رواه البخاري.

بيوعات عدلية

مكتب الأستاذ محمد بنبراهيم العدل المنفذ
59 شارع الاستقلال زغوان
الطائف: 97.552.078. 72.676.473
بيوع اختياري بالظروف المفضلة

يعن الأستاذ محمد بنبراهيم العدل المنفذ بزغوان أنه سيرعرض للبيع وبالزاد العلني اختياري ولاخر راغب في الشراء ما يلي:

- 1- Machine de pesage précis de détergent liquide de marque METTLER TOLEDO بسعر افتتاحي قدره 2.0000.000 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.
- 2- Centrifugeuse malaxeuse- NON FONCTIONNELLE بسعر افتتاحي قدره 500 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.
- 3- Lot de 32 portables usages avec afficheurs cassées بسعر افتتاحي قدره 300 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.
- 4- Imprimante Brother - NON FONCTIONNELLE بسعر افتتاحي قدره 50 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.
- 5- Lot de 2 climatiseur SPLIT SYSTEM de marque TCL 12000 BTU (unité extérieure + unité intérieure) - NON FONCTIONNELLES بسعر افتتاحي قدره 1.000.000 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.
- 6- سيارة نوع RENAULT MEGANE بدون محرك ذات الرقم المنجمي 4388 تونس 171 بسعر افتتاحي قدره 5.400.000 دينار مقدر من قبل الخبير مهيب بن عمر.

تاريخ البيع ومكانه: يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر سبتمبر سنة خمسة وعشرون وألفين (2025/09/11) على الساعة الحادية عشرة صباحاً وما يليها بمقر شركة براكس بريكازز تونيزي الكائن بعدد 51 نهج الأخطال المنزه 4 المنزه 1013. ويطلب من شركة براكس بريكازز تونيزي، في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها بعدد 51 نهج الأخطال المنزه 4 المنزه 1013 ذات المعرف الوحيد عدد 1311653W شروط البيع: ويكون البيع صبرة واحدة وعلى كل راغب في الشراء ايداع او ارسال المبلغ الخاص به في ظرف مغلق بعنوان مكتبنا المذكور اعلاه مع العلم أن آخر أجل لقبول العروض يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر سبتمبر سنة خمسة وعشرون وألفين (2025/09/11) على الساعة التاسعة صباحاً. يجب أن يتضمن كل ظرف خاص بكل مشارك 10% من السعر الافتتاحي لجميع المقاولات.

فتح الظروف يكون يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر سبتمبر سنة خمسة وعشرون وألفين (2025/09/11) على الساعة الحادية عشرة صباحاً.

مكتب الأستاذ فهد المؤذن

العدل المنفذ

عدد 72 شارع باب بيات تونس

(الطائف: 21.11578)

بيوع نقوليات بالمزاد العلني لعدم الرفق

يعلم الأستاذ فهد المؤذن العدل المنفذ أنه سيربيع: عدد 01 آلة لتحضير القهوة السريعة قديمة نوع Maginix وعدد 01 مكروند قديمة نوع star one غاز طليخ بدون فرن بعدد 4 مواقد نوع Focus وطاولو مستديرة طعلوها بلورة مع عدد 03 كراسي خشبية قديمة وعدد 01 فرن كهربائي نوع focus وعدد 01 لآلة قديمة بباين علامتها التجارية غير واضحة وعدد 01 آلة لغسل الأواني نوع samsung وعدد 01 آلة لغسل الثياب نوع samsung وعدد 01 تلفاز قديم ومعبط نوع samsung وعدد 01 جهاز تكيف نوع Haier وعدد 01 جهاز تكيف نوع LG وغاز طليخ قديم بعدد 02 مواقد وطاولو بلاستيك وعدد 01 لآلة بباين نوع Acer وخزانة لوح وقاعدة سرير من اللوح وكريسي بلاستيك وحاشية موس وصالة من اللوح بعدد 09 مقاعد قديمة ومكسرة وذلك لفائدة السيد طارق بن عليّة ضد مؤسسة «FONDATION FRANCAISE BEN ALAYA» في شخص ممثها القانوني (غير مرسمة بالسجل الوطني للمؤسسات) وذلك بتاريخ 11/09/2025 على الساعة التاسعة والنصف صباحاً وما يليها بمحل التنفيذ الكائن بعدد 09 نهج جون كينيدي، سيدي بوسعيد - تونس (نهج الهادي زروق سيدي بوسعيد سابقاً) وذلك بسعر افتتاحي قدره 700.000 دينار (قابل للتغيير في صورة اعتراض المطلوب بصفة قانونية) الدفع والرفع حلالاً مع تأمين 10% من النصف الافتتاحي اما نقداً أو بواسطة صك مشهود بتوفر رصيده لدى البنك مع إضافة المصاريف القانونية.

تأجيل الجلسة العامة الانتخابية للاتحاد الرياضي القرطاجني

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي القرطاجني كافة المخترطين وجميع المعنيين أن الجلسة العامة الانتخابية التي كانت مبرجة يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة السادسة مساء بمقر النادي، قد تم تأجيلها الى يوم الثلاثاء 23 سبتمبر 2025 على الساعة السابعة مساء بنفس المكان، وذلك لتمكين المكتب التنفيذي من استكمال الملف المالي بالتقرير المعد من طرف مراقب الحسابات الذي تم اقتراحه خلال الجلسة العامة الخارقة للعادة المنعقدة اليوم.

عن الهيئة المديرة للنادي
محمد الهادي الزاوي
PM251031

Tunisian Saudi Bank
البنك السعودي التونسي

إعلان طلب عروض عدد 2025/03 لبيع أصل تجاري

يعتزم البنك التونسي السعودي عن طريق طلب عروض للمزايد الأعلى سعرا لبيع أصل تجاري معد لجميع الأنشطة التجارية الكائن بشارع الحبيب بورقيبة -6000-قابس ومساحته 93 م². لكل من يرغب في التقدم لطلب العروض:

- سحب وثيقة التعهد من المقر الاجتماعي للبنك التونسي السعودي بعنوانه الكائن ب32، نهج الهادي كراي -تونس وذلك لدى الكتابة القارة للجنة الصفقات أو على عين المكان من رئيس فرع البنك التونسي السعودي بقابس.
- طلب تحديد موعد وذلك قصد زيارة ومعاينة المحل موضوع الأصل التجاري (بعد تقديم نسخة من بطاقة التعريف الوطنية).

يتم ارسال طلبات العروض عبر البريد مضمون الوصول أو البريد السريع أو الإيداع مباشرة بمكتب الضبط للبنك التونسي السعودي بعنوانه بالمقر الاجتماعي ب32، نهج الهادي كراي -1082- تونس -ص ب 20-تونس 1002 في ظرف مغلق يحمل عبارة "لا يفتح إعلان طلب عروض عدد 2025/03 بيع أصل تجاري فرع قابس البنك التونسي السعودي" باسم الكتابة القارة للجنة الصفقات.

حدد آخر أجل لقبول العروض ليوم الاثنين 06 أكتوبر 2025 بدخول الغاية ويقع الاعتماد على ختم مكتب الضبط لتحديد تاريخ وصول العروض.

يحق للبنك التونسي السعودي إلغاء عملية البيع.

الجمهورية التونسية وزارة الشؤون الاجتماعية

المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قرطاج
إستشارة وطنية
لكراء مشرب

يعتزم مدير المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية فتح إستشارة وطنية لكراء مشرب بالمعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية 44 نهج الصناعات التقليدية الشرقية 2 المنطقة الصناعية 2035، وعلى الراغبين في المشاركة الإتصال بإدارة المعهد، مكتب الضبط لتسلم كراس الشروط للإطلاع عليها وإمضائها وذلك من يوم 15 سبتمبر 2025 إلى يوم 19 سبتمبر 2025 مع العلم أن التاريخ الأقصى لتقديم العروض حدد الى يوم 25 سبتمبر 2025 بدخول الغاية عن طريق الإيداع المباشر بمكتب الضبط المركزي للمعهد باسم مدير المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية مع كتابة عبارة لا يفتح استشارة وطنية لكراء مشرب.

PM

ديوان الأراضي الدولية
بديوان الأراضي الدولية
المركب الفلاحي شمتو وادي مليز
يعتزم المركب الفلاحي شمتو وادي مليز من ولاية جندوبة البيع بالمزاد العلني الاختياري لصابة رمان على رؤوس أشجارها لموسم 2025/2024 موزع أقساطاً وذلك حسب الجدول التالي:

عدد القسط	اسم القطعة	الضعية	المساحة تقريبا (هـ)	عدد الأصول المنتجة	ضمان المشاركة
01	البهجة 1	النورة	05	2477	4000 دينار
02	البهجة 2	النورة	04	1975	4000 دينار
03	البهجة 3	النورة	04	2097	4000 دينار
04	بن معسر	النورة	07	3372	4000 دينار
05	القراج	النورة	04	1894	4000 دينار

و ذلك يوم الثلاثاء 23 سبتمبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر إدارة المركب الفلاحي شمتو وادي مليز من ولاية جندوبة .

يمكن لكل مشارك زيارة المقاسم المعروضة للبيع والإطلاع عليها.

تقع المشاركة في عملية البيع بعد دفع مبلغ المشاركة المحدد بالجدول اعلاه نقداً أو بتحويل لحساب المركب أو بواسطة صك في صيغته الجديدة وحجز الرصيد عبر المنصة الإلكترونية الموحدة للتشيك Tunichèque أو صك بنكي معرف Chèque de Banque أو بتحويل بريدي على الحساب 17206000000072532995 (بالنسبة للمبلغ أقل من 5000 دينار يمكن دفعها نقداً).

تم عملية التسديس وتتواصل لمدة 48 ساعة من ساعة انتهاء عملية المزاد العلني باعتبار أيام العمل الفعلية للإدارة المركزية.

يقع الخلاص بعد الموافقة على البيع بالحاضر كما هو مبين أعلاه بخصوص مبلغ المشاركة مع إضافة 10% بعنوان مصاريف.

لمزيد الإرشادات والإطلاع على كراس الشروط يمكن لكل راغب في المشاركة الإتصال بإدارة المركب الفلاحي شمتو وادي مليز مباشرة أو عن طريق الهاتف: 97767648

الشركة التونسية الهندية للأسمدة
TUNISIAN INDIAN FERTILIZERS
Report N°1 : Avis d'Appel d'Offres : AO_25_PRES00022
Objet : Mission pour le Courtage en Assurances
La société TUNISIAN INDIAN FERTILIZERS « TIFERT » souhaite informer le public de son intention de lancer un appel d'offres pour la mission pour le Courtage en Assurances. Peuvent participer au présent marché et soumissionner leurs offres : Tout courtier en assurances /Cabinets de courtage en assurances établis en Tunisie, agréés par le Comité Général des Assurances (Ministère des Finances). Chaque soumissionnaire ne peut soumettre qu'une seule offre, émanant du siège social.

- 1) Modalité de retrait du Cahiers des Charges : Les courtiers d'assurance ou les cabinets de courtage en assurance intéressés sont invités à retirer le dossier d'appel d'offres auprès de la direction des approvisionnements situé à: Tunisian Indian Fertilizers "TIFERT", Zone Industrielle-Skhira, moyennant un paiement de 100 DT (cent dinars tunisiens), remboursé directement à la caisse de TIFERT pendant les jours ouvrables, du lundi au vendredi de 08:00 à 16h :00 (ou de 07h :00 à 14h :00 durant la période estivale ou pendant le mois de RAMADAN) ou par versement sous le compteRIBdeTIFERTn°14207207 101 701 207085 ouvert auprès de la banque de l'habitat. Le Dossier d'appel d'offres pourra être envoyé par voie électronique après l'accomplissement de toutes les formalités de retrait nécessaires.
- 2) Mode d'envoi et Réception des Offres : La soumission des offres doit se faire selon les modalités précisées dans le dossier de consultation. Les offres (techniques, financières et administratives) doivent être envoyées à l'adresse suivante : Tunisian Indian Fertilizers "TIFERT", Zone industrielle B.P 70 3050 La Skhira - Sfax - Tunisie, par rapide poste ou remise directe au bureau d'ordre de TIFERT pendant les jours de travail du lundi au vendredi.
- 3) Date limite de réception des Offres : La date limite de réception des offres au bureau d'ordre de TIFERT à Skhira fixée initialement au 09/09/2025 est reportée pour le 15/09/2025 à 16h :00 (cachet du bureau d'ordre de TIFERT à Skhira faisant foi). Les offres reçues après cette date ne seront pas prises en considération.
- 4) Ouverture des Plis : L'ouverture des plis (financiers et techniques) en séance publique est prévue le 17/09/2025 à TIFERT Skhira à partir de 11h :00 à l'adresse suivante : Tunisian Indian Fertilizers "TIFERT", Zone Industrielle-Skhira
- 5) Un Cautionnement Provisoire de soumission : Pour la participation au présent marché, le soumissionnaire est tenu de produire avec son offre un cautionnement provisoire conformément au modèle joint au cahier des charges d'un montant égal à Cinq mille dinars (5 000 DT) Offre ne contenant la caution sera rejetée automatiquement. La caution devra être valable pour une période de cent vingt jours (120 jours) à compter du jour suivant la date limite de réception des Offres. (Chèques non-acceptés). Pour toutes informations complémentaires, veuillez contacter le responsable prospection rattaché à la direction des approvisionnements de TIFERT aux adresses e-mails suivantes : pres@tifert.com.tn et procurement@tifert.com.tn

جميع إعلاناتكم الإشهارية على الجرائد الورقية والإلكترونية «لدار الصباح» يرجى الإتصال بـ:

«مكتب صفاقس»

العنوان: 3ة نهج ابو قاسم الشابي-صفاقس 3000

74.200.959

74.296.754

البريد الإلكتروني: sfaxassabah@gmail.com

«مكتب تونس»

العنوان: زقة الحديبية-نهج علي باش حامي-تونس

71.338.033

البريد الإلكتروني: btpublicite@gmail.com

الحساب الجاري بنك تونس العربي الدولي: 08307000591097328450

«مكتب المنزه»

العنوان: شارع صلاح الدين عمامي-مركز العمران الشمالي المنزه الرابع

71.752.179

البريد الإلكتروني: publicite.assabah@gmail.com

يومية إخبارية سياسية جامعة

الدولار.....2.898 د
الأورو.....3.397 د
الدرهم المغربي.....0.319 د
الدينار الجزائري.....0.022 د



العملية

السبت 6 سبتمبر

حجم إعادة التمويل 12020 م.د

الحساب الجاري للخرينة 803 م.د

أيام التوريد 109 أيام 25201 م.د



تونس تعزز اندماجها الإفريقي بـ 350 عملية تجارية

نحو تفعيل مشروع تونس بوابة إفريقيا لرفع التبادل التجاري والانفتاح على أسواق جديدة



مبتكرة تهدف إلى تقليص تكاليف المعاملات التجارية وتبسيط إجراءاتها بين الدول الإفريقية. ويُنتظر إلى هذا الانضمام باعتباره مكسبا مهما للمؤسسات التونسية التي لم تعد بحاجة إلى المرور عبر البنوك الأوروبية لإتمام صفقاتها مع شركاء أفارقة، مما يوفر الوقت والموارد، ويمنح الشركات الصغرى والمتوسطة فرصة حقيقية للولوج إلى الأسواق الإفريقية دون أعباء إضافية.

تفعيل مشروع «بوابة إفريقيا»

وفي إطار إستراتيجيتها الإفريقية، تراهن تونس أيضا على مشروع الممر التجاري القاري المعروف باسم «بوابة إفريقيا»، الذي يهدف إلى جعل البلاد مركز عبور رئيسي يربط أوروبا بالعمق الإفريقي مروراً بلبيبا. وسيتم هذا المشروع ربط تونس بعدد من الدول الإفريقية غير الساحلية مثل تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وجمهورية إفريقيا الوسطى، وهو ما سيخلق فرصا اقتصادية كبرى في مجالات النقل والتجارة والخدمات اللوجستية. وأكد خبراء الاقتصاد في تصريحات سابقة لـ«الصباح»، أن نجاح هذا المشروع قد يحول تونس إلى محور استراتيجي للتجارة بين القارات، شريطة توفير الاستثمارات اللازمة في البنية التحتية والطرق والموانئ. وتظهر المؤشرات أن السوق الإفريقية تشهد نموا مستمرا في قطاع السيارات وقطع الغيار، ما يجعل من هذا التعاون فرصة لتأسيس سلسلة قيمة إقليمية قادرة على منافسة المنتجين الدوليين. كما أتاح اللقاء في الجزائر فرصة لعرض آفاق الاستثمار في تونس في هذا المجال، وهو ما أثار اهتمام عدد من المستثمرين الأفارقة الراغبين في الاستفادة من هذه الديناميكية الجديدة.

مرحلة جديدة للاقتصاد التونسي

ويشدد خبراء الاقتصاد، إن هذه الجهود والمشاريع لا تنفصل عن الحاجة الملحة لتونس إلى تنشيط اقتصادها الداخلي، الذي ظل لسنوات مرهونا بتقلبات السوق الأوروبية. فالانفتاح على إفريقيا يتيح تنوع الشركاء الاقتصاديين، ويمنح المؤسسات التونسية مجالا أوسع للتوسع والنمو. كما يخلق حراكا

المؤثرات الاقتصادية الداخلية، باعتبارها شرطا أساسيا لاستقطاب الاستثمارات الخارجية وضمان استمرارية المشاريع الكبرى. وبالنظر إلى مجمل هذه المعطيات، يبدو واضحا أن تونس تدخل مرحلة جديدة من مسارها الاقتصادي، قوامها الانفتاح على إفريقيا بوصفها فضاءً واعدا للنمو. وإذا ما نجحت البلاد في استغلال هذه الفرصة التاريخية بذكاء، فإنها قد تحوّل خلال العقد المقبل إلى قطب اقتصادي إقليمي بارز، يجمع بين خبرتها الصناعية، وطاقتها البشرية، وموقعها الاستراتيجي، لتكون حلقة وصل حقيقية بين الشمال والجنوب. وفي ظل التحديات الداخلية التي تواجهها، يمكن لهذه الزهانة الإفريقية أن تشكل متنفسا ضروريا لتجديد الاقتصاد الوطني، وخلق الثروة ومواطن الشغل، وهو ما تحتاجه تونس أكثر من أي وقت مضى.

نظام دفع موحد لتسهيل المبادلات التجارية بين تونس ودول إفريقيا

تونس - الصباح

تشهد تونس خلال السنوات الأخيرة حراكا متزايدا على الساحة الإفريقية، يعكس إرادة سياسية واضحة لتعزيز اندماجها في الاقتصاد القاري وتوظيف موقعها الجغرافي كبوابة طبيعية بين أوروبا وإفريقيا وآسيا. وفي هذا الإطار، أعلن وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، أمس الأول، أن تونس أنجزت 350 عملية تجارية مُعمّنة في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زيلكاف)، في خطوة تؤكد التزامها الفعلي بتفعيل هذه المبادرة القارية الطموحة.

سفيان المهدي

الوزير شدّد، خلال افتتاح الورشة التونسية المنظمة على هامش الدورة الرابعة للمعرض التجاري الإفريقي البيئي (IATF 2025) بالعاصمة الجزائرية، على أن هذه المشاركة النشطة ليست مجرد أرقام، بل تعكس توجهها استراتيجي يهدف إلى تنويع الشراكات التجارية، وتوسيع قاعدة الصادرات، وإيجاد أسواق جديدة للمنتجات التونسية، بما يسهم في دفع النشاط الاقتصادي الوطني. وتواصلت تونس مساعيها لتعزيز حضورها في القارة الإفريقية وتوظيف موقعها الجغرافي كبوابة طبيعية بين أوروبا وإفريقيا وآسيا، وذلك من خلال انخراطها الفعلي في المبادرات الاقتصادية القارية ومشاريع التعاون الإقليمي. وأعلن وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، أن تونس نجحت في إنجاز 350 عملية تجارية مُعمّنة ضمن إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وهو ما يعكس التزام البلاد الاستراتيجي بمسار الاندماج الاقتصادي الإفريقي. وأكد أن هذه المشاركة النشطة لا تقتصر على الأرقام، بل تترجم رؤية واضحة تهدف إلى تنويع الشراكات التجارية، وتوسيع قاعدة الصادرات، وفتح أسواق جديدة للمنتجات التونسية. ويرى مراقبون أن مثل هذه الخطوات تمثل رهانا حقيقيا لدفع النشاط الاقتصادي الوطني، وإعادة تشكيل علاقات تونس التجارية بما يتجاوز الارتباط التقليدي بالسوق الأوروبي.

نموها الاقتصادي وتثبيت موقعها داخل المنظومة الإفريقية. وتأتي في مقدمة هذه المشاريع المنطقة الحرة للأنشطة اللوجستية والتجارية بين قردان، التي يُنتظر أن تجعل من الجنوب التونسي منصة محورية للتبادل التجاري والخدمات اللوجستية نحو ليبيا وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء. كما أطلقت تونس مشروع منصة أسواق الإنتاج بسبدي بوزيد، الهادف إلى تطوير سلاسل القيمة في القطاع الفلاحي وربطها مباشرة بالأسواق الإقليمية. إلى جانب ذلك، تراهن الدولة بشكل متزايد على مشاريع الطاقات المتجددة من شمسية ورياح، سواء لتلبية الطلب المحلي أو لتصدير الفائض نحو الأسواق الإفريقية والأوروبية في ظل التحول العالمي نحو الطاقات النظيفة. وتحتل أهمية هذه التحركات أيضا في احتضان تونس لعدد من المؤسسات الإفريقية الاستراتيجية، ما يمنحها موقعا متقدما في صنع القرار الاقتصادي القاري. فقد أصبحت تونس مقرا لمركز التميز الإفريقي للأسواق الشاملة، والمنظمة الإفريقية للملكية الفكرية، والمركز الإفريقي للتجارة الرقمية، فضلا عن المكتب الإقليمي لشمال إفريقيا التابع للبنك الإفريقي للاستيراد والتصدير. ولا تقتصر أهمية هذه الاستضافات على بعدها الرمزي، بل إنها تفتح المجال أمام تونس للاستفادة المباشرة من التمويلات والمشاريع التي تطلقها هذه الهياكل القارية، فضلا عن تعزيز مكانتها كوجهة للتعاون الاقتصادي والاستثماري.

ومنذ فيفري 2024، انخرطت تونس في النظام الإفريقي الموحد للدفع والتسوية، وهو آلية مالية

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

اتفاقيات كبرى مع إفريقيا

وقد استعرض عبيد في كلمته أبرز الإصلاحات والمشاريع التي شرعت تونس في تنفيذها لتعزيز

في أوت 2025.. السوق الفرنسية المزود السياحي الأول لبلادنا



تونس - الصباح

تعززت الآمال بانتعاشة متواصلة للقطاع السياحي، تزامنا مع استمرار تحقيق أرقام هامة. فمن حيث عدد السياح، توافد على تونس منذ بداية جانفي 2025، إلى غاية 20 جويلية 2025، 5.297 مليون سائح، بتطور قدره 9.8 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الفارط 2024.

دري صاف الموشي

وسجلت مداخيل السياحة ارتفاعا بنسبة 8,77%، حيث بلغت 5078,4 ملايين دينار إلى غاية 20 أوت مقابل 4668,8 ملايين دينار، خلال الفترة نفسها من سنة 2024.

ومن المنتظر أن يشهد القطاع تحقيق مزيد من الأرقام الإيجابية، مع ملاحظة المنحى التصاعدي في مختلف الأسواق من بينها السوق الفرنسية، التي تعد أحد أبرز الأسواق التي تعول عليها تونس من أجل سنة مرجعية للقطاع، يكون فيها عدد السياح قياسيا.

وتعد فرنسا المزود السياحي الأوروبي والعالمي الأول لتونس، بالنظر إلى أنها احتلت المرتبة الثالثة في سنة 2024، في ترتيب السياحة الوافدة على بلادنا، إذ استقطبت تونس على امتداد العام الفارط، مليون و78 ألف زائر، وجاءت الجزائر في المرتبة الأولى بـ 3.5 ملايين سائح جزائري، وليبيا في المرتبة الثانية بـ 2 مليون و254 ألف سائح ليبي.

ومن ضمن المؤشرات الجيدة للموسم الصيفي الحالي بخصوص السوق الفرنسية، تبوأ تونس مكانة بارزة ضمن الوجهات المفضلة التي قصدها التونسيون لقضاء عطلتهم أو إجازاتهم خلال شهر أوت حيث أتت، مؤخرا، في المركز الثالث في قائمة الوجهات السياحية الأكثر مبيعا في فرنسا، وذلك وفق مجلة فرنسية عريقة متخصصة في الشأن الاقتصادي والسياحي.

ووفق ذات الموقع تصدرت فرنسا في الترتيب وأتت خلفها إسبانيا في المركز الثاني. ويذكر عدد تحصيلت تونس على تصنيف جيد متفوق على العديد من الوجهات الأوروبية والإفريقية والعربية، حيث أن المراكز الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة آتت إلى كل من اليونان والغرب ومصر وإيطاليا وتركيا، وهي جميعها وجهات تشهد نزوة للموسم السياحي في فصل الصيف وتعرف أنشطته مزدهرة في علاقة بالقطاع، ويُقبل السياح بكثافة على زيارتها سنويا.

استقبلت وزارة السياحة الموسم السياحي بإطلاق حملة ترويجية تستهدف الأسواق الأوروبية، تحت شعار «عيش اللحظة.. عيش لحظة تونس»، وذلك في شهر مارس، في إطار خطوة لتعزيز تنافسية القطاع السياحي

في ظل تنوع الوجهات السياحية المتاحة في تونس، مما يجعلها وجهة مفضلة للسياح من مختلف أنحاء العالم، خاصة من أوروبا وإفريقيا وآسيا.

وتسبب سابقا غلق الحدود والحجر الصحي وعدد من الهجمات الإرهابية في تونس، إضافة إلى أزمات اقتصادية متتالية، في فقدان الوجهة التونسية البعض من جاذبيتها، وجزء هاما من عدد حرافتها.

تطور بـ 9.6 بالمائة في عدد السياح الفرنسيين إلى غاية 20 جويلية

ومع ذلك فقد نجحت تونس في إعادة البريق إلى القطاع السياحي كقطاع حيوي يساهم في خلق النمو والتشغيل وتعزيز الاحتياطي من العملة الأجنبية، ويسهر ذلك من خلال الزيادة اللافتة في تدفق السياح الأوروبيين من جديد، تحديدا من فرنسا، إذ ارتفع عدد السياح الذين استقبلتهم تونس من فرنسا منذ إلى غاية 20 جويلية، بنسبة 9.6 بالمائة مقارنة بذات الفترة من العام الفارط. ونما عدد السياح الفرنسيين بـ 21% مقارنة

رئيسة الهيئة التونسية للاستثمار لـ«الصباح»: اقتصاد القارة الإفريقية قادر على التطور بفضل الاستثمار جنوب-جنوب

من مبعوثة «دار الصباح» إلى الجزائر - عبير الطرابلسي



نامية العبادي

أفادت رئيسة الهيئة التونسية للاستثمار نامية العبادي في تصريح خاص لـ«الصباح»، أن المشاركة في أشغال الدورة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البيئية السنوي تحتضنه الجزائر تأتي على إثر تلقي دعوة للمشاركة من قبل وكالة ترقية الاستثمار الجزائرية.

كما شاركت رئيسة الهيئة في أشغال قمة مُصغرة لوكالات ترقية الاستثمار الإفريقية تحت شعار: «وكالات ترقية الاستثمار الإفريقية في خدمة النمو المستدام عبر الابتكار، التحول الرقمي، وإدماج الاستثمار في سلاسل القيم العالمية»، أشرفت عليها الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، يوم الجمعة 5 سبتمبر 2025 بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة) بالشراكة مع البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «أفريكسم بنك»، وبدعم من الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار (WAIPA) وشارك في أشغالها أكثر من 30 وكالة إفريقية بالإضافة إلى هيئات تمويلية وخبراء دوليين بينها تونس ممثلة في الهيئة التونسية للاستثمار.

واعترفت رئيسة الهيئة التونسية للاستثمار أن الاستثمار إلى جانب التجارة يعد من بين أهم دعائم تطوير الاقتصاد في القارة الإفريقية، مضيفة: «نؤمن أن الاقتصاد بالقرارة قادر على التطور بفضل الاستثمار جنوب-جنوب عبر دعم المبادلات التجارية ودعم الاستثمار بين هذه البلدان...».

كما قالت إن المشاركة التونسية الهامة في أشغال الدورة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البيئية تعد رسالة من التونسيين مفادها أنه يمكن أن تتوجه للاستثمار في إفريقيا وهناك قصص نجاح لتونسيين متواجدين بجنوب إفريقيا إضافة إلى أن المستثمرين الأفارقة بإمكانهم القدوم إلى تونس والاستثمار بها. وفي نفس السياق، أشارت محدثتنا إلى أن ما يفتقنا اليوم المعلومات حول فرص الاستثمار في تونس وكذلك مزايا الاستثمار.

وقالت إن القانون عدد 71 لسنة 2016 يمنح امتيازات للمستثمرين التونسيين والأجانب للاستثمار في تونس على حد سواء. وأضافت أن هناك تشجيعات لقطاعات ذات أولوية مثل قطاع مكونات السيارات بتونس والصناعات الدوائية والغذائية والتكنولوجيات الجديدة والطاقات المتجددة إضافة إلى تشجيعات للمشاريع ذات الأهمية الوطنية.

كما اعتبرت أن حجم الاستثمار مع دول القارة ليس كبيرا، وأشارت إلى أن عقد مثل هذه التظاهرات من شأنه أن يُحفز التجارة البينية ويشجع على الاستثمار.. وكقول إفريقية يجب أن نعي بذلك.. واليوم الاستثمار جنوب-جنوب قادر أن يكون دافعا

كبيراً لنمو القارة الإفريقية».

كبيراً لنمو القارة الإفريقية».

ومن جانبه، أفاد المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، أن الجزائر بما تتوفر عليه من فرص استثمارية وتجارية وإمكانات تنموية بإمكانها تعزيز موقعها كفاعل محوري في ديماميكية التكامل الاقتصادي الإفريقي واستعدادها الدائم للتعاون.

كما أكد على أهمية تنشيط التجارة البيئية الإفريقية التي بلغت 208 مليار دولار في 2024 (نحو 15 بالمائة من إجمالي المبادلات التجارية للقارة)، وهو مستوى يبيح «دور التطلعات مقارنة مع تكتلات اقتصادية أخرى»، وفق تعبيره.

ومن جهتها، أفادت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية لدولة الجزائر، المكلفة بالشؤون الإفريقية سلمة بختة منصور أن الاستثمار في إفريقيا يربط جوهريا بمعادلة الأمن والتنمية، باعتباره رافعة إستراتيجية لبناء اقتصاديات منتجة قادرة على خلق الثروة وفرص العمل، وضمان الاستقرار، وتكريس التضامن الإنساني والاجتماعي.

وأكدت أن هذا اللقاء يشكل فرصة عملية لترجمة هذه الرؤية إلى خطوات ملموسة تعزز التعاون بين الوكالات الإفريقية لترقية الاستثمار، وتفتح آفاقا أوسع أمام الشراكات القارية والدولية.

أما مدير تسير التجارة وترقية الاستثمار بدافريكسم بنك، «غابنمور زاناموي»، فقد أكد على أهمية المكاسب التي تتيحها الاستثمارات في القارة، لاسيما في مجال نقل التكنولوجيا، مشيراً إلى أن البنك يراقب حاليا 6 وكالات استثمار إفريقية. كما أعلن أن البنك أنشأ قسما خاصا بتطوير الاستثمار.

الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني :

القضاء على 100 عنصر إرهابي منذ 2011.. وإيداع أكثر من 300 آخرين السجون

تونس - الصباح |

أفاد أمس الناطق باسم الإدارة العامة للحرس الوطني حسام الدين الجبابلي على هامش احياء الذكرى 69 لانبعاث الحرس الوطني أن الوحدة المختصة للحرس تمكنت منذ سنة 2011 وإلى اليوم من تنفيذ أكثر من 300 عملية ومهمة في إطار مكافحة الإرهاب. وذكر الجبابلي أنه تم القضاء على 100 عنصر إرهابي وإيقاف ما يزيد عن 300 آخرين مودعين بالسجون.

مفيدة القيزاني

وللإشارة فإن الوحدة المختصة للحرس الوطني (USGN) اختصارا لـ (بالفرنسية) Unité Spéciale de la Garde Nationale هي قوات نخبة تابعة للحرس الوطني التونسي، مختصة في تنفيذ العمليات الخاصة كمقاومة الإرهاب وتحرير الرهائن والتدخل في حال تغير وجهه الطائرات أو البواخر ودراسة المنشآت الحساسة إضافة إلى عمليات الرصد والإغارة وراء خطوط العدو.

وتتبع الوحدة المختصة الإدارة العامة للحرس الوطني صلب الوحدات الخاصة للحرس الوطني، وتنفذ الوحدة المهام الموكولة لها.

كما تشارك هذه الوحدة المختصة في تنفيذ خطط واستراتيجيات مكافحة وقمع الإرهاب داخل التراب الوطني، إضافة إلى ذلك، يخوض منتموها عدة مهام تدريبية داخل وخارج تراب الوطن بالاشتراك مع نظرائهم كقوة دلتا ونافي سيليز الأمريكية وقوات خاصة من دول أوروبية. كما تستقبل الوحدة المختصة دعوات رسمية من عدة دول لتدريب قواتها الخاصة كصربيا والمجر حيث تصنف الوحدة المختصة ضمن اعلى الوحدات الخاصة في العالم بمعدل عملياتي يصل إلى 282 مواجهة خلال ثماني سنوات وهو الأعلى في العالم، حيث تمكنت لوحدها منذ سنة 2011 إلى غاية ديسمبر 2018 من القضاء على 73 إرهابيا جلهم عناصر قيادية.

وتسدرج عمليات القضاء على العناصر الإرهابية في إطار

نجل غازي الشواشي قريبا أمام دائرة الإرهاب

تونس - الصباح |

من المنتظر أن تنظر الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس مع حلول السنة القضائية الجديدة في ملف قضية المتهم فيها الياس الشواشي (نجل غازي الشواشي الموقوف والمحكوم بالسجن في قضية التآمر على أمن الدولة).

وسيحاكم الياس الشواشي غيابيا من أجل تهم ذات صبغة إرهابية ومحال فيها بحالة فرار.

وكانت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بتونس أحالت إلياس الشواشي على أنظار الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب، على خلفية منشورات ومقاطع فيديو لبث مباشر قام بنشرها عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك».

وانتقد فيها أداء أعضاء الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بمحكمة تونس 1 إثر نظر الدائرة في ملف قضية التآمر على أمن الدولة، التي كان من بين المتهمين فيها والده غازي الشواشي، والذي كان صدر في حقه فيها حكم يقضي بسجنه مدة18 سنة.

▫ صباح

في قضية التزكيات

الاستئناف يؤيد الحكم الغيابي في حق القاضي المعفي مراد المسعودي

تونس - الصباح |

قضت الدائرة الجناحية الصيفية لدى محكمة الاستئناف بتونس بإقرار الحكم الغيابي القاضي بالسجن مدة ثمانية أشهر في حق القاضي المعفي مراد المسعودي.

وللإشارة فقد كانت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس أصدرت يوم 15 أوت المتقضي بطاقة إيداع بالسجن في حق القاضي المعفي والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية مراد المسعودي وذلك استنادا الى منشور تفتيش صادر في حقه.

ويتعلق منشور التفتيش الصادر في حق مراد المسعودي بحكم استئنائي قضى بسجنه مدة ثمانية أشهر وذلك في علاقة بالانتخابات الرئاسية الماضية من أجل تهم تتعلق بتقديم عطايا نقدية قصد التأثير على الناخب وجمع التزكيات.

بين توزر وقفصة

تورط عون

أمن في

قضية ترويج

مخدرات

قصة - الصباح |

أذنت النيابة العمومية لدى المحكمة الابتدائية بقفصة لفرقة الشرطة العدلية بمنطقة الأمن الوطني بقفصة بفتح تحقيق في ملايسات قضية تعلقت بترويج مادة مخدرة تورط فيها عون امن يعمل بإحدى الوحدات الأمنية بتوزر حيث تم إلقاء القبض عليه وبجوزته كمية من مادة مخدرة.

▫ **سليم جنات**

القضائية

إشراف: مفيدة القيزاني

استشارة قانونية

على ماذا ينص القانون عدد 37

المتعلق بتنظيم العمل المنزلي؟

(الجزء الثاني)

تنشر «الصباح» في عددها الصادر اليوم الجزء الثاني والأخير حول القانون عدد 37 لسنة 2021 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي ويهدف إلى ضمان حقوق عاملات وعمال المنازل..

العمل المنزلي لدى عدة مؤجرين..

ينص الفصل 17 – يتم إثبات العلاقة الشفوية التي تربط العاملة المنزلية أو العامل المنزلي بعدة مؤجرين بجمع وسائل الإثبات.

الفصل 18 – تنسحب أحكام الفصل 11 من هذا القانون على العاملة المنزلية أو العامل المنزلي المشغل لدى عدة مؤجرين.

ويتم دفع الأجر مباشرة للعاملة المنزلية أو للعامل المنزلي مقابل وصل أو أية وسيلة ترك أثرا كتابيا يتضمن حصة هوية كل من العامل والمؤجر ومدة العمل المنجز ومبلغ الأجر وتاريخ الخلاص.

الفصل 19 – لا يمكن لأي مؤجر أن يشغل عاملة منزلية أو عامل منزلي خلال مدة عمل فعلي تتجاوز ثمانية (8) ساعات في اليوم على أن لا تتجاوز مدة العمل الفعلي بما فيها الساعات الإضافية عشرة (10) ساعات في اليوم.

وتتمتع العاملة المنزلية أو العامل المنزلي خلال مدة العمل باستراحة غداء تقدر بساعة ويمكن خلالها مغادرة مقر العمل.

ورد في الفصل 20 من القانون المذكور انه مع اعتبار الأحكام الواردة بالتشريع الجاري به العمل وخاصة بمجلة الشغل، يلتزم المؤجر خاصة بـ:

– تشغيل العاملة المنزلية أو العامل المنزلي وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الطرفين وتوفير المواد والأدوات الضرورية لإنجاز العمل المنزلي،

– توفير ظروف عمل للعاملة المنزلية أو للعامل المنزلي مطابقة لشروط الصحة والسلامة المهنية وفقا للتشريع الجاري به العمل،

– توفير السكن اللائق والإعاشة للعاملة المنزلية أو العامل المنزلي إذا تعلق الأمر بعمل منزلي مرتبط بالإقامة أو اقتضى العمل ذلك،

– دفع الأجر المتفق عليه تنفيذا لعقد العمل،

– إيداع نظير من عقد العمل المنزلي لدى مكتب التشغيل والعمل المستقل ولدى تفقدية الشغل المختصة ترابيا في صورة تشغيل عاملة منزلية أو عامل منزلي مباشرة من قبل مؤجر واحد، أو إرسال نسخة منه عبر البريد الإلكتروني. ويتولى مكتب التشغيل والعمل المستقل إحالة نسخة من عقد العمل المنزلي إلى مصالح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي،

– إعلام مكتب التشغيل والعمل المستقل وتفقدية الشغل المختصين ترابيا في صورة إنهاء العلاقة الشغلية مع العاملة المنزلية أو العامل المنزلي المشغل مباشرة من قبل مؤجر واحد وذلك في أجل أقصاه خمسة عشرة (15) يوما من تاريخ انتهاء العقد، بكل وسيلة ترك أثرا كتابيا بما في ذلك الإعلام عن طريق البريد الإلكتروني،
– تسجيل العاملة المنزلية أو العامل المنزلي لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وخلص المساهمات المستوجبة وفقا للتراتب والإجراءات الجاري بها العمل في هذا المجال،

– تيسير نفاذ العاملة المنزلية أو العامل المنزلي في أي برنامج أو تكوين من شأنه تطوير كفاءاته المهنية وذلك بناء على طلب من المعني بالأمر،

– إعلام العاملة المنزلية أو العامل المنزلي إذا كان هو أو أحد أفراد عائلته مصابا بمرض معدي. وفي صورة إخفاء أية معلومة ذات صلة فإن المؤجر يتحمل المسؤولية المدنية والجزائية لأي ضرر يلحق بالعاملة المنزلية أو بالعامل المنزلي.

وينص الفصل 21 – تلتزم العاملة المنزلية أو العامل المنزلي خاصة بـ:

– موافاة المؤجر بنسخة من الوثائق المتعلقة بهويته وحالته المدنية اللازمة للانتفاع بحقوقه،

– موافاة المؤجر بما يفيد سلامته من الأمراض المعدية وبخضوعه للمراقبة الطبية الدورية عند الاقتضاء،

– إعلام المؤجر بكل تغيير يطرأ على وضعه الصحي وخاصة الإصابة بالأمراض المعدية والسارية.

– المحافظة على سرية المعطيات الشخصية للعائلة المشغلة،

– تنفيذ العمل المتفق عليه مع المؤجر.

المراقبة والعقوبات..

ينص الفصل 22 من القانون عدد 37 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي على انه تعهد مهمة مراقبة ظروف العمل المنزلي ورفع المخالفات المتعلقة بتطبيق هذا القانون لأعوان تفقدية الشغل ومراقبي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المختصين ترابيا، كل في حدود اختصاصه، ويمارسونها طبقا للتشريع الجاري به العمل.

ولا يمكن لهم الدخول إلى مكان العمل إلا بموافقة المؤجر.

وورد بالفصل 23 – تنطبق العقوبات الواردة بالقوانين الجزائية الجاري بها العمل وخاصة بالمجلة الجزائية وبالقانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته والقانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المؤرخ في 11 أوت 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة في صورة تشغيل الأطفال في العمل المنزلي أو التوسط في ذلك أو عند الاعتداء بالعنف على العاملة المنزلية أو العامل المنزلي أو استغلالهما أو انتهاك حقوقهما.

الفصل 24 – يعاقب بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر وبخطية من ألف (1000) دينار إلى ثلاثة آلاف (3000) دينار كل من يتوسط في التشغيل في العمل المنزلي على خلاف مقتضيات الفصل 6 من هذا القانون.

ونص الفصل 25 على انه بصرف النظر عن العقوبات الأشد الواردة بنصوص خاصة، يعاقب بخطية قدرها خمسمائة (500) دينار كل مؤجر لم يقم بإيداع نظير من عقد العمل المنزلي لدى تفقدية الشغل لدى مكتب التشغيل والعمل المستقل المختصين ترابيا طبق مقتضيات الفصل 10 من هذا القانون.

وتسلسل نفس العقوبة على كل مؤجر يتعمد تشغيل منتفع بجراية تقاعد خلافا لأحكام الفصل 7 من هذا القانون.

وتضاعف الخطية في صورة العود.

الفصل 26 – يعاقب بخطية قدرها ألف دينار كل من يتعمد تعطيل عمل متفقد الشغل أو مراقب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مراقبة وتفقد أماكن ممارسة العمل المنزلي أو منعه من القيام بذلك خلال التوقيت الإداري دون المساس بالأحكام المتعلقة بالعقوبات الأشد المنصوص عليها بالمجلة الجزائية.

ونص الفصل 27 على انه على كل شخص واجب إشعار الجهات المختصة بحال علمه أو مشاهدته لحالة تشغيل عاملة منزلية أو عامل منزلي مهما كانت جنسيتهم في ظروف مخالفة لأحكام هذا القانون مع مراعاة مقتضيات القانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته.

لا يمكن مواخذة أي شخص جزائيا من أجل قيامه عن حسن نية بالإشعار بالمبين بالفقرة الأولى من هذا الفصل.

يضع على أي شخص الإفصاح عن هوية من قام بواجب الإشعار إلا برضاه أو إذا تطلبت الإجراءات القانونية ذلك.

وورد بالفصل 28 انه تعرض النزاعات التي تنشأ بمناسبة تنفيذ عقد.

العمل المنزلي أو انتهائه على دوائر الشغل المختصة ترابيا وفقا للأحكام والإجراءات المبينة بمجلة الشغل.

وأما الفصل 29 فينص على انه تدخل أحكام هذا القانون حيز النفاذ بعد ستة أشهر من تاريخ نشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

ويجب على كل شخص يشغل عاملة منزلية أو عاملا منزلي تسوية وضعيته طبقا لمقتضيات هذا القانون في أجل أقصاه شهرا من تاريخ دخول هذا القانون حيز النفاذ.

وجاء بالفصل 30 – تلغى يدالية من تاريخ دخول هذا القانون حيز النفاذ، جميع الأحكام السابقة المخالفة لهذا القانون وخاصة القانون عدد 25 لسنة 1965 المؤرخ في 1 جويلية 1965 المتعلق بحالة عملة المنازل كما تم تنقيحه بالقوانين اللاحقة وخاصة القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المؤرخ في 11 أوت 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة.

(انتهى)

جرائم من العالم

سوريا.. قتل زوجته وأطفاله الثلاثة.. ثم انتحر!!

شهدت أمس قرية بتيا بريف سلقين شمالي إدلب بسوريا حادثة مأساوية، حيث أقدم رجل على قتل زوجته وثلاثة من أطفاله قبل أن ينهي حياته. وأفادت مصادر محلية أن دوافع الجريمة ما تزال مجهولة فيما خلفت الحادثة صدمة كبيرة بين الأهالي.

البرازيل.. امرأة قتلت شريكها

ألقت الشرطة البرازيلية القبض على امرأة بتهمة قتل شريكها طعنا بعد مشادة دارت بينهما بسبب رفضه السماح لها بالإطلاع على رسائل هاتفه. وقعت الحادثة وفقا لصحيفة «ميرور»، بمدينة فورموزا دو ريو بريتو، حيث تعرض جوناस فيريرا نونيس، 32 عامًا، لطمعن في صدره، ونقل إلى المستشفى لكنه فارق الحياة متأثرًا بجراحه.

▫ **سليم جنات**

من القاهرة إلى الهند...

المسرح التونسي يُثبت حضوره العربي والدولي ويصنع رصيماً وثقافياً جديداً



مسرحية المهاجران التي مثلت تونس في الهند



مسرحية «عطيل وبعد» و«روضه العشايق» مثلتا تونس في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي



تونس - الصباح

لم يعد حضور المسرح التونسي في التظاهرات الدولية والعربية مجرد مشاركة عابرة، بقدر ما تحوّل إلى فعل ثقافي متجدّد يترجم عمق التجربة المسرحية في البلاد وقدرتها على الانتشار والتأثير في المشهد العالمي. فمُنذ سنوات طويلة، والمسرح التونسي يسعى إلى تثبيت حضوره في كبرى المهرجانات، من خلال عروض متنوعة ورؤى فكرية وجمالية تراهن على الإبداع والتجريب، وهو ما جعله يفرض نفسه كأحد المكونات الأساسية للمشاهد المسرحي العربي والدولي. هذه المشاركات ليست مجرد فرص لعرض الأعمال على جماهير جديدة، بل هي أيضاً فضاءات للتبادل الثقافي، واكتشاف المقاربات الحديثة، وبناء جسور التواصل مع مبدعين من مختلف القارات.

إيمان عبد اللطيف

المزاوجة بين المحلي والعالمي، بين الأصالة والانفتاح، وبين الخصوصية والكونية. وعديدة هي المهرجانات العربية والدولية التي سجّل فيها المسرح التونسي حضوره بقوة، على غرار الدورة الخامسة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح، حيث توجّبت المسرحية التونسية «عطيل وبعد» للمخرج حمادي الوهايي بجائزتين وهما جائزة أفضل ممثل التي انت إلى مهذب الرمياني، وأفضل نص لوكثير دومة.

بالإضافة إلى ذلك، نجد مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بالعراق، حيث حصدت المسرحية التونسية «التنوير» جائزة أفضل إخراج وأفضل عمل متكامل ضمن فعاليات الدورة الرابعة في سنة 2024.

انتفاخ آخر عاش على وقعه المسرح التونسي من خلال المشاركة ضمن فعاليات الدورة 11 من مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما الذي انتظم من 10 إلى 18 أفريل 2025، من خلال عمليتين مسرحيتين: «وحدي» لوليد الدغسني، و«بليد... بلا خرافة» لإخراج عبد الرحمان الشريف وصادق عيداني.

ويمثّل مهرجان شرم الشيخ الدولي لمسرح الشباب أيضاً محطة هامة للمسرحيين التونسيين، والذي سيقام هذه السنة من 25 إلى 30 نوفمبر 2025، وهو مهرجان يستقطب سنوياً مشاركات عربية ودولية، وقد شاركت تونس في الدورة السابقة بسبع مسرحيات ضمن المسابقات الرسمية.

كما شاركت المسرحية التونسية «رقصة سماء» من تأليف وإخراج الطاهر عيسى بن العربي، في الدورة السادسة والعشرين للمهرجان الدولي لمسرح الشباب، التي أقيمت بفعاليتها بمدينة سانت بطرسبرغ الروسية من 22 إلى 29 ماي 2025، بمشاركة مسرح من عشر دول تمثل أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

عديدة هي المشاركات (لا يمكن حصرها في مقال واحد) التي تؤكد على أنّ المسرح التونسي لا يحضر في التظاهرات العربية والدولية كضيف عابر، بل كصوت تجريبي مميز تشكّل عبر عقود من العمل المختبر وتقاليده الفرجة الحية وبنية مهرجانية محلية صنعت جمهوراً وناطقة، إلى جانب التجربة التي راكمتها داخل البلاد وخارجها من استضافة وترويج، وجعلت المسرح التونسي يُثبت حضوره العربي والدولي ويصنع رأس مال رمزي وثقافي جديد عزّزه منذ سنوات احتضانها لأعرق المهرجانات وهو المهرجان الدولي لأيام قرطاج المسرحية، الذي ستعقد دورته الـ26 من 22 إلى 29 نوفمبر 2025.

المسرحي. وقد شاركتنا بمسرحية المهاجران، نص لسعد بن حسين، سينوغرافيا وإخراج وتمثيل مشترك بين صلاح الدين مصدّق وجمال الدين السعدي. وجاءت المشاركة بدعوة خاصة من إدارة المهرجان التي اختارت العمل ضمن برمجتها.. وأوضح: «بالنسبة إلينا، تكتسي هذه التجربة أهمية استثنائية لأنها تفتح أبواباً جديدة لعلاقات مع مسارح جنوب آسيا والهند وكوريا وسريلانكا، وهي مناطق لا نعرف الكثير عن مشهدها المسرحي، ما يمنحني شخصياً فرصة لاكتشاف عروض مختلفة وأنقاء بعضها للدورات المقبلة، خاصة الدورة السادسة لمهرجان المسرح في الصحراء السنة القادمة، وربما أيضاً لاقتراحها على مهرجانات تونسية أخرى».

في اتجاه متصل أوضح حافظ خليفة أنّ «مسرحية المهاجران ليست جديدة على العروض الدولية، فقد سبق أن قدّمناها في إيطاليا وألمانيا والجزائر، وهي مقبلة قريباً على المشاركة في مهرجان المسرحية العربية بمدينة سطيف ضمن المسابقة الرسمية، كما عُرضت في أيام قرطاج المسرحية. وهو عمل إنساني يخرج عن المألوف، وقد وجد صداه لدى الجمهور في عديد المرات التي قدّم فيها داخل تونس».

بهذا المعنى، يمكن القول إنّ الحضور التونسي لم يعد مقصوراً على فضاءات عربية تقليدية مثل أيام قرطاج المسرحية أو مهرجان القاهرة، بل صار يمتد إلى آفاق بعيدة مثل الهند، ليؤكد أنّ المسرح التونسي قادر على مخاطبة جمهور عالمي بلغاته الجمالية والفكرية الخاصة. ولعلّ قيمة هذه التجارب تكمن في كونها شهادات حيّة على قدرة المسرحيين التونسيين على الانفتاح والتجديد، وعلى جعل الفن جسراً للتواصل الثقافي والإنساني. فما يميز هذه المشاركات هو بعدها المزدوج: فهي من جهة مناسبة لتسويق الإنتاج المسرحي التونسي، ومن جهة أخرى فرصة للاطلاع على تجارب الآخرين وإثراء الخيال المسرحي المحلي.

وهذه الديناميكية، بما تحمله من تبادل وتلاقح، تؤكد أنّ المسرح التونسي ليس مجرد ضيف، بل هو فاعل أساسي في المشهد المسرحي العالمي، وأن حضوره في المهرجانات الدولية والعربية يعكس رغبة عميقة في أن يكون جزءاً من حوار كوني حول الفن والإنسان. ولعلّ هذا ما يجعل كل مشاركة تونسية، سواء في القاهرة أو في جوهاتي وغيرها من المحطات، علامة مضيئة في مسار المسرح العربي، ودليلاً على أنّ التجربة التونسية قادرة على

مسرحية «المهاجران» للمخرج المسرحي حافظ خليفة. وعن هذه المشاركة تحدّث المخرج حافظ خليفة في تصريح لـ«الصباح»، فقال: «مشاركتنا هذه المرة كانت في مهرجان دوبي يُقام بمدينة جوهاتي في ولاية أسام شمال شرق شبه القارة الهندية، وهي مدينة ذات أهمية استراتيجية بحكم موقعها القريب من باكستان وبنغلاديش وما يمثله من ثقل ديني وسياسي واقتصادي».

وأضاف: «المهرجان جمع عروضاً من دول عديدة على غرار أوكرانيا ورومانيا ولبنان وكوريا الجنوبية وسريلانكا، إضافة إلى الهند التي حضرت بثمانية عشر عرضاً. كما ضم ورشات تكوينية من بينها ورشة حول علاقة الجسد بالقناع في الأداء



حمادي الوهايي



حافظ خليفة

● المخرج حمادي الوهايي لـ«الصباح»: «كل مشاركة مسرحية خارج البلاد تحمل في طياتها إيجابيات كبرى للمسرح التونسي».

● المخرج حافظ خليفة لـ«الصباح»: «المشاركة في مهرجان جوهاتي الدولي بالهند لها قيمة استثنائية لأنها تفتح أبواباً جديدة لعلاقات مع مسارح جنوب آسيا والهند وكوريا وسريلانكا».

من الدراسة بالخارج إلى المشاركة في التأسيس في تونس

تونس - الصباح

كان المخرج محمد الحاج سليمان، الذي غادرنا يوم الجمعة بعد مسيرة حافلة في الإخراج التلفزيوني والتصوير والتدريس، قد تلقى دراسته بالمعهد العالي للدراسات السينمائية بباريس، وعند عودته إلى تونس في الستينات من القرن الماضي، أصبح من بين أبرز مؤسسي الإذاعة والتلفزة التونسية، حيث أشرف على العديد من البرامج والسلسلات الإذاعية والتلفزية، كما كان رئيس لجنة قراءة الأعمال الدرامية، إضافة إلى اشتغاله بالتدريس في مجال تخصصه، أي السينما. ويشهد له بالكفاءة في مجالات اختصاصه، واشتهر بجديته الكبيرة وبحرصه على تقديم الأفضل، حتى إن زملاءه يصرون دائماً على تسميته بمهندس الصورة.

انطلقت مسيرته في الإخراج سنة 1968 بالمسرحية التلفزيونية «الهاني بو دربال»، ثم قدّم سنة 1976 مسلسل «القرية المطوقة»، ثم مسرحية «علمني»، ثم تواصلت المسيرة التي كانت ملفتة لثرائها وتنوعها.

وقد أثار خبر رحيل محمد الحاج سليمان حزناً لدى من عرفه وتابع تجربته، وخاصة لدى رفاقه الذين يجتمعون على كفاءته العالية وأخلاقه الطيبة. من ذلك أنّ المخرج علي منصور رثاه بكلمة مؤثرة جداً تقتطف منها الآتي: «اليوم انطفأ نجم من نجوم الإبداع في سماء تونس، وغاب عن دنيانا المخرج الفذ محمد الحاج سليمان، أحد بناءة التلفزة الوطنية وممن تركوا بصمتهم في ذاكرة الفن والوعي الجمالي في بلادنا. رحيله ليس حدثاً عابراً، بل خسارة جليلة لمبدع نادر اجتمع فيه العمق الثقافي والصرامة الحرفية مع الذائقة الرفيعة، رجل عاش للسينما وللصورة، فكان قليل الإنتاج عظيم الأثر».

ونعت وزارة الشؤون الثقافية المخرج الراحل في بلاغ لها ذكرت فيه بمآثره، وتوجّهت بعبارات التعزية لعائلته، وللأسرة الفنية والثقافية والإعلامية.



المخرج محمد الحاج سليمان

غرار المنصف الأزعر، وفتحي الهداوي، ونور الدين بن عباد، وصلاح الدين مصدّق، وبرزت فيه بشكل لافت المثلة درصاف مملوك وهي في خطواتها الأولى على درب التمثيل التلفزيوني، شأنها في ذلك شأن كوثر الباردي. كما كان من ضمن الممثلين فيه محمد السيار، والحطاب الذيب، والشاذلي زرة، وفتحي المسلماني، وجميل الجودي، وممنى نور الدين، ومنيرة بن عرفة، ومليكة الهاشمي، وعبد اللطيف خير الدين، وغيرهم كثير، علماً وأن أغنية «جينيريك» هذا العمل أداها المطرب لطفي بوشناق.

وفي المقابل، يحفظ التاريخ للراحل محمد الحاج سليمان إشرافه سنة 1968 على تسجيل وتصوير المسرحية التونسية الشهيرة «الهاني بو دربال» للفرقة المسرحية الجهوية المحترفة بالكاف، في إخراج للراحل المنصف السوسبي، ومن أبطالها خديجة السوسبي، وناجية الورغي، ومحمد بن عثمان، والهادي الزغلامي، وسعاد محاسن. كما أشرف على تصوير وتسجيل مسرحية «علمني» التي كتبتها الهدى اللطيف وأخرت تسعينات القرن الماضي، وأخرجها المنجي بن حفصية، ومن أبطالها لطيفة القفصي، ودرصاف مملوك، والطاهر الرضواني، ونعيمة الجاني. محسن بن أحمد

أحد أول المخرجين الذين عايشوا بدايات التلفزة التونسية

محمد الحاج سليمان في ذمة الله

تونس - الصباح

لجّى داعي ربه أمس الأول الجمعة «5 سبتمبر»، أحد فرسان الإخراج في التلفزة التونسية، المخرج الهادي محمد الحاج سليمان، تاركاً أكثر من ذكرى وحكاية وقصة من خلال مسيرة متفردة في التعاطي والتعامل مع الكاميرا التلفزيونية، مخترعاً المنوعات وبرامج، وإشراقاً على تصوير وتوثيق رواثع مسرحية لفرق جوهية محترفة في زمن مضى.

ومحمد الحاج سليمان هو أحد المخرجين الذين واكبوا، وعايشوا، وساهموا في وضع الأسس الأولى لانطلاقة التلفزة التونسية سنة 1966، إلى جانب أسماء في حجم وقيمة رشيد فرسيو، وعبد الرزاق الحمامي، وأبو لبابة مرابط، وسالم الصيادي في الإخراج، وإبراهيم الغضاب، والمنجي الشافعي (على سبيل الذكر لا الحصر) في الجانب التقني، والراحل محمد المغربي، وحسن العكروت في الجانب الإداري والبرامج.

رحلة تميزت بعبء غزير لأجل كسب رهان المتعة البصرية للمتلقى السعيد والفخور في تلك السنوات الأولى بمولد التلفزة التونسية.

هو محمد الحاج سليمان، الذي كان على امتداد سنوات العمل في التلفزة التونسية، خير سند لكل من طلب منه النصح والتوجيه، وهو الحرص على أن تكون كل نوعية أو برنامج يشرف على إخراجها في مستوى انتظارات وطموحات المتلقي. ارتبط كمخرج مع نجيب الخطاب، وهالة الركبي، وحاتم بن عمارة، من خلال الإشراف على منوعات وبرامج وأشرطة وثائقية لازالت إلى اليوم حيّة في الذاكرة لقيمتهما الفنية والإبداعية وثراء مضامينها، وهي برامج كان للمخرج محمد الحاج سليمان فيها حضوره الفاعل. وهل ترائنا ننسى في هذا المجال - وعلى سبيل الذكر لا الحصر - المنوعة التلفزيونية الشهيرة «أرضي وفاء بالوعود» لهالة الركبي.

تحدث الكثيرون على أن تجربة محمد الحاج سليمان اقتصرت في الدراما التونسية على عمل وحيد هو مسلسل «غادة» في



مشهد من مسلسل «غادة» أشهر أعمال الحاج سليمان

رمضان 1994، لكن هناك من تحدث عن تجربة أولى في الدراما التونسية في 1967 من خلال مسلسل «عسل مر». ويعود هذا إلى اهتماماته بدرجة أولى كمخرج تلفزي بالمنوعات والبرامج التلفزيونية الأخرى. وما يمكن التأكيد عليه في هذه المسألة أنّ مسلسل «غادة» سنة 1994 يبقى أحد أبرز الأعمال الدرامية التلفزيونية التي شذت الانتباه في تسعينات القرن الماضي. وقد كتب نص وحوار وسيناريو العمل الكاتب عبد الحكيم العليمي، وهو عمل ذو نفس تاريخي وطني جسّد أحداثه مجموعة من أبرز نجوم التمثيل التلفزيوني، على

● اختص الحاج سليمان في إخراج المنوعات والبرامج الكبرى، وارتبط اسمه بأسماء منسطين كبار من أبرزهم نجيب الخطاب.

● «غادة» أبرز عمل درامي لمحمد الحاج سليمان في مسيرته ● سجّل ووثق عديد المسرحيات الخالدة من الذاكرة التونسية

وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو: «أبلغنا عدة دول بأن الاعتراف بدولة فلسطينية سيتسبب في مزيد من المشكلات».



وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي: «وصف تهجير الفلسطينيين بأنه طوعي «هراء»».



المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني: «الناس في غزة يبحثون عن الطعام ويموتون صمًا بسبب الجوع».



الاشتباكات تعود وتفاقم التوتر الأمني في طرابلس

تجدد التوتر الأمني في العاصمة الليبية طرابلس، بعدما اندلعت اشتباكات محدودة فجر أمس السبت في ضاحية تاجوراء، بالقرب من مقر القوة المشتركة، بين مجموعات مسلحة تابعة لحكومة «الوحدة المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة. وبعثت وسائل إعلام محلية لقطات تظهر إطلاق أسلحة متوسطة وثقيلة بمحيط مستشفى القلب في تاجوراء شرق طرابلس، ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الميليشيات التابعة لقوات «رحبة الدروع»، وإصابة آخر، وتسبب في حالة من الهلع بين سكان المنطقة. ولم يصدر أي تعليق رسمي من حكومة «الوحدة» أو أجهزتها الأمنية، لكن وزارة الداخلية بالحكومة أعلنت انتشار عناصرها ميدانياً في مختلف الشوارع والميادين الرئيسية بطرابلس، ضمن تنفيذ ما وصفته بالخطة المشتركة المشتركة الصادرة عن مديرية أمن طرابلس، بهدف تعزيز الأمن والاستقرار والطمأنينة بين المواطنين. وأوضحت وزارة الداخلية، مساء أول أمس الجمعة، أن الخطة تتضمن تكثيف الوجود الأمني ونشر الدوريات الراجلة والآلية، لضمان انسياب الحركة المرورية، ومنع أي خروقات أمنية، إضافة إلى الإسهام في تنظيم حركة السير والحد من الازدحام داخل العاصمة، وأرجعتها في إطار الالتزام بتفعيل الإجراءات الأمنية الرامية إلى حماية الأرواح والممتلكات.

نجل حفتر يجري مشاورات في موسكو

إلى ذلك، زار الدبيبة، مساء الجمعة، مصابي حادثة انفجار مخزن الذخيرة في منطقة السكيات بمدينة مصراته (غرب)؛ حيث تابع أوضاعهم الصحية، كما اطلع على تقارير الفرق الطبية حول حالاتهم، مؤكدا حرص الحكومة على تسخير كل الإمكانيات لعلاجهم، موجها بتوفير الرعاية الصحية وتسخير الإمكانيات لضمان علاجهم بالشكل الأمثل. وطالب أهالي مصراتة في بيان، مساء أول أمس الجمعة، بسرعة تنفيذ قرار وكيل وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة» بإخلاء كل المواقع الخاصة بتخزين الذخائر داخل الأحياء السكنية بالمدينة، ضماناً لعدم تكرار الكارثة الأخيرة التي وقعت ليلة الأحد الماضي. وحمل المظاهرون المسؤولية للجهات التي تسببت في تعريض حياة الأهالي للخطر، وطالبوا بفتح تحقيق ومحاسبة كل من كانت له علاقة بالانفجار، كما عدوا أن عملية تخزين الذخائر والأسلحة داخل الأحياء السكنية جريمة مكتملة الأركان يُعاقب عليها القانونان المحلي والدولي، وتمثل جرائم ضد حقوق الإنسان. وحثوا الجهات المعنية على حصر كل الخسائر المادية والأضرار التي لحقت بالمواطنين الذين تعرضوا للإصابة جراء الانفجار وممتلكاتهم ومنازلهم، وسرعة تعويضهم في أقرب وقت ممكن، وحصر المصابين وإتمام إجراءات نقلهم للخارج لتلقي العلاج، وإصدار قرارات تكفل حقوق ذوي الإعاقة منهم. من جهة أخرى، أعلنت سفارة فرنسا في ليبيا تأييدها لبيان بعثة الأمم المتحدة بشأن التطورات الأمنية في العاصمة طرابلس، لتفادي كل عمل من أعمال العنف أو أي قد يلحق بالمدنيين، مشيرة إلى مشاركة السفير الفرنسي الجديد، تيري فال، في اجتماع الرؤساء المشاركين في مجموعة العمل الأمنية لعمليّة برلين. وكان رئيس أركان الجيش الوطني، الفريق خالد حفتر، الذي يزور موسكو حالياً، قد بحث مع وزير الدفاع الروسي، أندريه بيلوسوف، مساء أول أمس الجمعة، آخر المستجدات الإقليمية والدولية، وأفاق التعاون العسكري في مجالات التدريب والتأهيل وتطوير قدرات قوات الجيش.

بين النووي الإيراني والذري الإسرائيلي.. ازدواجية غربية

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن إدارته نجحت في منع «كارثة نووية محتملة» في إيران، في حين قالت إيران إن صمت الغرب عن ترسانة إسرائيل النووية يفقده أي مصداقية للحديث عن منع الانتشار النووي. وأكد ترامب أن عملية استهداف المنشآت النووية الإيرانية نفذت عبر ما وصفه بوحدة من أعظم العمليات العسكرية على الإطلاق. من ناحية أخرى، قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إن صمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا عن الترسانة النووية لإسرائيل يفقدهم أي مصداقية للحديث عن منع الانتشار النووي، أو توجيه اتهامات للآخرين في هذا الملف. وأضاف عراقجي، في منشور على حسابه في منصة اكس، أن بلاده طالما حذرت من أن الهستيريا الغربية بشأن الانتشار النووي في المنطقة هي مجرد هراء. وأضاف أن المشكلة لدى الغرب لا تكمن في وجود ترسانات الأسلحة النووية أو توسعها، بل في تحديد «من يحق له أن يتقدم علميا، حتى في إطار البرامج النووية السلمية».

وجاءت تصريحات عراقجي على خلفية تقرير نشرته وكالة أسوشيتد برس عن صور للأقمار الاصطناعية أظهرت تطوير إسرائيل لمنشأة ديمونة النووية. وتظهر الصور أن أعمال البناء قد تكثفت في منشأة رئيسية يُعتقد أنها مرتبطة ببرنامج الأسلحة النووية الإسرائيلي. ورجح 7 خبراء تحدثوا لوكالة أسوشيتد برس أن البناء المذكور قد يكون لمفاعل جديد أو منشأة لتجميع الأسلحة النووية «لكن السرية التي تحيط بالبرنامج تجعل من الصعب التأكد من ذلك». ووفق ثلاثة منهم، فإن موقع المنطقة التي يتم بناؤها وحجمها، وحقبة أنها تبدو متعددة الطوابق، تشير إلى أن التفسير الأكثر ترجيحاً هو بناء مفاعل ماء ثقيل جديد. ومثل هذه المفاعلات يمكن أن تنتج البلوتونيوم ومواد أخرى أساسية للأسلحة النووية. أما الأربعة الآخرون، فأقروا بإمكانية أن يكون مفاعل ماء ثقيل، لكنهم أشاروا أيضاً إلى أن العمل قد يكون متعلقاً بمنشأة جديدة لتجميع الأسلحة النووية. وتحيط إسرائيل بمفاعل ديمونة بسرية تامة، لكن تسريبات في الثمانينيات كشفت تفاصيل وصوراً للمنشأة، مما دفع الخبراء إلى الاستنتاج بأن إسرائيل قد أنتجت عشرات الرؤوس النووية. وقدرت نشرة علماء الذرة في عام 2022 أن إسرائيل تملك حوالي 90 رأساً نووياً. وتعد إسرائيل واحدة من 9 دول يُعتقد أو يُؤكد امتلاكها لأسلحة نووية، كما أنها واحدة من 4 دول فقط لم تنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، مما يعني أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تملك الحق في إجراء عمليات تفتيش في ديمونة.



فلسطينيون نازحون نحو الجنوب يركبون سياراتهم ودراجاتهم حاملين أمتعتهم على طريق الساحل قرب مخيم النصيرات

مخابرات الاحتلال تشكك في جدوى مواصلة الحرب

غزة و وفاة 6 فلسطينيين جدد بينهم طفل خلال الـ24 ساعة الماضية جراء الجوع وسوء التغذية، لترتفع حصيلة الشهداء نتيجة التجويع إلى 382 شهيداً، بينهم 135 طفلاً منذ اندلاع الحرب. وأكد المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع أن الأرقام المؤقتة «صادمة»، وأن ما يجري يمثل حرب إبادة منظمة بعد مرور 700 يوم على اندلاع العدوان الإسرائيلي. من جهتها، حذرت منظمات دولية من أن الوضع الإنساني لم يتغير رغم إعلان الأمم المتحدة رسمياً انتشار المجاعة في محافظة غزة، في وقت تتكسد فيه أكثر من 6 آلاف شحانة مساعدات عند معبر رفح على الجانب المصري، بينما تمنع إسرائيل دخولها.

ووصف وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي الوضع بأنه «مراجعة مكتملة الأركان من صنع إسرائيل»، مؤكداً في مؤتمر صحفي مشترك مع المفوض العام للأمم المتحدة فيليب لازاريني أن التهجير القسري يمثل «خطأ أحمر» لمصر والأردن والدول العربية. وأضاف أن الحديث الإسرائيلي عن «تهجير طوعي» للفلسطينيين مجرد «هراء»، في وقت تواصل فيه تل أبيب دعوتها سكان غزة للفرار جنوباً عبر شارع الرشيد الساحلي.

وقالت تقارير صحفية عبرية أن احتلال غزة سيكون «كارثة إنسانية للفلسطينيين ومأساة عسكرية وسياسية لإسرائيل»، فيما رأى عاموس هرئيل أن نتنياهو «فقد مشاعره تجاه معاناة الأسرى»، وأن ما يشغله هو كيفية البقاء في السلطة وتجنب المحاكمة.

الموقف الأمريكي.. دعم مشروط
وواصلت الولايات المتحدة دعمها العسكري والسياسي لإسرائيل، لكنها بدأت تُبدي تردداً من حرب «بلا نهاية». فقد صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن إسرائيل «لا تنتصر» في معركة الرأي العام، مؤكداً أن استمرار الغرق في رمال غزة يزيد عزلة تل أبيب دولياً. وكشف ترامب أن بلاده منخرطة في «مفاوضات معقدة جداً مع «حماس»، بشأن الرهائن، ملمحاً إلى أن نحو 30 جثة قد تكون لرهائن قضاوا داخل القطاع.

ويرى مراقبون أن تصريحات ترامب تمثل ضغطاً غير مباشر على نتنياهو للقبول بمقترح المبعوث الأمريكي ستيف مانتوكف بشأن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وهو المقترح الذي وافقت عليه «حماس» بينما تامل إسرائيل في الرد عليه.

حرب الإبادة في غزة «تناصر» نتنياهو

ما يجري اليوم في غزة ليس مجرد فصل عابر في حرب طويلة بل هو اختبار أخلاقي للعالم بأسره. فإسرائيل، بدعم أمريكي علني، تواصل حرب الإبادة التي شملت القتل والتجويع والتهجير القسري، زادت وتيرتها مع انطلاق عملية احتلال مدينة غزة. في المقابل، يواجه المجتمع الدولي عجزاً مريعاً عن فرض وقف لإطلاق النار أو تأمين دخول المساعدات الإنسانية. وفي الوقت الذي تزداد فيه عزلة إسرائيل، تتعمق المأساة الإنسانية في القطاع، ليظل أكثر من مليوني فلسطيني عالق بين أنقاض منازلهم، وأحلامهم المهودرة، وأمل ضعيف في أن تجد أصواتهم صدى في عواصم العالم.

مجازر وشهداء
فمنذ فجر أمس السبت، استيقظ قطاع غزة على جولة جديدة من المجازر الإسرائيلية، اتسمت بقسوة مضاعفة، استهدفت البشر والحجر على حد سواء. فقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد 58 فلسطينياً وإصابة عشرات آخرين في سلسلة غارات مركزية طالت منازل وشققاً سكنية وأبراجاً متعددة الطوابق وسيارات مدنية، فضلاً عن تجمعات لمواطنين ينتظرون المساعدات في جنوب القطاع.

وفي وقت لا تزال فيه رائحة الدمار تملأ الأجواء، دمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية برج السوسى السكني الكائن في حي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزة، والمقاييل مباشرة لمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا».

وأكد شهود عيان أن المبنى كان يؤوي عشرات العائلات، في حين زعمت تل أبيب أن حركة «حماس» كانت تستخدمه «لجمع المعلومات» و«مراقبة تحركات الجنود». أما وزير الدفاع الإسرائيلي، إسراييل كاتس، فقد عقب على العملية بكلمة واحدة: «مستمرون».

في إشارة إلى عزم حكومته تدمير مزيد من الأبراج السكنية، كما حدث أول أمس الجمعة حين سُوي برج مشتوى بالأرض غربي المدينة.

مراجعة من صنع البشر
ولم تتوقف المأساة عند حدود القصف والدمار، بل تمدت إلى معركة البقاء على قيد الحياة. فقد أعلنت وزارة الصحة في

ما يجري اليوم في غزة ليس مجرد فصل عابر في حرب طويلة بل هو اختبار أخلاقي للعالم بأسره. فإسرائيل، بدعم أمريكي علني، تواصل حرب الإبادة التي شملت القتل والتجويع والتهجير القسري، زادت وتيرتها مع انطلاق عملية احتلال مدينة غزة. في المقابل، يواجه المجتمع الدولي عجزاً مريعاً عن فرض وقف لإطلاق النار أو تأمين دخول المساعدات الإنسانية. وفي الوقت الذي تزداد فيه عزلة إسرائيل، تتعمق المأساة الإنسانية في القطاع، ليظل أكثر من مليوني فلسطيني عالق بين أنقاض منازلهم، وأحلامهم المهودرة، وأمل ضعيف في أن تجد أصواتهم صدى في عواصم العالم.

فمنذ فجر أمس السبت، استيقظ قطاع غزة على جولة جديدة من المجازر الإسرائيلية، اتسمت بقسوة مضاعفة، استهدفت البشر والحجر على حد سواء. فقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد 58 فلسطينياً وإصابة عشرات آخرين في سلسلة غارات مركزية طالت منازل وشققاً سكنية وأبراجاً متعددة الطوابق وسيارات مدنية، فضلاً عن تجمعات لمواطنين ينتظرون المساعدات في جنوب القطاع.

وفي وقت لا تزال فيه رائحة الدمار تملأ الأجواء، دمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية برج السوسى السكني الكائن في حي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزة، والمقاييل مباشرة لمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا».

وأكد شهود عيان أن المبنى كان يؤوي عشرات العائلات، في حين زعمت تل أبيب أن حركة «حماس» كانت تستخدمه «لجمع المعلومات» و«مراقبة تحركات الجنود». أما وزير الدفاع الإسرائيلي، إسراييل كاتس، فقد عقب على العملية بكلمة واحدة: «مستمرون».

في إشارة إلى عزم حكومته تدمير مزيد من الأبراج السكنية، كما حدث أول أمس الجمعة حين سُوي برج مشتوى بالأرض غربي المدينة.

مراجعة من صنع البشر
ولم تتوقف المأساة عند حدود القصف والدمار، بل تمدت إلى معركة البقاء على قيد الحياة. فقد أعلنت وزارة الصحة في

حقائق وأرقام

بعد 700 يوم من الإبادة
-الاحتلال دمر 38 كلياً مستشفى و 833 مسجداً و 163 مؤسسة تعليمية في قطاع غزة على مدى 700 يوم من الإبادة.
-حرب الإبادة خلفت «دماراً شبيهاً كامل بنسبة 90% من البنية التحتية، وخسائر أولية تتجاوز 68 مليار دولار، مع سيطرة الاحتلال على أكثر من 80% من مساحة القطاع العسكرية والتهجير القسري
-مجازر الاحتلال أدت إلى استشهاد و فقدان 73731 إنساناً، بينهم أكثر من 20000 طفل و 12500 امرأة، إضافة إلى إبادة 2700 أسرة بالكامل من السجل المدني».
-الاحتلال قتل أيضاً (1670 من الطواقم الطبية و 248 صحفياً و 139 رجل دفاع مدني و 173 موظف بلدية.
-أكثر من 162000 جريح، بينهم آلاف حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر
-الاحتلال «فرض سياسة تجويع ممنهجة عبر حصار شامل ضد السكان المدنيين ومنع دخول مئات الآلاف شاحنات الغذاء والمساعدات، مسبباً كارثة إنسانية تهدد حياة أكثر من 2.2 مليون إنسان، بينهم أكثر من مليون طفل أصبحوا على حافة الموت جوعاً
-حصيلة الشهداء نتيجة التجويع إلى 382 شهيداً، بينهم 135 طفلاً منذ اندلاع الحرب



كاريكاتير



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو:
«الخلاص مع واشنطن لا ينبغي أن
يؤدي إلى صراع عسكري».



رئيس مجلس النواب الأمريكي
مايك جونسون:
«ترامب كان «مخبراً»
لـ«إف بي آي» حول إيبستين».



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب:
نحو 38 من الرهائن في غزة ماتوا...
ونجري «مفاوضات معقدة»
مع «حماس».

تحليل اخباري

«عودة ميلوس» وتشكل العالم بين «الثنائية» و«التعددية»

«سيولة جيوسياسية» تذيب «الأحادية القطبية»

بقلم: نزار مقني



بها، ولا الأمم المتحدة تملك أن توقف الحروب أو أن تمنع العدوان، والعالم يعود إلى قوانينه الأولى حيث الأقوياء يصنعون القواعد، والضعفاء عليهم قبولها. إن التاريخ كما الجغرافيا لا يعرفان الفراغ بحكم ديناميكية الطبيعة. فإذا كان القديم يتهاوى، فإن الجديد أت لا محالة، لكن بأي صيغة: ثنائية بين أمريكا والصين، أم متعدد الأقطاب بين قوى عدة؟ يؤكد أن العقد القادم سيكون عقد التنشك، والبحث عن نظام عالمي جديد يولد على أنقاض ما كان، في بحر من الأزمات والحروب.

قواعد. إنها مرحلة «السيولة الجيوسياسية» كما يسميها البعض، حيث تتفكك ركائز النظام العالمي السابق، وتتجاذب القوى الكبرى حول صياغة قواعد جديدة لم تتضح ملامحها. ولعل ما هو مؤكد أن شعوبا كثيرة ستدفع الثمن دما ودمارا، مع انتقال مركز الثقل الجيوسياسي الصراع الدولي من الغرب إلى الشرق، قبل أن تستقر موازين القوى على شكل جديد من النظام العالمي. لقد بلغ النظام العالمي الذي ولد بعد الحرب الثانية أذبل العمر، ولم يعد قادرا على حماية المبادئ التي بشر

الذي يفيض غازا ونفطا. لكن هذه اللحظات لم تكن سوى استثناءات خدمت مصلحة طرف واحد دون آخر، وكأنها «استثناءات تحت الضغط»، وخدمة لمصلحة طرف واحد وجلس وحيدا على عرش النظام العالمي. وبعدها سرعان ما عاد المجلس إلى عزه، وعاد العالم إلى قوانينه غير المكتوبة حيث للأقوياء ما يريدون وللضعفاء ما يفرض عليهم.

ما بعد الحرب الباردة
بانتهاء الاتحاد السوفياتي سنة 1989، بدأ العالم وكأنه على موعد مع مرحلة جديدة من التاريخ، حيث أعلنت واشنطن نفسها زعيمة مطلقة. في تلك اللحظة تخيل الغرب -على رأي الفيلسوف الأمريكي فرانسيس فوكوياما- أن «نهاية التاريخ» قد وصلت، وأن الليبرالية الديمقراطية صارت النموذج الأخير للحضارة الإنسانية.

لكن هذا المد لم يدم طويلا، إذ سرعان ما ظهر أن الأحادية الأمريكية مثل بناء شاهق لكنه مشيد على رمال رخوة، حيث دخلت واشنطن حروبا مكلفة في أفغانستان والعراق أنهكت قوتها، وفجرت أزمة مالية في 2008 هزت ثقة العالم في اقتصادها. في نفس الوقت، كانت الصين تصعد بهدوء على قاعدة الاقتصاد والإنتاج، وكانت روسيا تستعيد عافيتها بالغاز والنفط وتبحث عن دور في مواجهة الغرب. النتيجة أن العالم وجد نفسه بعد عقدين من الأحادية الأمريكية أمام «متردين كبيرين» الصين وروسيا، وكلاهما عضو دائم في مجلس الأمن، وكلاهما قرر أن يلعب خارج القواعد.

روسيا، حين اجتاحها أوكرانيا، ضربت في الصميم مبدأ عدم تغيير الحدود بالقوة، والصين، حين تحاصر تايوان وتسيطر نفوذها على جزر وبحار ليست لها وحدها، تتحدى القواعد البحرية التي أرستها واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية. والأخطر أن كليهما قوة نووية، أي أن الردع ضدها محفوف بالمخاطر.

هكذا وجد العالم نفسه مرة أخرى أمام عودة قانون الغاب، عودة «منطق ميلوس». فأوكرانيا أشبه بالصغيرة أمام آلة الحرب الروسية، وتايوان تقف على حافة المصير نفسه أمام تهديد صيني متصاعد. وحتى القانون السوداني في ذاته لم يعد حصنا، بل صار ورقة ضعيفة لا تساوي إلا ما تملكه من قوة جيوش وأساطيل قادرة على حمايته.

في هذه اللحظة، نحن أمام عالم قديم يتآكل، وعالم جديد لم يولد بعد، فالأحادية الأمريكية تتآكل، لكن الثنائية لم تستقر، والتعددية ما تزال فوضوية بلا

لحظة دقيقة من التحولات الدولية، تبدو إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكأنها تتمسك العصا من طرفين، فهي من جهة تميل أكثر إلى «التغزل» بالهند باعتبارها ركيزة في صراعها المفتوح مع الصين، ومن جهة أخرى تمضي في «تعريفها» الأمانة لأوروبا، عبر تقليص برامج الدعم العسكري والضغط على الحلفاء داخل حلف الناتو لتحمل أعباء الدفاع عن أنفسهم.

فقد كشفت دوائر في واشنطن عن توجه لتقليص مساعدات بمئات الملايين من الدولارات كانت مخصصة لدعم الجناح التركي للتحالف، وخاصة دول البلطيق التي تعتمد بشكل أساسي على التمويل الأمريكي لتحسين نفسها ضد روسيا. وبدا هذا التوجه صادما في لحظة لا تزال فيها الحرب الأوكرانية مفتوحة، ويفسر على نطاق واسع باعتباره جزءا من إعادة صياغة دور واشنطن في أوروبا، وربما تمهيدا لانسحاب استراتيجي تدريجي من مسرح ظل لعقود محوريا في سياسات الأمن الأمريكي.

أوروبا مكشوفة.. وروسيا تتربص
خطوة البيت الأبيض، التي جرى التنسيق بشأنها مع وزارة الدفاع، أثارت قلقًا في العواصم الأوروبية، فقد عبر مسؤولون أوروبيون بوضوح عن خشيته من أن تستغل موسكو أي فراغ تركه واشنطن. لكن داخل البنتاغون نفسه لا يبدو الموقف موحدا، ففي العلن، تشديد واشنطن بدول البلطيق لئلا ينفذ العاني على الدفاع، وفي الكواليس يتواصل الدفاع لإنهاء «مبادرة أمن البلطيق»، وهو برنامج اعتبر لسنوات خط الدفاع الأول ضد التمدد الروسي. المفارقة أن هذا يحدث في وقت يواصل فيه الكونغرس، حتى بتربكته الجمهورية، إظهار دعم قوي لـ«الناتو»، ولأوكرانيا، ما يعكس انقسامًا واضحا بين توجهات السلطة التنفيذية ورؤية المؤسسة التشريعية.

الأولوية للصين
خلف هذه القرارات تبرز قضية ترسخت لدى فريق السياسات في البنتاغون مفاده أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تمويل حضور عسكري كثيف في أوروبا بالتوازي مع التصدي لصعود الصين في المحيطين الهندي والهادئ.

وعبر البريد كوليبي، أحد أبرز مهندسي مراجعة

أمريكا «تتغزل» بالهند.. و«تعري» أوروبا أمنيا

حكومة بايرو تتجه نحو السقوط فرنسا تمشي فوق «رمال متحركة»

التي تزيد على 100 مليون يورو، فضلا عن تعليق إصلاح النظام التقاعدي العائد لعام 2023، إلا أن الحصول على دعم الغالبية على أساس هذا البرنامج لن يكون سهلا. فقد يثير هذا الخيار انسحاب حزب «الجمهوريين» اليميني (49 نائبا) من الائتلاف الحكومي الحالي، وعلى الأرجح حزب «أفاق» (أوريزون) بزعامة رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب (يمين الوسط، 34 نائبا)، وحتى «الحركة الديمقراطية» (موديم) بزعامة فرانسوا بايرو (وسط، 36 وفي معسكر اليسار، يندد حزب «فرنسا الأبية» (71 نائبا) حليف الاشتراكيين خلال انتخابات العام الماضي، بـ«طبخة كريمة». ستقود الحزب الاشتراكي إلى الحكم مع أوساط ماكرون.

ويبقى الحل ربما برئيس وزراء لا ينتمي إلى الحزب الاشتراكي، ويكون مقبولا لدى شريحة واسعة، بدءا باليمين الوسط، ووصولًا إلى الحزب الاشتراكي. ويرى برونو كوتريس الخير السياسي في يفيوف، أن ما من كتلة رانها تملك شرعية انتخابية لإجراء إصلاحات واسعة على غرار ما كان يريد بايرو القيام بها. ويوضح: «ربما يكون الحل بالقول: تجب تهدئة الوضع على أن تناقش المالية العامة بشكل واسع في عام 2027، ومحاولة إيجاد شخصية تعكس نوعا من التهدئة حيال الأسواق المالية والبلاد»، ذاكرا اسم رئيسة الجمعية الوطنية يانيل برون-بيغيفيه ووزير الاقتصاد إريك لومبار.

هل فقد الفرنسيون أوهامهم؟
تأتي هذه الأزمة السياسية الجديدة في إطار جو من التشكك بالسياسيين «الذين لم يثبتوا فاعلية في الاستجابة لمشاكل البلاد»، على ما رأى 90 في المائة من الفرنسيين في استطلاع للرأي نشرت نتائجه الأرباع. يضاف إلى ذلك أن نداءً يسري عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ الصيف، يدعو إلى «تعطيل الحركة بالكامل» في 10 سبتمبر.

وتشمل هذه التبعية متعددة الأشكال التي لا يمكن توقع حجمها، أطرافا لا يندرجون في أي حزب، لكنهم يميلون عادة لليسار مثل «السترات الصفراء»، وناشطين من أحزاب سياسية مثل «فرنسا الأبية»، ونقابات مثل الاتحاد العمالي العام الذي دعا إلى إضراب في ذلك اليوم. وفي 18 سبتمبر، دعت كل المنظمات النقابية إلى إضراب وإلى مظاهرات. وفي حال كانت ناجحة، فقد تضغط هذه المظاهرات على المداورات الحكومية على ما يرى ماتيو غالار، موضحا: «ستضعف الرئيس، وتدفع القوى اليسارية والتجمع الوطني إلى نوع من المزايادات».

مع سقوط حكومة فرنسوا بايرو شبه المؤكد الأثنين، يجد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نفسه مجددا أمام معادلة سياسية شائكة لإيجاد خامس رئيس للوزراء منذ إعادة انتخابه في ماي 2022. وتشهد فرنسا فترة عدم استقرار سياسي غير مسبوق في ظل الجمهورية الخامسة التي قامت في عام 1958، منذ قرار رئيس البلاد حل الجمعية الوطنية في جوان 2024، بعد تحقيق اليمين المتطرف فوزا مدويا في الانتخابات الأوروبية. وأقرت الانتخابات التشريعية المبكرة التي تلت، 3 كتل من دون غالبية واضحة (تحالف يساري وأخر ليمين الوسط، وثالث لليمين المتطرف) تجعل المواجهة فيما بينها من أي ائتلاف حكومي هشا للغاية.

وطالب رئيس الوزراء بتصويت على الثقة بحكومته على أساس مشروع ميزانية عام 2026 الذي ينص على اقتصاد في النفقات قدره 44 مليار دولار، وإلغاء يومي عطلة رسمية للجمهورية المطرد للبلاد الذي يشكل 114 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وأعلن اليسار واليمين المتطرف أنهما سيصوتان ضد المشروع، ما يجعل من سقوط الحكومة أمرا محتوما، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة من عدم اليقين السياسي في ثاني أكبر اقتصاد بالاتحاد الأوروبي.

حكومة جديدة.. انتخابات أم استقالة؟
دعا مسؤولو التجمع الوطني (اليمين المتطرف) إلى «حل سريع جدا» للجمعية الوطنية. وتظهر نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة أن «التجمع» سيحل الأول في الدورة الأولى من انتخابات محتملة. وتطرق ماكرون إلى هذا الاحتمال، مؤكدا أنه لا يريد الجوء إليه، من دون أن يستبعده بالكامل رسميا. أما حزب «فرنسا الأبية» اليساري الراديكالي فيدعو من جهته إلى استقالة إيمانويل ماكرون.

ويرى ماتيو غالار من معهد «إيبسوس»، أن حل البرلمان «لن يغير على الأرجح»، مؤكدا «استنادا إلى أن نتائج استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة تبقى موازين القوى عموما على حالها تقريبا مقارنة بعام 2024». وأظهرت نتائج استطلاع للرأي نشر الخميس، أن 64 في المائة من الفرنسيين يريدون انتخابات رئاسية مبكرة. لكن الرئيس الفرنسي أكد نهاية أوت، أنه سيكمل ولايته حتى نهايتها في 2027. ويبقى خياره المفضل إيجاد رئيس جديد للوزراء.

حكومة.. لكن بمشاركة من؟
كان الحزب الاشتراكي الذي له 66 نائبا الأكثر استعدادا ل طرح البديل، مقترحا ميزانية مع اقتطاع 22 مليار تستند خصوصا على ضريبة جديدة نسبتها 2 في المائة على الثروات

لكن هذا «التغزل» لا يخفي حجم التعقيدات. فالولايات المتحدة فرضت رسوما جمركية على الواردات الهندية، في خطوة وصفت بأنها «عقابية»، بينما تواصل تيارات قومية في الداخل الأمريكي مهاجمة العمالة الهندية وبرناميج التآشيرات الذي تستفيد منه. هكذا تتحول العلاقة مع دولهم من شراكة إستراتيجية إلى ملف متشابك، تتداخل فيه الحسابات الاقتصادية مع الضغوط الشعبية والثقافية.

الهند بين بكين وواشنطن
بالنسبة للهند، تبدو واشنطن شريكا ضروريا لكنها ليست وحيدا. فينودلهي تحرص على الموازنة بين مصالحتها مع روسيا، التي تمثل المورد الأبرز للسلاح والطاقة، وبين انفتاحها على الصين في أطر إقليمية، من دون أن تخسر الرهان الأمريكي.

وأظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن غالبية الهنود يرون في عودة ترامب فرصة إيجابية للهند وللسلام العالمي، ما يوضح أن صورة الرئيس الأمريكي، رغم كل التوترات، لا تزال قوية في الوعي الهندي.

«تغزل» بالهند رغم التوترات
في الجهة الأخرى، يحاول ترامب الإمساك بخيوط علاقة معقدة مع نيودلهي. فبعد انتقادات حادة للهند على خلفية استمرارها في شراء النفط الروسي وارتماثها في حوض الصين، عاد ليمتدح رئيس الوزراء ناريندرا مودي ويصفه بـ«الصديق العظيم». وبدا الأمر أقرب إلى محاولة امتصاص التوتر، خصوصا مع تقارب الهند وروسيا في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، واصطفافهما في جانب الصين في مشهد يثير قلق واشنطن.

التوضع العسكري الأمريكي، عن ذلك بوضوح «الأولية الآن هي مواجهة بكين، أما أوروبا فعليها أن تتحمل نصيبها كاملا من العبء الدفاعي».

من هنا يفهم القرار الأخير كجزء من إعادة تموضع واسعة، قد تنتهي بوجود أمريكي أصغر في القارة العجوز، وربما بمراجعة شاملة لطبيعة العلاقة مع «الناتو». وهو ما يعزز المخاوف الأوروبية من أن واشنطن لم تعد ترى في روسيا خطرا استراتيجيا وجوديا، بقدر ما تعتبرها قوة مزعجة، فيما تركز كامل عديتها على بكين.

تغيير الأولويات يدفع الإدارة إلى التركيز أكثر على الصين

لكن هذا «التغزل» لا يخفي حجم التعقيدات. فالولايات المتحدة فرضت رسوما جمركية على الواردات الهندية، في خطوة وصفت بأنها «عقابية»، بينما تواصل تيارات قومية في الداخل الأمريكي مهاجمة العمالة الهندية وبرناميج التآشيرات الذي تستفيد منه. هكذا تتحول العلاقة مع دولهم من شراكة إستراتيجية إلى ملف متشابك، تتداخل فيه الحسابات الاقتصادية مع الضغوط الشعبية والثقافية.

بالنسبة للهند، تبدو واشنطن شريكا ضروريا لكنها ليست وحيدا. فينودلهي تحرص على الموازنة بين مصالحتها مع روسيا، التي تمثل المورد الأبرز للسلاح والطاقة، وبين انفتاحها على الصين في أطر إقليمية، من دون أن تخسر الرهان الأمريكي.

الإصلاح التربوي في فكر ابن خلدون

1/ ديباجة الكلام في التربية:

نهتم في هذه الورقة العلمية بالبحث في تراث ابن خلدون لنستجلي سمات التصور الخلدوني للتربية، ويبدو أن دراسة ابن خلدون للظواهر الاجتماعية وممارسته للتدريس هما سببان رئيسيان قاداه إلى صياغة آرائه وأفكاره في معالجة هذه القضايا الحضارية، فما هي سمات التصور التربوي الخلدوني؟ وهل يمكن توظيف هذه الآراء والدراسات التربوية في الزمان التربوي العربي الإسلامي؟

قد يظن هذا المقال عن بسط ترجمة ابن خلدون، إلا أننا تخيرنا ما أثار اهتمامنا من جملة أقوال المترجمين، وما استشرع عنايتنا في هذا المقال، ونرى من المفيد أن نستعرض بعضاً من صفات عصر ابن خلدون، ولا شك أنه عاش في عصر مضطرب ومتقلب سياسياً وفكرياً واجتماعياً، ورغم ذلك استطاع أن يأخذ لنفسه مكاناً في النصف الثاني للقرن الثامن للهجرة والرابع عشر للميلادي الذي، هو عصر الانتقال والتحول نحو التفكير والتقهرق في العالم العربي الإسلامي، فقد انقضت الدولة السلجوقية وقامت دولة المغول مما أوجع نار الانقسامات في العالم الإسلامي، فأستمرت إمارات ودويلات، ثم بدأت فتوحات عمورليك ودولة آل عثمان تعلان على توحيد بلاد العالم الإسلامي، وخرج معظم بلاد الأندلس وأهم مراكزها: طليطلة و قرطبة وإشبيلية من سلطة العرب، وفر الأندلسيون إلى المغرب وإلى إفريقيا طلباً للأمان والاستقرار، وبقي للعرب بنى الأحرر مساحة جغرافية صغيرة بين غرناطة وبين المرية وجبل الفتح.

2/ التربية والتعليم عند ابن خلدون:

ولم يكتف ابن خلدون بالفصل الذي وضعه لهذا الموضوع في مقدمته بل عرض آراءه ضمن فصول أخرى تعنى بمواضيع مختلفة المعنى والفكرة، مما يدل على أهمية المسألة التربوية في الثقافة العربية الإسلامية، وينتقد ابن خلدون بعض طرق التدريس في عصره، ويدعو إلى الترفق بالأطفال عند تأديبهم ويشير إلى نجاعة تعليمهم وتأهيلهم على قدر طاقاتهم واستعدادهم القبلي لذلك، مما يبين لنا أن ابن خلدون يتحدث بمنطق علم النفس التربوي يقول: (ذلك أن إرهاب الحد في التعليم مضر بالتعليم، سيما في أصغر

الولدان، لأنه من سوء الملكة..). ويعتقد ابن خلدون أن تربية المتعلمين بالسف والضرر تؤدي إلى فساد أخلاقهم فيتخذون الكذب وسيلة للتوقى من بطش المعلم ويتحلون بالنفاق صفة ذميمة يظهرون به خلاف ما يظنون، وإن هذا الإزدواج الخلقى يؤدي إلى خلل نفسي، فترى الطفل يميل من تلقاء نفسه إلى الكسل والخمول في طلب العلم، وتذهب الرغبة وينطفئ الحماس وتتقلص الرغبة وينعدم النشاط، وهي مهالك ومفاوز خطيرة حذر منها النبي محمد بادي الأمر وكم من متعلم انقطع عن الدراسة بسبب إساءة الأستاذ وسوء المعاملة والقهر والاحتقار. فتفسد معاني الإنسانية المرتبطة بالتمدن والاجتماع وتضيع غاية الإصلاح والتكوين و تخراب الأجيال. ويحذر هذا المنهج العقيم جمعا غفيرا من المنقطع عن التعليم يجوبون الشوارع ويمتهنون الرذائل ويحذقون الإجرام ويرتكسون في أسفل السفالين، فيخرم المجتمع ويفسد بينما القائلون عليه يحسبون أنهم يحسنون صنعا. وإنما نرى آيات ذلك في بلادنا للأسباب المذكورة ولأسباب أخرى ساهمت في تنامي ظاهرة المنقطع مبكرا عن الدراسة، نذكر منها الفقر وتهميش المعلم والمناهج والبرامج التي تفتقد إلى التجديد والتطوير وفق القضايا التربوية المطروحة والمعوقات الحقيقية التي تقف حجر عثرة أمام إنجاز إصلاح تربوي عميق وغياب التكوين المهني المتلائم مع البرامج التربوية المسيرة بالتوازي مع حاجة سوق الشغل. وتحتاج المضامين إلى إعادة بنائها بما يتلاءم مع البعد الأخلاقي والمهاراتي ويتأقلم مع الطموحات والاستعدادات الذهنية والبدنية والاجتماعية للمتعلمين، إذ لكل عصر تربيته ومشاعله وهمومه ومشاكله. إننا نعيش اليوم أزمة أخلاق والنظام التربوي مطالب بتغيير أدواته وبرامجه وتضيق حلول لهذه المشكلة التي أصبحت تهدد نسيج المجتمع وتشكل خطرا. كذلك لابد من إعادة ترتيب الزمن المدرسي مما يسمح للمتعلمين بتلقي دروس ابتدائية في الفنون والحرف (نجارة، خياطة، موسيقى، صناعات تقليدية) وانتداب خريجي معاهد الفنون والحرف ليقدموا دروسا نظرية وتطبيقية للتلاميذ في المدارس والإعداديات والمعاهد



بقلم: صلاح بوزيان (*)

بعض المناهج التربوية الحديثة المستخدمة في دول عربية قد فشلت في تحقيق جودة تربوية لأنها اعتمدت بالتربية وأهملت التعليم

الفن الذي اختاره ورغب في التفوق فيه، فالمملكة التي أدت التفوق والتألق والعباءة والابتكار. كما اعتبر ابن خلدون الفضيلة الغاية العليا من التعلم، فالإنسان يتعلم ليكتسب العلوم والمهارات ويحكي نفسه في مدارج الإنسانية، ولذلك يصعب الفصل بين التربية والتعليم، ويشير إلى بشاعة الغلظة والشدة ميمنا قيمة الفضيلة وأهميتها: «و كسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقضت عن غايتها ومدى إنسانيتها فيما يكتسب وعاد أسفل سافلين». و يعتبر ابن خلدون أن العقل إذا حنق موضوعا محذرا وبرع فيه تزداد حذاقته في فهم موضوع ثان، وكأنه يشير إلى أهمية التخصص وإتقان فن من فنون المعرفة أو الحرف والمهن، وتبدو الثقافة عاملا اجتماعيا مهماً للارتقاء بالمتعلمين وتحفيزهم، فابن خلدون يربط بين متطلبات المجتمع وملكات الإنسان، فلا تكون المهنة أو الحرفة أو المعرفة بعيدة عن الإنسان بل يتم توظيفها في مصالحه وحاجات المجتمع، مما يجعل منه عنصرا صالحا.

3/ بين وحدة التربية والتعليم

ومحاولات الإصلاح:

إن بعض المناهج التربوية الحديثة المستخدمة في دول عربية قد فشلت في تحقيق جودة تربوية لأنها اعتمدت بالتربية وأهملت التعليم، أو انشغلت بالتعليم وصبت العلوم في عقول التلاميذ والطلبة، والاقتباس من تجارب

من إسبانيا إلى روما.. نحو قرطاج وغزة



بقلم: سليم العشري (*)

غزة، اليوم، ليست مجرد قضية فلسطينية، بل مرآة تكشف ضمير العالم. وها هو التاريخ، عبر المتوسط، يقول كلمته من جديد

في زمن تتداخل فيه الذاكرة بالتاريخ، والرمز بالواقع، يعود البحر الأبيض المتوسط ليكتب صفحة جديدة من ملاحمه، لا تشبه ما سطر من قبل. إسبانيا، التي كانت يوما قاعدة قوة قرطاجية وبتينة في عهد صدر بعث، حيث نسجت الخيوط الأولى للمحمة حنبل، تستحضر اليوم ذلك الإرث العميق. ومن هناك، من الضفة الغربية للمتوسط، تعود الروح لتتحرك، لا نحو الغلبة العسكرية كما في الأمس، بل نحو رسالة أسمى: كسر الحصار المفروض على غزة.

أما روما، التي ارتجفت يوما تحت ضربات حنبل وجيوشه العابرة للثلوج والجبال، والتي كانت رمز القوة الغاشمة والخضم اللدود لقرطاج، فإنها تظهر اليوم في صورة أخرى غير مأوفة. إنها لحظة

استثنائية تتجاوز صراع القرون، حيث تمتد يد من قلب روما إلى أحفاد صدر بعث القادمين من إسبانيا، ليلتقوا جميعا في الميناء القرطاجي العظيم. هناك حيث كانت تبحر نحو المعارك، تبنى الآن ملحمة جديدة، تتجاوز أحقاد الماضي، وتوحد المصير في اتجاه واحد: غزة.

وما يزيد هذا المشهد عظمتا أن أكثر من 150 باخرة تتحرك من مختلف موانئ العالم، وعلى متنها أصوات بارزة ووجوه نسائية عليمة حملت رسائل العدالة والحرية. نساء كتبن صفحات مشتركة في تاريخ الإنسانية، يجتمعن اليوم على أرض تونس، استعدادا للانطلاق من ميناء قرطاج. إنهن لا يأتين لمجرد المشاركة، بل ليضعن أنفسهن في قلب معركة أخلاقية وسياسية ضد الحصار والظلم، وليؤكدن أن قرطاج ما زالت قادرة على أن تكون بوابة المتوسط وضمير الإنسانية.

ميناء قرطاج، الذي كان يوما مرادفا للقوة البحرية القرطاجية، يستعيد رمزيته في هذه الحقبة الحالية، ليصبح نقطة التقاء الشعوب والرموز والرسائل. ومن تونس، أرض الحضارة العريقة، يشهد التاريخ على لحظة فاصلة: لحظة يلتقي فيها الماضي بالحاضر، والرمز بالفعل، وتستعد فيها السفن للإبحار نحو غزة، في ملحمة غير مسبوق.

ولا يمكن أن نغفل أن هذه اللحظة تأتي في ظل حقبة سياسية فريدة تعيشها تونس بقيادة الرئيس قيس سعيد. فقد جعل من الموقف تجاه فلسطين، وخاصة تجاه غزة المحاصرة، عنوانا ثابتا للسياسة التونسية، مؤكدا أن تونس كانت وستظل في قلب المعركة من أجل الحرية والكرامة. في كلماته وخطاباته يتردد صدى قرطاج، وفي مواقفه يجد البحر المتوسط نفسه من جديد في موقع المقاومة ضد الظلم، وهنا يصبح اجتماع هذه السفن في ميناء قرطاج امتدادا طبيعيا لموقف تونس الرسمي والشعبي، في تلاحم نادر بين التاريخ والسياسة والرمز.

إنها ليست مجرد بواخر، وليست مجرد مبادرة تضامنية، بل مشهد يعيد صياغة معنى المتوسط نفسه: من بحر التلاحم والحروب إلى بحر الحرية والمصالحة. من إسبانيا التي حملت إرث صدر بعث، مروراً بروما التي كانت رمز العداوة، وصولاً إلى قرطاج التي تختصر معنى الصمود والعظمة، يتشكل اليوم مسار جديد نحو غزة. مسار يثبت أن التاريخ ليس قدراً منتهيا، بل مادة حية يمكن أن تعاد صياغتها بما يخدم الإنسان وقضاياه العادلة.

وهكذا، يكتب الزمن رواية غير مسبوقه حوالي مائة وخمسين باخرة، تقودها الإرادة الإنسانية، وتتقدمها أصوات نسائية بارزة من مختلف أنحاء العالم، تجتمع في تونس وتنطلق من قرطاج العظيمة في اتجاه غزة. إنها صورة تختزل روح الحاضر، وتؤكد أن المقاومة لم تعد حكرًا على السلاح وحده، بل باتت فعلا جماعيا إنسانيا تتشارك فيه الشعوب، وتدعمه الرموز، وباركه التاريخ.

غزة، اليوم، ليست مجرد قضية فلسطينية، بل مرآة تكشف ضمير العالم. وها هو التاريخ، عبر المتوسط، يقول كلمته من جديد: إن قرطاج، متى استيقظت، أيقظت معها البحر، وجعلت من الحاضر امتدادا للمحمة القديمة، ومن التضامن سبيلا نحو كسر الطغيان.

(*) ناشط مجتمعي

لقد ابتعدنا كثيرا عن منطقة الابداع وحاد الفنان عن طريقه



بقلم: نوفل سلامة (*)

ما ينقصنا اليوم وفقدناه هو المسؤول الذي يأتي بمشروع ثقافي ويأتي برؤية لتطوير الفن والارتقاء به وتحسين الذائقة الفنية

إذا تفقنا أن الإبداع الفني هو ما يقوم به الفنان والمثقف عموما من بذل الجهد اللازم لإنتاج مضامين فنية يقبل بها عموم الناس لا كلهم وترضيهم على اعتبار وأن مسألة المقبولية تبقى مسألة نسبية ومعيارية تخضع لذوق الفرد ورؤيته للجمال وتتكون بالتعليم والمعرفة والتنشئة الأسرية وما تربي عليه وتعلمه من خلال احتكاكه بالمجتمع، فإن السؤال الذي يطرح في هذا السياق وبعد أن تكثف النقد وعدم الرضى على كل ما يقدم في المشهد الثقافي وما يروج في مختلف القنوات التلفزية من أعمال درامية وبرامج مختلفة وما تعرضه السينما والمسارح وما يكتبه أهل الأدب وأصحاب القلم من كتاب وصحفيين يقول هل انتهى عصر الابداع في تونس؟ وهل غابت عن العاملين في المجال الفني سواء كان موسيقي أو سينما أو مسرحا أو أدبا أو رسما ملكة الخلق والابتكار والإبداع الجيد؟ هل نعيش زمن التفاهة والرداءة التي تحدث عنها الكاتب الكندي

ألان دونو «صاحب كتاب «نظام التفاهة» بما هي تزييل وتتفيه لكل شيء وتوخي السهولة والسطحية في بسط القضايا والتركيز على الإثارة والتأثير على الجمهور المتلقي أكثر من معالجة القضايا الحقيقية للناس حيث يقول «لقد تم تحويل النكرات في هذا الزمن إلى رموز وقذوات في المجتمع وأصبحوا قادة له وبذلك يتم التطبيع بين الفساد لدرجة أن أصبحت فيها الفضيلة خطيئة تستوجب العقاب والخطيئة فضيلة الفضائل وصارت الطيبة حمقا والخبث عبقرية وكداء وأصبح الحديث عن الثقافة ضربا من العبث العقلي وسوقوا

وافتقروا بأن الإنسان الحالي لا رغبة له في التأمل والتفكير ولا وقت له لذلك وحاصره التافهون من كل حذب وصوب بالمشاهد وحاصروه بالصور حتى أصبحت الصورة هي الوسيلة الوحيدة للتفكير وأصبحت الكتابة غريبة في العصر الراهن وغدت الكلمات مشردة تبحث لها عن ماوى فلا تجد لها مكانا فقد احتلت الصورة كل المواقع» نطرح كل هذه الأسئلة حول غياب الإبداع في بلادنا في علاقة بما قامت به بعض إدارات المهرجانات الصيفية من عدم برمجة أي عرض من عروض «الزود وموسيقى الرب» من منطلق كون هذه الأنماط من الغناء هي من قبيل الفن الهابط الذي يرذل الذائقة الفنية ويشوه الفن وينزل بالمستوى الإبداعي إلى الأسفل ويكرس ثقافة الإبتدال والرداءة. لكن هذا السؤال يطرح إشكالا كبيرا يتمثل في تحديد معنى ومفهوم الإبداع ومعرفة متى يبدأ الإبداع؟ وكيف ينتهي؟ وهل أن الفرد هو الذي ينتج الإبداع أم أن الإبداع ينتجه المجتمع؟ وفي نفس هذا النهج من التفكير هل فعلا كما يقول بعض النقاد إن مجتمعنا في لحظته الراهنة يمر بأزمة إبداع وبفترة يعرف فيها الفن تراجعاً ومرحلة تراخ في انتاج المضامين الجيدة والمفيدة والتي تنمي الذائقة الفنية وتصنع رؤية جمالية عند الجمهور؟

يعرف الممثل يونس الفارحي الإبداع فيقول الإبداع أن تقدم شيئا حقيقيا عن الواقع الحقيقي يكون ناجعا ويعود بالفائدة على المجتمع وهو ليس كما يراه البعض صياغة جديدة لشيء قديم إن الإبداع يحتاج إلى تنوع في الإنتاج وتقديم الجديد الذي يعكس حياة الناس الفعلية من دون تركيز على نفس القضايا التي تعاد كل مرة لحصر اهتمام المنفرد والمتلقي في نوعية معينة من القضايا والاهتمام بمحاوور بعينها بغاية صناعة رأي عام أو إخضاع الجمهور إلى قناعات محددة فالإفلاس الفنى اليوم أكثره إفلاس في الفكرة وإفلاس في ابتكار أفكار جديدة فيلذ كسوريا مثلا قد عرف في السنوات الأخيرة حربا مدمرة ومع ذلك فقد أنتج قرابة الثلاثين مسلسلا فإلمسألة مرتبطة بالدولة ورؤيتها للفن والإبداع وحين تكون الدولة مؤمنة بدور الفن والفنان حينها توضع الاستراتيجيات والتصورات الكبرى وتتوفر الأموال لصناعة انتاجات ذات جودة وقيمة وتكون متنوعة ومنفتحة على واقع وحياة الناس بدل أن يترك القضية في أيدي أصحاب القنوات الخاصة الذين لهم حساباتهم الخاصة وغايتهم وقناعاتهم التي يجسدونها في أعمالهم الفنية المختلفة».

وفي هذا السياق من التحليل والتفكير يتساءل الفارحي هل لدينا في القطر الفني من له القدرة على التفرغ تماما للفن والإبداع الفني؟ الجواب أننا مع كل أسف نعيش وضع الهواية فنحن بعيدين كل البعد عن الصناعة الدرامية وعاجزون على تحويل الفن إلى صناعة وآلة تعمل باستمرار ودون هواده على شاكلة الفن التركي أو المصري.. علينا أن نعرف أنه لدينا تأخر كبير في الأعمال الدرامية فالدولة لا تؤمن بالإبداع ولا تتفق به وهي مستقبلة على كل نشاط فني وفي مستوى الإنتاج الدرامي فقد انتهى عصر المنتجين المتقنين الذين لهم رؤية وتصورات فنية لقد اختفى زمن «نجيب عياد» وأمثاله اليوم لدينا نوعية جديدة من المنتجين بلا رؤية ولا تصور فالمنتج ليس ممولا فقط.. ويواصل فيقول: «ما ينقصنا اليوم وفقدناه هو المسؤول الذي يأتي بمشروع ثقافي ويأتي برؤية لتطوير الفن والارتقاء به وتحسين

الذائقة الفنية لا تحتاج إلى المسؤول الإداري الذي لا يهتم إلا بتسيير الإدارة والشأن العام للمؤسسة وما تفرعه الأعمال اليومية.. والسؤال الذي تم توجيهه اليوم في علاقة بالإبداع الفني والثقافي هل ما يقدم اليوم من أعمال فنية يعبر حقيقة عن هواجسنا وهمومنا ومشاغلتنا؟ هل سأل المبدع نفسه ماذا يريد أن يفعل؟ وماذا ينتظر منه الجمهور؟ هل هناك وعي حقيقي بدور الفنان وخطورة دور المبدع ووعي بأن ما يقدمه من أعمال هو رسالة في المجتمع؟

مع كل أسف فإن القطاع الفني والمجال الإبداعي قد فقد المسؤولية المجتمعية وأصبح يحاكي ما يقوم به سامي الفهري الذي تحول إلى نموذج يقدله الجميع ويقتدى به وحالة معيارية يحتذى بها للتدليل على الفن وعلى النجاح أو الإبداع الناجح وكان الذي يقدمه صاحب قناة الحوار التونسي هو الأمل و«الموديل» الذي يحدد معنى الإبداع والفن الحقيقي..»

(*) ناشط مجتمعي

«السخفولوجيا» والتعليم العربي مشروع قراءة نقدية (الجزء الثالث)



بلقلم: منذر عافي (*)

«السخفولوجيا» ليست مجرد مرآة ساخرة، بل أداة تحليلية مزدوجة: تكشف العيب والتفاهة، وتفتح أفقاً لإعادة التفكير



بين ما هو قابل للإصلاح ضمن الهياكل القائمة، مثل تحسين جودة التدريس أو تحديث المناهج الجزئية، وبين ما يحتاج إلى إعادة تصميم منهجية شاملة للنظام التعليمي، تشمل إعادة التفكير في الأهداف والمفاهيم الأساسية، وهيكلة أدوات التقييم، وطرائق بناء المعرفة، وأدوار المعلم والتلميذ. هذا الفهم لا يقتصر على كونه إشكالية نظرية، بل يمثل شرطاً مسبقاً لأي مشروع إصلاح جاد، لأنه يمكن المربين وصانعي السياسات والباحثين من التمييز بوضوح بين عناصر السيطرة المستترة التي تكمن في آليات التعليم وبين عناصر المعرفة الحقيقية التي يمكن أن تؤدي إلى تحرير الفكر وإنتاج وعي نقدي مستقل.

علاوة على ذلك، تكشف السخفولوجيا عن الديناميكيات الخفية بين الثقافة، السلطة، والتعليم، حيث تعمل التفاهة، بشكل مقصود أو غير مقصود، على تكريس القيم الاجتماعية السائدة، وإعادة إنتاج الهياكل الاقتصادية والسياسية، وتقويض فرص التفكير النقدي والاستقلالية الفكرية. في هذا السياق، تصبح السخفولوجيا أكثر من مجرد أداة تحليلية نظرية؛ فهي منهج استراتيجي يمكن استخدامه لفهم الآليات الخفية التي تتحكم في إنتاج المعرفة، ولتصميم تدخلات تربوية وسياسية قادرة على تحويل النظام التعليمي من آلة لإعادة إنتاج الطاعة إلى فضاء لإطلاق الإبداعات والمعرفة للتلاميذ، وإعادة تشكيل خبراتهم التعليمية بحيث تكون أكثر عدالة وفاعلية في تعزيز التفكير النقدي والمواطنة الواعية والقدرة على المشاركة الفاعلة في المجتمع. تمثل السخفولوجيا مدخلاً معرفياً متكاملاً يسمح بفهم التعليم العربي كحقل تقاطع فيه السلطة والمعرفة والثقافة، من خلال تحليل نقدي دقيق للآليات السلطوية التي تُعيد إنتاج الطاعة والسطحية الفكرية. فهي تتجاوز النقد الإداري أو البيروقراطي السطحي لتكشف البنية العميقة للنظام التعليمي، موضحة كيف تحوّل التفاهة إلى أداة للهيمنة الثقافية والاجتماعية، بينما يُفتح الطلاب بأنهم يختارون بحرية. وفي الوقت نفسه، توفر السخفولوجيا أدوات استراتيجية لإعادة تصميم التعليم على أسس عقلانية وعلمية وإبداعية، بما يمكن المدرسة من التحول إلى فضاء لإنتاج مواطنين أحرار، قادرين على النقد والتفكير المستقل، ومؤثرين في مجالاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، مع تعزيز وعيهم بالمسؤولية تجاه بناء مستقبل مستديم ومبتكر.

من بيداغوجيا المقهورين إلى بيداغوجيا السخف.. الفراغ التعليمي كإمكان

التحرر

على ضوء هذه الرؤية، يمكننا إعادة قراءة التعليم العربي من منظور ماركوس فرييرا الذي ركز على العلاقة بين السلطة والمعرفة ودور المؤسسات التعليمية في إعادة إنتاج البنى الاجتماعية والاقتصادية القائمة. يرى فرييرا أنّ التعليم غالباً ما يُوظف لإعادة إنتاج أشكال الهيمنة المهيمنة على الفرد والمجتمع، من خلال آليات مقلنة تحوّل الطالب إلى عنصر مطيع ضمن شبكة من المعايير الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بعيداً عن قدرته على النقد أو الإبداع. من هذا المنطلق، تتبجح السخفولوجيا بقراءة موازية لكنها أكثر جرأة؛ فهي لاكتفي بالكشف عن التفاهة كنتاج طبيعي للهيكل التعليمية القائمة، بل تحوّل التفاهة نفسها إلى مادة نقدية يمكن تحليلها وفهم أبعادها العميقة عبر الربط بين التعليم والسياسة والاقتصاد والثقافة. فالفراغ التعليمي الذي يظهر أحياناً كحجز أو غياب للمعنى ليس مجرد عائق، بل يمثل فرصة إستراتيجية لإعادة بناء الوعي الشخصي

من هذا المنظور، تصبح المدرسة العربية مصنعاً لإنتاج «التفاهة المؤسّسة»، حيث تتحول المعرفة إلى حشو أي للمقررات، والتقييم إلى امتحانات معيارية تفرز لا الكفاءات بل الأجساد المطيعة، والبيروقراطية إلى طقس يومي يُحاكي النظام الكهنوتي الذي يقدّس الأرقام والجداول على حساب الفهم والإبداع. ولعل أخطر ما تكشفه السخفولوجيا هو أنّ التفاهة هنا ليست خلافاً قابلاً للعلاج بل شرطاً لإعادة إنتاج البنية، بحيث يصبح كل إصلاح لا يبطال الجذور مجرد إعادة ترميم للسطح، يُجمّل الأزمة لكنه لا يحلها. بهذا المعنى، تتيح لنا السخفولوجيا أن نقرأ أزمة التعليم العربي لا كمأساة عارضة أو خلل يمكن إصلاحه من الداخل، بل كبنية متماسكة تعمل بكفاءة في إنتاج ما هو سطحي وتافه، بما يضمن بقاء المنظومة في خدمة السلطة القائمة لا في خدمة العقل النقدي الحر. هنا يتحوّل «العلم بالسخافة» إلى مدخل استراتيجي لفهم آليات السيطرة الأعمدة التي تمارس عبر المدرسة، بما يجعل من الفضح والتعرية خطوة أولى ضرورية لإعادة التفكير في التعليم باعتباره مجالاً للتحرر وبناء المعنى، لا مجرد أداة لتطبيع الطاعة وإعادة إنتاج الانقياد.

من مجتمع الاستعراض إلى مدرسة الاستعراض.. التفاهة كأداة سلطة

يتضح التحليل النقدي للتعليم العربي بشكل أكثر عمقا إذا اعتمدنا على أفكار بيير بورديو حول رأس المال الرمزي والهياكل الثقافية للسلطة، حيث يشير إلى أن المؤسسات التعليمية ليست مجرد فضاءات لنقل المعرفة، بل أدوات فعالة لإعادة إنتاج البنى الاجتماعية والفكرية القائمة. فالمدرسة، في هذا السياق، تعمل على فرض «الهياكل الذهنية» التي تكرر مواقع التفاوت الاجتماعي والثقافي، وتحوّل ما يبدو سطوحيًا أو عارضاً من الممارسات التعليمية إلى آليات محكمة لإعادة إنتاج الطاعة والتقليد. فالشهادات، والدرجات، والجوائز، بدلا من أن تعكس مستوى المعرفة أو الكفاءة، تعمل كرموز لرأس المال الرمزي، تمنح أصحابها امتيازات اجتماعية محددة وتعيد إنتاج hierarchies (التسردج الاجتماعي) داخل المجتمع. يصبح التعليم العربي، من منظور بورديو، نسخة دقيقة من النظام الاجتماعي العام، حيث تحوّل المناهج المتشعبة والإختيارات الكثيرة إلى أدوات لإيهام التميز بالحريّة، بينما هي في الواقع شبكة من المسارات المحدودة والمكررة التي تحكم مسار الفرد منذ بداياته التعليمية. فالطالب يبدو أمامه خيارات متعددة من التخصصات والمناهج والامتحانات، لكنها جميعاً تؤدي إلى نتائج متشابهة، وتشكل ما يمكن تسميته «متاهة تعليمية» لها مخرج واحد: إعادة إنتاج نفس البنى الفكرية والاجتماعية التي تقيد التفكير النقدي والاستقلالية. بهذا الشكل، يتحوّل التعليم من فضاء للتأمل والمعرفة إلى آلة لإنتاج الانقياد الاجتماعي والفكري.

من هذا المنظور، يمكن النظر إلى السخفولوجيا على أنها أداة تحليلية متعددة الأبعاد ومزدوجة الوظيفة، تجمع بين وظيفة الكشف عن التفاهة كألية مركزية لإنتاج الهيمنة الثقافية والتربوية، وبين وظيفة فضح العمليات الدقيقة والمنهجية التي تعيد إنتاج الطاعة والانقياد داخل المدرسة. فهي تتجاوز النقد الإداري أو البيروقراطي السطحي، لتقدم رؤية استراتيجي معمقة تكشف البنية العميقة للنظام التعليمي العربي، البنية التي تسمح له بالعمل بكفاءة فائقة في إنتاج التفاهة، والحفاظ على الوضع القائم من خلال محاكاة حرية الاختيار وإيهام الطلاب بالمسارات التعليمية المتنوعة بينما يتم توجيههم نحو نتائج محددة مسبقاً.

تعمل السخفولوجيا على تحليل التناقضات الجوهرية في التعليم العربي: فهي تُميّز

موسم جني التمور بجمنة.. مراسيم سنوية

بين «العراقيل والاستعدادات»..

بلقلم نادية بن رمضان (*)

بعملية «التغليف» لعرجون النخلة وهي مرحلة ضرورية لحماية المحصول من دودة التمر والتي تتسبب في فساد حبة التمر مما ينعكس سلباً على كمية وجودة المنتج

يعتبر موسم جني التمور في ولاية قبلي من أبرز وأهم الفترات التي تمر بها الجهة ثقافياً واقتصادياً،

إذ تشتهر قبلي بإنتاج أجود أنواع التمور مثل دقلة النور. وتبدأ هذه العملية في أواخر سبتمبر إلى أواخر شهر نوفمبر. وتعتبر بلدية جمنة من أبرز المناطق في الولاية في إنتاج التمور والتي تعد مصدر دخل رئيسي للكثير من العائلات. وفي هذا الصدد ولمزيد البحث والغوص في هذه المواسم السنوية من استعدادات مسبقة إلى عملية التغليف حيث كان لنا لقاء مع أحد الفلاحيين في جمنة «علي بن رمضان» صاحب ضيعة نخيل الذي حدثنا عن أبرز الاستعدادات التي تمر بها المنطقة في انتظار محصول جيد، والتي تبدأ بما يعرف بعملية «التغليف»، عرجون النخلة وهي مرحلة ضرورية لحماية المحصول من دودة التمر والتي تتسبب في فساد حبة التمر مما ينعكس سلباً على كمية وجودة المنتج إلى جانب حماية التمر من الأمطار في هذه الفترة الزمنية من كل سنة أي أواخر أوت وأوائل سبتمبر.

ويتم استعمال ما يسمى بـ«الناموسية»، لضمان عملية تغليف سليمة وكذلك لضمان تهوية عرجون التمر. كما أضاف أنه يتم التنسيق مع بلدية جمنة من أجل فتح السوق للعمل بها ثلاثة أيام من كل أسبوع من بداية الموسم حتى نهايته. يشار إلى أن السوق البلدية بجمنة تستقطب جميع الفلاحة في الولاية وبمختلف أنواع التمور بكميات تتراوح ما بين 500 كغ إلى 1000 كغ وهي معاملات تسهل على الفلاحة أصحاب الضيعات الصغيرة والتجار عملية التسويق لمنتجاتهم وتعد هذه السوق الأكثر تداولاً وأوسع نطاقاً في ولاية قبلي. أما فيما يخص عملية التسويق للتمور فقد صرح الفلاح «علي بن رمضان» بأن الغياب الكبير للتسويق في فترة الجني وما قبلها وما بعدها بسبب اقتضار «المنودية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي» على فتح الأسواق المحلية فقط وأشهرها سوق جمنة ما يعني أن الفلاح وحده المسؤول عن الترويج لمنتجاته في ظل احتكار أصحاب الشركات والمعامل الخاصة لنقاط البيع والتي تمنحهم القدرة على فرض التسعيرة لثمن الكيلوغرام من التمر.

أما بشأن توقعاته لإنتاجية هذا الموسم فقد أبدى الفلاح «علي بن رمضان» عن استيشاره بموسم فلاح يجمع خيرات وفيرة ذات جودة عالية. وللمعتمدين أكثر في الموضوع، تحدثنا مع أحد المسؤولين في «المنودية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي»، فكان لنا لقاء مع محمد بن عبد اللطيف، أحد المسؤولين عن قطاع التمور في المنودية، وفي حديث مطول عن موسم جني التمور بالجهة، أثنى «محمد بن عبد اللطيف» عن الجهود المتكاثفة التي تقوم بها المنودية لإنتاج الموسم الفلاحي بالشراكة مع «المجمع المهني المشترك للتمور و«المركز الفني للتمور»، والذي يعني بكل ما يخص الفلاح مباشرة، من خلال إنتاج حزمة فنية تجاه الفلاحة للتوعية والتحسيس حول الحقوق التي تمنحها لهم الدولة من إعطاء منح وتقديم التسهيلات اللازمة لمن يرغب في إنشاء مخازن تبريد للحفاظ على المحصول بعد جنيه.

وفي هذا الصدد تحرص المنودية على مراقبة جميع أماكن التخزين الهيأة لاستقبال كميات ضخمة من التمور حرصاً على جودة المنتج وسلامة المستهلك، لذلك تم إنشاء فرقة مراقبة الجودة والتي تعمل على الكشف عن الأمراض التي تصيب التمور إذا لم تتوفر معايير السلامة والجودة الضرورييتين.

إلى جانب ذلك فقد ذكر «محمد بن عبد اللطيف» بتدخل المنودية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي في عملية التسويق في الأربع سنوات الأخيرة عن طريق فتح نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك بالشراكة مع المجمع المهني المشترك للتمور في مختلف الولايات.

كذلك فإن تدخل المنودية يشمل دعم «الناموسية» والتي تعتبر الأكثر ملائمة لتغليف عرجون النخلة بأسعار تناسب جميع الفلاحيين حرصاً منهم على تقديم أكثر خدمات للفلاح إلى جانب استعمال منصات الإذاعة المحلية للترويج لبداية عملية الجني وتقديم النصيحة من قبل الخبراء والمهندسين الفلاحيين أبناء الجهة.

وفي الختام أثنى «محمد بن عبد اللطيف» على مجهودات الفلاحيين وعيهم والمؤسسات الحكومية في إنجاح المواسم الفارطة والقضاء على آفة العنكبوتية بنسبة 80% وقد أكد أن هذه السنة تحمل مؤشرات إيجابية لمنتج ذي جودة عالية وزيادة في الإنتاجية بنسبة 10%.

ويبقى السؤال المطروح، «أين دور ديوان التمور إما في الدفاع عن حق الفلاح أو في البحث وإيجاد الحلول للعراقيل التي تفتك بالمحصول؟

(*) في إطار التعاون بين جريدة «الصباح» وجمعية «الخط»

مجتمع المنصات الاجتماعية.. تأثيره وخطره على التونسيين؟

بلقلم: ريم بالخديري (*)

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصات للتسلية أو نشر الصور، بل تحولت إلى فضاءات تؤسس لعلاقات اجتماعية ومهنية وحتى سياسية.

الإلكترونية في تونس بلغ حوالي 1.2 مليار دينار سنة 2023، أغلبيتها تم عبر الحملات الترويجية على فيس بوك وإنستغرام.

التضامن المجتمعي فقد لعبت المنصات دوراً أساسياً في جمع التبرعات خلال الجوائح والكوارث الطبيعية مثل فيضانات 2022 وحرارة 2023. - وسيلة ناجعة للتعرّف على المرشحين للانتخابات في أي قطاع (انتخابات الحامين مثلا هذه الأيام الذي يعد الفيس بوك مصدراً مهماً للتعرّف على الشخصيات التي ستتمثل الحامين في العمادة) لكن ذلك لا يخفي الكثير من التأثيرات السلبية إلى جانب هذه المنافع التي ذكرنا فما يلاحظ هو:

• انتشار الأخبار الزائفة: إذ تشير تقارير المرصد الوطني للإعلام الرقمي أن أكثر من 60% من الأخبار المتداولة خلال الأزمات الصحية والسياسية بين 2021 و2023 كانت مضللة أو غير دقيقة. • الإدمان الرقمي: تشير دراسة للمعهد الوطني للصحة إلى أن 27% من المراهقين التونسيين يقضون أكثر من 6 ساعات يومياً على المنصات، مما يؤدي إلى مشاكل في النوم، ضعف التركيز، وزيادة معدلات القلق. • الاستقطاب السياسي والاجتماعي: الخطابات بالمشجحة والانقسامات الأيديولوجية وجدت في هذه المنصات فضاءً خصباً لتكريسها وتعميقها.

بين الرقابة والتثقيف
كذلك من التحديات الكبرى التي تواجه تونس اليوم هي كيفية إدارة هذا الفضاء المفتوح دون المساس بحرية التعبير. فمحاولات فرض رقابة صارمة قد تُفسر كمنع كمنع الحقوق الرقمية، في حين أن ترك الساحة دون توعية قد يؤدي إلى تفشي خطاب الكراهية والمعلومات المضللة والمحاکمات الشعبية وهتك الأعراض.

والحل يكمن في الاستثمار في الثقافة الرقمية، أي تعليم الأفراد كيفية التحقق من الأخبار، وكيفية التعامل مع الخوارزميات التي تكرر فقاعات الرأي الواحد.

ولتفادي المخاطر وضمان أقصى استفادة من هذه المنصات، يجب على الدولة والمجتمع المدني العمل على:

• تعزيز التربية الرقمية في المدارس منذ السنوات الأولى. • إنشاء هيئات مستقلة لرصد الأخبار الزائفة وتفنيدها. • تشجيع المحتوى المحلي الإيجابي الذي يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في تونس.

• دعم الاقتصاد الرقمي عبر حوافز ضريبية للمؤسسات الناشئة في قطاع التسويق والتجارة الإلكترونية.

لقد تحولت المنصات الاجتماعية إلى فضاء مواز للمجتمع التقليدي، تؤثر فيه وتتأثر به. وبالانسبة لتونسيين، أصبح هذا الفضاء جزءاً من الحياة اليومية لا يمكن الاستغناء عنه، لكن التعامل الرشيد معه هو ما سيحدد إن كان مصدر نفع أم مضر. وكما يقول عالم الإعلام مارشال ماكولهان: «نحن نصنع الأدوات، ثم تصنعنا الأدوات.» فهل ننجح في جعل هذه الأدوات تصنع منا مجتمعاً رقمياً واعياً وموازنًا؟

(*) رئيسة المنتدى التونسي للاستشعار ومقاومة الجريمة الاقتصادية

المنصات الاجتماعية من «فيس بوك» و«إنستغرام» و«تيك توك» وغيرها تحولت إلى ما يشبه المجتمع الحقيقي في تنظيمه وهيكلته وأخلاقه. بل تكاد تتحول كل منصة من التي ذكرناها إلى مجتمع مستقل بذاته، لكن عكس المجتمعات التقليدية فلا حواجز أو جوازات للانتقال بينها، فهي مجتمعات لا تعترف بالحدود ولا يحتاج الواحد إلى جواز سفر للتنقل بينها. ولئن يصعب إيجاد تعريف جامع بسيط لهذه المنصات الاجتماعية إلا أن آثارها على المجتمعات التقليدية محسوسة وأحياناً تكون إيجابية وربما تكون سلبية وذلك بحسب تعاملنا معها وأوجه استغلالنا لها. فكيف تحولت هذه المنصات في تونس إلى قوة تأثير وتأثر؟ وكيف نتجنب أضرارها ونحافظ على منافعها؟

صعود غير مسبوق

تشير الأرقام الرسمية لسنة 2024 إلى أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تونس بلغ حوالي 8.8 ملايين مستخدم نشط، أي ما يقارب 72% من إجمالي السكان. ويُعتبر فيس بوك المنصة الأكثر شعبية بنسبة استخدام تناهز 85% من مجموع المستخدمين، يليه إنستغرام بنسبة 52%، ثم تيك توك بنسبة 41% مع نمو سريع لدى الفئات العمرية الأقل من 25 سنة.

هذه الأرقام تكشف عن حجم الحضور الرقمي للتونسيين، وهو حضور جعل من هذه المنصات فضاءً رئيسياً لتداول الأخبار وتبادل الآراء والتفاعل مع القضايا الوطنية، كما أصبحت هذه المنصات مصدراً للمعلومات يفوق أحياناً وسائل الإعلام التقليدية.

تعرّف جل التونسيين على فيس بوك كان في ثورة عام 2011، حيث شكّل وسيلة فعالة لنشر المعلومات وتبادل الأخبار بين النشطاء والمواطنين، ظل الرقابة الإعلامية الشديدة التي كانت تفرضها السلطات. وقد استخدم المتظاهرون حساباتهم الشخصية والهوية لنشر صور ومقاطع فيديو توثق انتهاكات النظام، مما ساعد على كشف الحقيقة أمام الرأي العام المحلي والعالمي، وأثار موجة من التضامن والدعم. كما ساعد في تنظيم الاحتجاجات وتنسيق مواقعها وأوقاتها، الأمر الذي ساهم في حشد الجماهير وتسريع وتيرة الثورة. بذلك، وبالرغم من أن فيس بوك مجرد وسيلة تواصل اجتماعي، بل تحوّل إلى أداة للمقاومة ووسيلة فعالة لكسر حاجز الخوف والصمت.

لكن بعد أن لعب فيس بوك الدور الإيجابي الذي تحدّثنا عنه، سرعان ما شهد تحوّلًا في وظيفته ومكانته داخل المجتمع والسياسة (2011 إلى 2019 خاصة). فقد بدأ يُستغل من أطراف مختلفة كأداة للإبزاز، ونشر الشائعات، وتصفية الحسابات الشخصية والسياسية. وأصبحت الصفحات المجهولة والمنشورات المضللة وسيلة لتشويه السمعة والتشهير، خصوصاً في ظل غياب قوانين فعّالة لمكافحة الجرائم الإلكترونية. كما لعبت الحملات الممولة على فيس بوك دوراً في توجيه الرأي العام، والتأثير في نتائج الانتخابات، مما أضعف الثقة في الحياة السياسية، وفتح المجال أمام الفساد والتلاعب.

أما اجتماعياً، فقد ساهم الاستعمال الخاطئ للفيس بوك في انتشار خطاب الكراهية والانقسام بين فئات المجتمع، وتحوّل إلى منبر للفتن والتحريض بدل أن يكون مساحة للنقاش البناء. وهكذا، تحوّل من أداة تحرر إلى سلاح يُستخدم في ضرب الاستقرار السياسي والاجتماعي، ما جعل الكثيرين يغيّدون النظر في أثره العميق والمعدّد على مستقبل تونس ما بعد الثورة.

ونذكر كلنا قضية أنستالينفو التي لا تزال محاكماتها قائمة إلى الآن بتبعياتها الرقمية الكثيرة.

الرقمي بديل التقليدي

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصات للتسلية أو نشر الصور، بل تحولت إلى فضاءات تؤسس لعلاقات اجتماعية ومهنية وحتى سياسية. يوضح عالم الاجتماع التونسي فتحي الزغلامي أنّ المجتمع الافتراضي في تونس لم يعد مجرد انعكاس للمجتمع الواقعي، بل صار منتجا للخطاب العام، ومؤثراً في صناعة القرار السياسي والاقتصادي. ويظهر ذلك جلياً خلال الحملات الانتخابية، أو أثناء الأزمات السياسية، حيث بات الرأي العام الرقمي عاملاً لا يمكن تجاهله في تحديد توجهات صناع القرار.

ورغم الانتقادات، لا يمكن إنكار الأثر الإيجابي لهذه المنصات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تونس ومنها:

- حرية التعبير حيث سمحت هذه الفضاءات للكثير من المواطنين بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مقارنة بالمساحات التقليدية.

-التسويق الرقمي إذ تشير بيانات وزارة التجارة إلى أن حجم التجارة

النادي الإفريقي

نهاية تربص عين دراهم.. والهيئة تضع على ذمة المنخرطين
التقريرين الأدبي والمالي

أنهى النادي الإفريقي أمس تربيته الإعدادية بعين دراهم، والذي جرى في أجواء متميزة، وقد ركز خلاله المدرب فوزي البنزرتي على الجانب البدني.

منية الورفلي

وسيركن اللاعبون إلى راحة خاطفة، على أن يستأنفوا غدا الاثنين نشاطهم والدخول في المرحلة الإعدادية لكلاسيكو النادي الصفاقسي المزمع ليوم 14 سبتمبر الجاري، في إطار الجولة الخامسة لبطولة الرابطة المحترفة الأولى. وستكون تدريبات بداية الأسبوع منقوصة من اللاعبين الدوليين، في انتظار التحاقهم بالمجموعة تباغا بداية من يوم الثلاثاء القادم.

في انتظار قرار البنزرتي

سجل لاعب هانوفر الألماني أنس الكروي حضوره في تربيص عين دراهم، وأظهر استعدادات طيبة، إلا أن المدرب فوزي البنزرتي لم يعط كلمته الأخيرة بشأن هذا اللاعب، سواء بالانتداب أو بصرف النظر عنه.

التقريرين الأدبي والمالي جاهزان

أعلنت لجنة الإشراف على الجلسات العامة والمنخرطين أنه تقرر عقد جلسة عامة تقييمية لموسم 2024 - 2025 يوم 21 سبتمبر الجاري وفي سياق متصل، وضعت هيئة النادي



الإفريقي على ذمة المنخرطين التقريرين الأدبي والمالي. ومن خلال بعض الأرقام الموجودة في التقرير المالي، فإن فريق باب الجديد سجل فائضا في الميزانية بقيمة 2 مليار و 415 مليوناً لموسم 2024-2025.

كما سجل النادي الإفريقي في ذات الموسم

النجم الساحلي

جلسة عامة تقييمية يوم 30 سبتمبر

أعلنت هيئة النجم الرياضي الساحلي برئاسة زبير بية مساء أول أمس الجمعة عبر الصفحة الرسمية للجمعية عن عقد الجلسة العامة التقييمية لموسم (2024-2025)، وذلك يوم الثلاثاء 30 سبتمبر الجاري بنزل النادي طريق القلعة الصغرى، بداية من الساعة الخامسة مساءً.

وسيتم خلال هذه الجلسة عرض التقريرين الأدبي والمالي لموسم 2024-2025 للمناقشة والمصادقة.

طاقم تحكيم من الكونغو

كشفت الكنفدرالية الإفريقية عن طاقم التحكيم الذي سيقدّم مباراة الذهاب للدور التمهيدي الأول، الذي سيدور بين النجم الساحلي ومضيفه نادي أهلي أمبي، وذلك يوم السبت 20 سبتمبر الجاري بملعب دار إسلام بتنزانيا، حيث عينت طاقماً من الكونغو يقوده الحكم الدولي لويس مومبا.

الإفراج عن 4 موقوفين من أحياء النجم

كنا أشرنا في عدد سابق أنه إثر أحداث العنف المستجدة مؤخرا قبل مباراة النجم والنادي الصفاقسي، والتي تم على إثرها إيقاف جملة من أحياء الفريق، تولت اللجنة القانونية للدفاع عن عدد من الأنصار الموجهة إليهم تهم في الأحداث الأخيرة في محطة القطر بصفاقس، فجر الخميس 21 أوت الماضي. والجديد في الموضوع أنه تم أمس الإفراج عن 4 موقوفين آخرين.

بشير الحداد



زبير بية

الاتحاد المنستيري

البرهومي ينضم رسمياً للفريق بعقد بـ3 أعوام

للهيئة المديرية، التي خرجت بها الجلسة العامة الانتخابية المنعقدة مساء الإثنين الماضي، قد أسندت للاستاذ نبيل الحذري، في حين أن خطة أمين المال كانت من نصيب منصور بسباس، وهو الذي كان قد اطلع بنفسه المسؤولة في هيئة الأستاذ أمير حيزم قبل انسحابها في مطلع شهر فيفري المنقضي، وحلول هيئة صابر حرز الله محلها.

وتجدر الإشارة إلى أنه من المنتظر أن يتم الكشف عن التركيبة الرسمية لكامل أعضاء الهيئة المنتخبة بالمسؤوليات المسندة إليهم، وذلك برئاسة الأستاذ محمد مسلم سلامة، بين اليوم والأخر، وأن هناك إمكانية الترفيع في عدد نواب الرئيس إلى 4، وذلك بدلاً من نائب وحيد، مثلما ورد في القائمة الرسمية التي أعلن عن ترشحها للانتخابات.

الانطلاق في الإعداد لمقابلة النجم الساحلي
يشرع الاتحاد المنستيري غداً في تنفيذ البرنامج التحضيري الخاص الذي وضعه المدرب منتصر الوحيشي، وذلك في إطار استعدادات الفريق لمقابلة استضافة النجم الساحلي يوم السبت القادم، لحساب الجولة الخامسة من مرحلة الذهاب من سباق البطولة. ومن المقرر أن تختتم هذه التحضيرات الجمعة القادمة، كما أنه من المنتظر أن تجري التدريبات وراء بواب مغلقة. يذكر أن لاعبي الاتحاد المنستيري استكملوا أمس البرنامج التدريبي لهذا الأسبوع، من خلال تباريهم ونياً مع فريق مستقبل قابس، قبل أن يركنوا اليوم إلى راحة خاطفة.

المنصف جقيريم



صالح البرهومي

أتمت الهيئة المديرية للاتحاد المنستيري عشية أول أمس الإجراءات الإدارية الخاصة بانتداب لاعب الوسط الهجومي صلاح البرهومي القادم من النجم الساحلي، وذلك من خلال إمضاء العقد الرابط بين الطرفين، والذي سيتواصل العمل به لمدة 3 سنوات.

البرهومي، الذي هو ثالث منتدبي الدفعة الجديدة، وذلك بعد المالي غادياغا وياسين العمري، وأيضاً الثاني القادم من النجم الساحلي بعد المهاجم إبراهيم السويسي، قد توصل إلى فسح عقده مع فريق جوهر الساحل مع حصوله على مستحقات بلغت 50 ألف دينار. مع الإشارة إلى أن هذا اللاعب صاحب 24 ربيعاً قد شارك منذ صعوده إلى صفوف فريقه الأول السابق في 24 مباراة، ونجح في تسجيل 4 أهداف.

تأهيل 3 لاعبين

في نفس الإطار، أعلنت الهيئة المديرية للاتحاد المنستيري على الصفحة الرسمية للجمعية عن حصول الجمعية على التأهيل القانوني لثلاثة لاعبين، وهم، وعلى التوالي، كل من إبراهيم السويسي المنتدب في الدفعة الأولى لشهر جويلية المنقضي، والمهاجم المالي غادياغا، إلى جانب لاعب الرواق الهجومي ياسين العمري. ومن وراء ذلك سيكون المجال مفتوحاً أمام المدرب منتصر الوحيشي لتشريكهم بداية من موعد استئناف البطولة لنشاطها في الجولة الخامسة من مرحلة الذهاب، يوم السبت 13 سبتمبر الجاري، وذلك في صورة استكمالهم لجاهزيتهم، دون شك.

الكتابة العامة للحذري وأمانة المال لبسباس

علمت «الصباح» أن مهمة الكتابة العامة للجمعية ضمن التركيبة الجديدة

النادي البنزرتي.. الفوز ودياً على شبيبة العمران

جسّد مومار ديوب تفوق فريقه على شبيبة العمران في المباراة الودية التي جمعت الفريقين يوم أمس الأول بملعب 15 أكتوبر، بتسجيله الهدف الوحيد للمباراة. وقد لفت مومار الأنظار إثر تسجيل الهدف، برفع قميص يحمل اسم لاعب سنغالي من أقاربه توفى في هذه الأيام، في لمسة وفاء تمنها الجمهور.

وكان المدرب شكري البجاوي قد أشرك في هذا الود 20 لاعبا، وهم: يوسف مقطوف، ثم معتز الحنزوي، فاروق بوقطفة، ثم عزيز علال، محمد عزيز القاسمي، ثم فراس بن عثمان، يوسف عزيز، ثم مالك الدوكالي، علاء الدين الدريدي، ثم مالك المهري، أيمن العمري، ابراهيم سيسوكو، ثم إيباد الميداني، يوسف الفلاحي، ثم وليد المداحي، مومار ديوب، ثم محمد عزيز الخليفة، ونور الدين آبيندي، ثم زياد بريمة.

إعارة 3 لاعبين لسبورتنغ المكنين

بعد إعارة صانع الألعاب عثمان شرف الدين إلى اتحاد تطاوين، وافقت الهيئة المديرية على إعارة 3 لاعبين إلى سبورتنغ المكنين لكسب المزيد من الخبرة والصلابة، وهم: صانع الألعاب مؤنس التليلي، والمدافع المحوري محمد عزيز قبيلة، ولاعب محور الوسط الواعد أمان الله العكرمي، الذي كان المدير الفني السابق للشبان رانكو دوستانيتش قد نوّه كثيراً بحصانه الكروية.

وصول لاعبين من السنغال

وفي سياق مغاير، وتأكيذاً لما أوردته «الصباح» في عدد سابق، حل لاعبان اثنان من السنغال ببنزرت، وفقاً لما أفادنا به مصدر مسؤول بالنادي. وحسب نفس المصدر، فإنه ينتظر وصول لاعبين اثنين آخرين من نفس البلد هذه الأيام.

زياد العروسي مدرباً مساعداً

وقد سجّلت هذه المباراة الودية وجود اللاعب والمدرب المساعد السابق زياد العروسي ضمن الطاقم الفني للنادي. ووفقاً لما صرح به مصدر مسؤول لـ«الصباح»، فإن العروسي تولى خطة مدرب مساعد لشكري البجاوي، خلفاً للأمير الدريدي، الذي كان قد انسحب من تلقاء نفسه إثر رحيل المدرب السابق سفيان الحيدوسي.

منصور غرسلي

اتحاد بن قردان.. فسح عقد اللاعب الشاذلي قاسم

علمنا أن اتحاد بن قردان قرر فسح عقد متوسط الميدان الهجومي الشاذلي قاسم دون تقديم أي إيضاحات أو الأسباب التي أدت إلى فسح. وتجدر الإشارة إلى أن الشاذلي قاسم، الذي كان ينشط في نادي حمام الأنف، أمضى في جويلية الماضي عقداً بموسمين لفائدة الاتحاد. من جهة أخرى، نشير إلى أن الفريق اختتم أمس تربيته الملحق بجزيرة جربة، بإجراء مباراة ودية جمعته بفريق أمل بوشمة على أرضية معشبه ملعب ميدون، وكان التركيز خلالها على اللاعبين الأجانب الذين هم تحت الاختبار ويتدربون منذ مدة مع الفريق، ومن المنتظر أن يعطي اليوم المدرب نضال لخياره كلمته الأخيرة بعد الوقوف على إمكاناتهم وتقييم مستواهم، سواء بانتدابهم أو تسريحهم. يذكر أنه في الفترة الأخيرة تم تعيين وليد فارس مديراً رياضياً للفريق.

العوني لعجيل

الملعب التونسي

تعزير الاطار الفني بمدرب جديد

المدافع السابق للفريق، قد يكون الأقرب للعودة إذا ما تم الاتفاق النهائي بين الطرفين، فيما تبقى كل الاحتمالات واردة. وعلى صعيد آخر، ورغم الاتفاق المبدئي مع اللاعب فخر الدين بن يوسف، فإن بعض الجزئيات الإدارية ما زالت تعطل إمضاء العقد بشكل رسمي. أما البرازيلي اليسون، فقد غادر إلى بلاده لاستكمال الإجراءات القانونية التي تخول له اللعب مع الملعب التونسي، على أن يعود نهاية الأسبوع الحالي لتفعيل عقده الذي يمتد لثلاث سنوات.

تدعيم الإطار الفني

وفي خطوة مهمة، عزز الملعب التونسي طاقمه الفني بالمدرّب ماجد البرينصي الحاصل على شهادة «كاف» A البرينصي سبق له تدريب مستقبل وادي الليل وحقق معه المرتبة الرابعة في الرابطة الثانية، كما عمل مساعداً للمدرّب البلجيكي لوك إيمال في صيف 2021. وتأتي هذه الإضافة استجابة لرغبة المدرب شكري الخطوي في تدعيم الإطار الفني، خاصة مع الارتفاع النسبي في الرصيد البشري واقتراب الفريق من خوض تجربة أفريقية تتطلب توزيع الجهود والمهام داخل الجهاز الفني.



فخر الدين بن يوسف

عاد الملعب التونسي إلى أجواء التمارين بملعب الهادي الثيفر، وذلك في إطار التحضيرات المكثفة لمباراة الجولة الخامسة نهائياً من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، والتي ستعجمه بالترجي الرياضي في مواجهة واعدة ينتظر أن تكون مثيرة على جميع المستويات.

اسمهان العبيدي

وفي إطار الاستعداد لمواجهة الترجي، خاض الفريق مباراة ودية مع فريق لوبوبو الكونغولي المقيم حالياً في تونس، انتهت بهزيمة «البقلاوة» بنتيجة (2-1).

وقد سجل هدف الفريق اللاعب إلياس الجلاصي، واستغل المدرب شكري الخطوي هذه المناسبة لمنح الفرصة لجميع اللاعبين قصد الوقوف على جاهزيتهم البدنية والفنية قبل الموعد الهام.

الصرراوي بين الشك واليقين

ما زال المدافع الدولي مروان الصرراوي متغيّباً عن التمارين منذ إصابته خلال تدريبات المنتخب الوطني. ورغم تفاؤل الاطار الطبي بإمكانية استعادة خدماته، إلا أن مشاركتة أمام الترجي تبقى مستبعدة في ظل حرص الجهاز الفني على عدم المجازفة بصحته قبل التأكد من تعافيه التام.

اتصالات مكثفة

من جهة أخرى، وضمن سعيه لتعويض رحيل المدافع الدولي آدم عروس المنتقل حديثاً إلى قاسم باشا التركي، شرع الملعب التونسي في البحث عن مدافع محوري جديد. وتشير المعلومات الأولية إلى أن الصادق توج،

متفرقات... متفرقات... متفرقات

«علي الجمل يفسح عقده مع المريخ السوداني»

أعلن نادي المريخ السوداني عن فسح عقد حارسه التونسي علي الجمل بالتراضي، ووجه الفريق السوداني الشكر لحارسه الذي كان قد تعاقد معه الموسم الماضي في صفقة انتقال حر بعد فسح عقده مع النجم الساحلي.

يوم فني وتقييمي للحكام

تحت إشراف الإدارة الوطنية للتحكيم التي يتزاهها جمال الحيمودي، انتظم بدار الشباب المسعدين بسوسة أمس السبت يوم فني وتقييمي للأربع جولات الأولى لفائدة حكام النخبة «أ».

«نجم المتلوي يتعاقد مع ثلاثي»

أعلن نجم المتلوي عن تعاقد مع ثلاثة لاعبين جدد: الغنيبي إبدو لاي بانغورا البالغ من العمر 23 سنة، قادمًا من نادي حافية كوناكري، ويشغل مركز وسط الميدان، والكامروني برندانانا البالغ من العمر 19 سنة، بعقد احترافي لمدة ثلاثة مواسم. كما أمضى المدافع أسامة البحري عقداً لمدة موسمين، قادمًا من الترجي الجرجيسي بعد نهاية عقده.

«فوز القوافل ودياً على جمعية مقرين»

انهزم فريق جمعية مقرين أمس السبت أمام ضيفه قوافل قفصة بهدف دون رد في لقاء ونّي ضمن آخر



جمال الحيمودي



علي الجمل

استعدادات الفريقين لبطولة الرابطة المحترفة الثانية للموسم الكروي الجديد 2025-2026. وجاء هدف فوز قوافل قفصة في اللقاء، الذي احتضنه ملعب حمودة حداد بمقرين، عن طريق اللاعب علي العجمي من ضربة جزاء. يذكر أن فريق جمعية مقرين سيستهل موسمهم في بطولة الرابطة المحترفة الثانية بمواجهة هلال مساكن خارج قواعده لحساب منافسات المجموعة الأولى، فيما سيستقبل قوافل قفصة أمل بوشمة لحساب منافسات المجموعة الثانية. تجدر الإشارة إلى أن الجولة الافتتاحية لبطولة الرابطة المحترفة الثانية ستقام يومي 20 و 21 سبتمبر الجاري.

تصفيات كأس العالم 2026.. غداً في مالابو (س 14:00) .. غينيا الاستوائية. تونس

الانتصار لحسم العبور إلى المونديال



برنامج الجولة الثامنة

غدا الاثنين 8 سبتمبر
س 14:00 : غينيا الاستوائية - تونس
المالابو - ليبيريا

الثلاثاء 9 سبتمبر
ناميبيا - ساو تومي وبرنسيب

ترتيب المجموعة الثامنة

1	تونس	19
2	ناميبيا	12
3	ليبيريا	10
4	غينيا الاستوائية	10
5	مالابو	9
6	ساو تومي	0

الفرجاني ساسي: نتحول إلى مالابو من أجل الفوز

قبل انطلاق رحلة المنتخب الوطني نحو مالابو، خصّ قائد المنتخب الوطني الفرجاني ساسي الإعلاميين المتواجدين في مطار تونس قرطاج الدولي بالتصريح التالي: «الحمد لله أننا نتحول إلى مالابو بمعنويات مرتفعة بعد أن حققنا فوزاً مهماً على ليبيريا... نتحول إلى غينيا الاستوائية من أجل تحقيق الفوز ولا شيء غير الفوز لحسم ورقة الترشح التي سنعود بها بإذن الله من مالابو».

وأضاف الفرجاني ساسي قائلاً: «ندرك جيداً أنّ المباراة ستكون صعبة، ولكننا جاهزون لرفع التحدي وكسب الرهان، ومن جهتي، مثلما سجلت في مرمى ليبيريا، سأحاول التهديف في مرمى غينيا الاستوائية ومساعدة زملائي على الخروج بالنقاط الثلاث التي ستكون أهم النقاط على درب التأهل للمونديال...».

الياس العاشوري: المهم أن نحافظ على تركيزنا

أما لاعب المنتخب الوطني الياس العاشوري، فقد صرح من جانبه قائلاً: «لدينا مجموعة طيبة من اللاعبين المتميزين، وحتى العناصر الجديدة أكدت أنها قادرة على تقديم الإضافة، وهو ما سيساعدنا غداً في تحقيق إنجاز جديد للكرة التونسية وكسب ورقة التأهل للمونديال... المهمة في مالابو ليست سهلة، لكن المهم أن نحافظ على تركيزنا من البداية إلى النهاية، وهو ما سيساعدنا على كسب الرهان...».

تحول المنتخب الوطني أسس على متن طائرة خاصة إلى مالابو، أين سيلتقي غداً منتخب غينيا الاستوائية لحساب الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الثامنة لتصفيات كأس العالم 2026.

منية الورفلي

مباراة الغد ستطلق على الساعة الثانية بعد الزوال بتوقيت تونس (14.00)، وسيديرها الحكم الموريشي مالازار باتريس.

ويدرك نسور قرطاج أنّ التآلق في لقاء مالابو والفوز به سيمكنهم من كسب ورقة التأهل للمونديال 2026 قبل جولتين من نهاية التصفيات ودون انتظار أي نتيجة أخرى من لقاءات هذه الجولة.

مدرب المنتخب الوطني سامي الطرابلسي درس بكل تأكيد منافس الغد، وعليه سيقدم التشكيلة التي بواسطتها سيتحقق الهدف المنشود.

منتخبنا الوطني يتصدر المجموعة الثامنة بـ19 نقطة، على بعد 7 نقاط كاملة من الملاحق المباشر منتخب ناميبيا، و9 نقاط كاملة عن منافس الغد، الذي يمكن القول أنه فقد كل حظوظه في التأهل، لكن ذلك لا يعني أنّ المهمة ستكون سهلة، وعلى منتخبنا أن يقدم مباراة بطولية لتحقيق الفوز والترشح للمونديال السابع في تاريخ كرة القدم التونسية.

الموهبة الصاعدة علي جابر يعزز صفوف المنتخب



أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم أمس السبت عن استكمال الإجراءات الإدارية التي تتيح للموهبة الصاعدة علي جابر (17 سنة) تمثيل المنتخب الوطني في مختلف الأصناف.

وقد تخرج جابر من أكاديمية هيرتا برلين، وينشط حالياً مع فريق أقل من 20 عاماً بنادي بولونيا الإيطالي، وسبق له تمثيل المنتخب الألماني لأقل من 16 عاماً في أربع مناسبات، كان آخرها في فيفري 2024.

علي جابر من مواليد 31 مارس 2008 بألمانيا، ويشغل خطة مدافع محوري. ويعد اختيار علي جابر تقمص زي المنتخب التونسي إضافة هامة لمنتخب «نسور قرطاج» الذي تعزز مؤخرًا باللاعب اسماعيل الغربي.

في مباراة ودية.. المنتخب التونسي الثاني ينهزم أمام نظيره المصري



وفي الدقيقة 35 كاد مروان حمدي أن يضاعف النتيجة بعد أن اخترق دفاع منتخبنا لكن تائق الحارس الحلواني حرمه من التهديف مثلما حرمه مجدداً في الدقيقة 38. في الشوط الثاني تحسن أداء المنتخب الوطني والذي كانت له الأفضلية خصوصاً بعد دخول عديد العناصر مثل شهاب الجبالي وغيث الزعلوني وكان منتخبنا قريباً من التعديل في عديد المناسبات خصوصاً عن طريق غيلان الشعلالي وأشرف الجبري لكن الحارس احمد الشناوي أنقذ الموقف.

كما أقدم المدرب عبد الحي بن سلطان كل من الحارس انس الخرداتي وزيون. وسيستقبل المنتخب مجدداً بعد غد الثلاثاء.

ونشبت مشادة بين محمد النني لاعب منتخب مصر الثاني، ولاعبي المنتخب التونسي، قبل أن يتدخل الحكم والجهاز الفني للمنتخبين لإنهاء الخلاف. وتدخل هذه المواجهة الودية ضمن الاستعدادات لنهايات كأس العرب المقررة في ديسمبر المقبل بقطر.

منية الورفلي

انهزم المنتخب الوطني الثاني لكرة القدم مساء أمس في مباراة ودية جمعهاء بملعب قناة السويس بنظيره المصري بهدف دون رد.

وعول المدرب الوطني عبد الحي بن سلطان على التشكيلة الأساسية التالية: عبد السلام الحلواني - محمد دراغر - النصر اوي - حمزة بن عبدة - دويال - معتز الزمزمي - غيلان الشعلالي - معز الحاج علي - خليل العياري - أيمن الحرزي - أشرف الجبري.

فيما عول مدرب المنتخب المصري على التشكيلة التالية: أحمد الشناوي - عمر جابر - محمود رزق - أحمد سامي - محمود «الوش» - كريم حافظ - محمد النني - عمرو السولية - أكرم توفيق - محمد مجدي «أفسه» - مروان حمدي.

وعرف الشوط الأول من اللقاء سيطرة مصرية جسمتها بهدف في الدقيقة 31 عن طريق محمد مجدي أفسه الذي وضعه مروان حمدي وجهاً لوجه مع الحارس الحلواني ما مكّنه من إسكان الكرة الشباك (0 - 1).

بطولة إفريقيا لكرة اليد للوسطيات تونس تفوز على بوركينا فاسو وتواجه اليوم كوت ديفوار

الغنائي، فضلاً عن ذهبيتي أشرف الزواوي في اختصاص الرمي والتهديف ومراد العيادي في اختصاص الفردي. يذكر أنّ المنتخب التونسي، الذي يشرف على تسييره المدرب الوطني وائل البلطي، شارك في هذه التظاهرة القارية بخمسة لاعبين وهم: أشرف الزواوي، مراد العيادي، يسرى المحمدي، هناء الدريدي، وأسامة البلطي.

أنهى المنتخب التونسي لكرة اليد الحديديّة المقيدة مشاركته في بطولة إفريقيا التي أقيمت بجزر الموريس من 2 إلى 5 سبتمبر الجاري برصيد 13 ميدالية، منها 4 ذهبية و8 فضية وبرونزية واحدة. وجاء المعدن النفيس بواسطة كل من أشرف الزواوي ومراد العيادي في مسابقة الزوجي رجال، ويسرى المحمدي وهناء الدريدي في اختصاص الرمي السريع.



بطولة إفريقيا لكرة اليد للوسطيات تونس تفوز على بوركينا فاسو وتواجه اليوم كوت ديفوار



الدور الأول بمواجهة منتخب الكونغو الديمقراطية يوم 11 سبتمبر في نفس التوقيت (س 16). وتقام البطولة الإفريقية للأمم للوسطيات بمدينة وهران الجزائرية خلال الفترة المتراوحة من 6 إلى 13 سبتمبر 2025. ويتأهل في أعقاب الدور الأول صاحب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى المربع الذهبي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المنتخبات التي ستحل في المراكز الأربعة الأولى خلال هذه البطولة الإفريقية ستضمن تأهلها إلى بطولة العالم 2026.

استهل المنتخب التونسي لكرة اليد مشاركته في بطولة إفريقيا للوسطيات دون 19 سنة بالفوز على نظيره البوركيني أمس السبت بنتيجة 33-16 (6 مع نهاية الشوط الأول)، ضمن منافسات المجموعة الأولى. وسيواجه السباعي التونسي اليوم الأحد منتخب كوت ديفوار انطلاقاً من الساعة الرابعة بعد الزوال، وستكون زيميلات سرور بوخرص على موعد مع المنتخب الزامبي يوم 8 سبتمبر انطلاقاً من الساعة السادسة مساءً، والمنتخب المصري يوم 10 سبتمبر انطلاقاً من الساعة الرابعة بعد الزوال، على أن يختمن

إيطاليا تستهل حقبة غاتوزو بخماسية ضد إستونيا



استهل إيطاليا عهد المدرب جينارو غاتوزو بالفوز 5-0 صفر على ضيفتها إستونيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2026 مساءً أول أمس الجمعة، بعدما أهدرت عدداً من الفرص في بداية المباراة.

وكانت الأضواء مسلطة بالفعل على مدرب إيطاليا الجديد غاتوزو، إذ كان فريقه في وضع صعب بعد الخسارة 3-0 أمام النرويج في جوان الماضي، والتي كلفت المدرب لوتشيانو سياليني منصبه.

وتحتل إيطاليا المركز الثالث في مجموعتها بست نقاط من ثلاث مباريات، بينما تتصدر النرويج المجموعة برصيد 12 نقطة.

وافتتح موييس كين التسجيل بتسديدة من مسافة قريبة بعد تمريرة رائعة من ريتيغي بكمعه ليحول تمريرة عرضية في طريقه.

وضاعف ريتيغي النتيجة في الدقيقة 69 بتسديدة متقنة سكنت شباك هاين قبل أن يضيف جياكومو راسبادوري الهدف الثالث بعد دقيقة واحدة بضربة رأس.

وقبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة، سجل ريتيغي هدفه الثاني بضربة رأس من مسافة قريبة. قبل أن يضيف أليساندرو باستوني الهدف الخامس لإيطاليا في الوقت بدل الضائع.

مبابي: معادلة أهداف هنري شرف كبير ولكن!



قال كيليان مبابي مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم إن معادلة رقم تيري هنري بإحراز 51 هدفاً دولياً بمثابة شرف كبير لكنه أضاف أن تجاوز الرقم القياسي لهداف الفريق عبر العصور أوليفيه جيرو لا يشغل باله كثيراً إذ يظل تركيزه منصباً على الفوز بالألقاب مع منتخب بلاده.

وقال مبابي (26 عاماً) في تصريحات لإحدى المحطات: «تحية كبيرة لتيري (هنري)! لكني الآن أريد أن أتفوق عليه! إنه لشرف كبير أن تتساوى مع لاعب مثل هنري».

وأضاف «يعرف الجميع ما يعنيه لنا نحن الفرنسيين والمهاجرين بصفة خاصة. لقد مهد الطريق (لنا) وأكّن له الكثير من الاحترام والإعجاب».

وأردف «إن الوصول إلى هذا الإنجاز في وقت مبكر جداً أمر جنوني، لكنني أحب ذلك. أريد الاستمرار، وقبل كل شيء، الفوز بالمباريات والألقاب».

بطولة النخبة لكرة اليد.. الترجي يلحق ببعث بني خيار هزيمته الأولى



حساب نادي كرة اليد بقصور الساف بنتيجة 22-26.

النتائج:

* نادي ساقية الزيت - نسر طبلية: 29-22
* سبورتنغ المكنين - الملعب التونسي: 27-27
* مكارم المهديّة - نادي كرة اليد بقصور الساف: 26-22
* النجم الساحلي - نادي كرة اليد بجمال: 31-38
* الترجي الرياضي - بعث بني خيار: 37-24
* النادي الإفريقي - جمعية الحمامات: 34-19
* الترجي الرياضي - مكارم المهديّة: 34-19

الترتيب

1) الترجي الرياضي
2) (-) النادي الإفريقي
3) بعث بني خيار
4) (-) النجم الساحلي
5) (-) نادي ساقية الزيت
6) (-) الملعب التونسي
7) (-) سبورتنغ المكنين
8) (-) مكارم المهديّة
9) نادي قصور الساف

من لقاء الإفريقي وجمعية الحمامات
4 5 6
منية الورفلي